



المحامي الأمريكي مايكل وارن يؤكد
للمجتمع تورط الموساد والسي آي
إيه في تفجير مركز التجارة العالمي

الضغوط الأمريكية لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل

الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٨ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مستقبل الانتفاضة في ظل اتفاق غزة أريحا



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني
الخلوي الجديد
المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحويل إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للإنصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صفافي •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بمسعر مُفرج جداً
249 ك (وبدون ضريبة)

القياس الحقيقي
150 ملم



كفالة
سنة واحدة
الكويتي

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
من سنة 8978

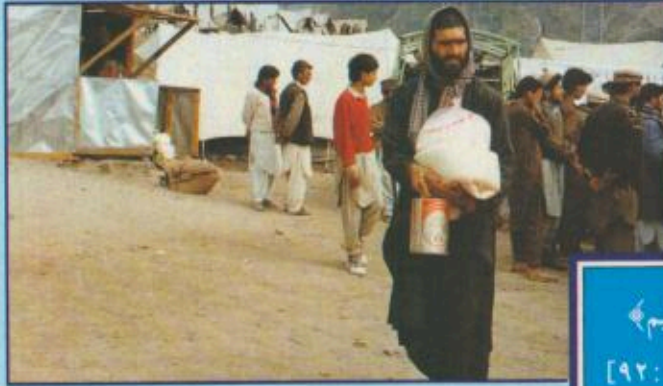


من مشاريعنا الخيرية

وفد لجنة الدعوة الإسلامية ينقل مواد الإغاثة إلى مخيمات المهاجرين الكشمير.



«أحب العمل إلى الله
سسرور تدخله على
قلب مسلم».



شملت الإغاثة:
المواد الغذائية
والخيام
والبطانيات..



قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾
[آل عمران: ٩٢]

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات: ١٧٥٧/٣	حساب رقم: ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم: ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم: ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات: ١٩٠٣/٧	حساب رقم: ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم: ١٠١-١٥٧١-٠١ للزكوات	حساب جاري رقم: ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/ فرع الفجاءة)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فرع صباح السالم: ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة: الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنتاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاخ الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

كثيرة هي المشكلات التي تواجهنا في العمل الصحفي منها ما يتعلق بأخلاق المهنة وفن التناول وطريقة العرض واسلوب اقتحام المشكلة، ومنها ما نعانیه من عدم استطاعتنا نشر كل ما يصل إلينا من المراسلين أو كتابنا الأفاضل أو قرائنا الأعزاء مع حرصنا الكبير ورغبتنا الشديدة في نشر كل ما يصل إلينا لكن تقف دون ذلك عقبات وعقبات منها: أننا لو نشرنا كل ما يصل إلينا لاحتجنا إلى مساحة من الصفحات تفوق ضعف المساحة التي نكتب فيها وهذا فوق طاقتنا وبدونه إمكانياتنا، كما أن من العوامل التي تتحكم في نشر ما يصل إلينا طبيعة الحدث واسلوب التناول لذلك الحدث. فقد يكون الموضوع المطروح ليس من أحداث الساعة التي تشغل جماهير القراء أو تكون قد غطينا هذا الحدث بطريقة واسعة ويكون الطرح الموجود تكراراً لما سبق، وهناك أحداث أخرى أولى بالطرح وأحق بالعرض واجدر بالتقديم وقد يتحقق في الواصل إلينا من المراسلين أو الكتاب أو القراء جميع الشروط لكن تقف ظروف النشر حولنا تغل أيدينا أن نطرح أمراً نتمنى أن نطرحه، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه فليس الأمر أمر سفينتنا وشراعها ولكن أمر البحار التي نقتحم لجها... ونقول لك عزيزي القارئ كما قلنا سابقاً: وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى نطق عندها وبيان

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
فيينا : النذير المصمودي
الأردن : عاطف الجبرلاني
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- المحامي وارن للمجتمع: الموساد متورط في انفجار مركز التجارة ١٦
- معركة كسر العظام بين كتائب القسام وقوات الاحتلال ٢٣
- الشرعية تنتقل من المنظمة إلى كتائب القسام ٢٧
- الضغوط الأمريكية لإنهاء المقاطعة الاقتصادية ٣٢
- قراءة مختلفة لنتائج الانتخابات الأردنية ٣٨

الاشتراكات والتوزيع

٢٠ ديناراً كويتياً	الكويت (أفراد)
١٥ ديناراً كويتياً	الاشتراك المجند
٤٥ ديناراً كويتياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٧٠ دولاراً أمريكياً	الدول العربية (أفراد)
١٤٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٨٥ دولاراً أمريكياً	الدول الأجنبية (أفراد)
١٥٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - درهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأرن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الحظيفة ١٣٠٤٩
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

مساوي الحكم الديكتاتوري في عالمنا العربي

لقد ضالقت بعض أقطارنا بالأعداد الكثيرة من ابنائها الخريجين الذين لم تيسر وتوفر لهم فرص العمل ولا سبل العيش الكريم وبقيت تلك الملايين من الخريجين بدون عمل. وفي كل عام يزداد العدد ثموا وتتصاعد البطالة.

إنها قبلة موقوتة إن انفجرت تكاد تقضي على الأخضر واليابس، لكن الحكم الديكتاتوري الذي فشل في حل تلك المشكلة استعاض عن فشله وعجزه باستضعاف طائفة من المؤمنين يزج بهم في السجون والمعتقلات والتشريد والإعدامات ليخيف بهم ويهدد تلك الملايين من الخريجين وأصحاب الشهادات الذين فقدوا الأمل في العمل حتى يستطيعوا العيش الكريم وتكوين الأسر. وقد استمر ذلك الحكم المستبد في اختلاق التهم بين الحين والحين ليدرا عن نفسه انفجار تلك القبلة الموقوتة.

إن هذا ليس هو العلاج بل إن ما تقدم عليه تلك الحكومات يزيد الليل ظلمة ويزيد المساء تفاقمًا. إن العلاج ليس في استمرار الضغط الذي سيولد كارثة الانفجار، ولكن العلاج يكون بتأمين سبل العمل وإتاحة فرص الرزق والعيش الكريم والتعاون مع المواطنين لحل مشكلاتهم وتشجيع وعون للشباب على تأمين الحياة الأسرية الكريمة ومعالجة الأوضاع الاقتصادية المختلة وإيقاف الفساد المستشري والسرقات والنهب من أموال الشعوب... هذا هو العلاج لا السجن والمعتقلات، والإعدامات... ولنا في شواهد التاريخ أسوة.. فقد استضعف فرعون قوم موسى فقتل رجالهم واستحيا نسائهم فكان عاقبة أمره خسرا... لقد أغرقه الله ومن معه من الظالمين.. وإننا نحذر الظالمين من مغية الظلم وسوء عاقبته فالله يمهل ولا يمهمل، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مستقبل الانتفاضة وهي تستقبل عامها السابع (ص ٢٠)



لبنان : الهم المعيشي يطغى
على ما عداه (ص ٤٢)

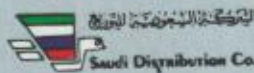


مسئول حكومي بريطاني يعلن رفض
دعم المدارس الإسلامية (ص ٤٠)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٧٧٧٧٧٧ فاكس ٧٧٧٧٧٧
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٧٧٧٧٧٧
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع : ٧٧٧٧٧٧
عمان : مكتبة الهداية : ٧٧٧٧٧٧
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON U.K Tel : 081744302
لأرمن : دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - : ٧٧٧٧٧٧
٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٧٧٧٧٧٧

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



عانت مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٧٧٧٧٧٧
جدة : ٧٧٧٧٧٧
الرياض : ٧٧٧٧٧٧
الدمام : ٧٧٧٧٧٧
مكة المكرمة : ٧٧٧٧٧٧
الجبيلة : ٧٧٧٧٧٧

الاعلانات

امتياز الإعلان : دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي ١٣٠١٢

رابين.. وإع

تخفيضها - حيث إن إسرائيل تخوض الآن حرباً طاحنة ضد التطرف الإسلامي، وإسرائيل تدفع ثمن السلام وتدفع ثمن ضرب الجماعات الإسلامية المسلحة التي تريد ضرب السلام وقتل المفاوضات.

وفي مارس الماضي قام رابين بزيارة إلى الولايات المتحدة طرح فيها على الرئيس كلينتون التعاون لمكافحة الإرهاب الإسلامي المتطرف، على حد زعمه، وفي خطابه الذي ألقاه في نفس الزيارة أمام اتحاد المنظمات اليهودية في واشنطن قال رابين: «إننا لسنا متأكدين بعد من أن الرئيس كلينتون وفريقه يدركان تماماً خطر الأصولية الإسلامية والدور الحاسم لإسرائيل في محاربتها» ثم استعدى الدول العربية على ابنائها قائلاً: «وإن العالم العربي والعالم عموماً سيدفع الثمن باهظاً إن لم يتم إيقاف هذا السرطان الإسلامي» وأضاف رابين قائلاً: «إن مقاومتنا ضد الإرهابيين المسلمين القتلة مقصود منها أيضاً إيقاف العالم الذي يرقد في سبات عميق على حقيقة هامة هي أن هذا الخطر جاد وحقيقي ويهدد السلام العالمي واليوم نقف نحن الإسرائيليين في خط النار ضد الإسلام الأصولي، ونحن نطالب كل الدول وكل الشعوب أن يكرسوا انتباههم إلى الخطر الضخم الكامن في الأصولية الإسلامية».

ولم يتوقف الخطاب الصهيوني عند تصريحات المسئولين الإسرائيليين وإنما تخطاه إلى كافة المنظمات والمؤسسات الداعمة للصهيونية وكذلك الكتاب الصهيونية الذين يكتبون في الصحف الأمريكية الكبرى مثل «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» ففي مؤتمر لجنة الشئون الأمريكية الإسرائيلية «إيباك» الذي عقد في واشنطن في إبريل الماضي دعت إيباك إلى ضرورة التصدي لخطر «الأصوليين الإسلاميين» خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، ودعت «إيباك» الولايات المتحدة إلى «الاعتماد على الحليف الإسرائيلي للقيام بتحقيق هذا الهدف». أما الكاتب الأمريكي الصهيوني سول موديل فيقول: «يجب أن يدرك الأمريكيون بأن إسرائيل قد خدمتهم لسنوات طويلة حينما وقفت حائلاً ضد انتشار الخطر الشيوعي في الشرق الأوسط والآن وبعد زوال هذا الخطر برز خطر هائل جديد هو الأصولية الإسلامية التي تقف إسرائيل أمامها لأنها تهدد الشرق الأوسط بل وتهدد العالم المسيحي أيضاً، ومن ثم يجب على الأمريكيين أن يدعموا إسرائيل بكل قوة حتى تواجه هذا

«إن على الولايات المتحدة أن تدعم إسرائيل حتى تستطيع أن تشن الحرب على الإسلاميين أعداء السلام الذين يهددون الجزائر وأنظمة الحكم في مصر وتونس وغيرها فالمتطرفون الإسلاميون على وشك الاستيلاء على مقاليد السلطة في الجزائر».

هذا ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في واشنطن قبل أسبوعين محدداً معالم الاستراتيجية الإسرائيلية الصهيونية الجديدة في المنطقة بعدما انزلق العرب إلى مستنقع المفاوضات والاتفاقات السرية والعلنية مع اليهود، وما نادى به رابين قبل أيام في واشنطن ليس سوى تنويع للجهود التي بذلها الصهاينة في إقناع أوروبا وأمريكا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بأن هناك عدواً جديداً يهدد مصالح هذه الدول في المنطقة لا يقل خطورة عن الشيوعية هو المد الإسلامي والحركات الإسلامية وأن على أمريكا والغرب أن يدعموا إسرائيل بأضعاف ما كانوا يدعمونها به من قبل حتى تظل حائلاً بين الإسلام والغرب على حد زعم الصهاينة وقد تمثل ذلك على السنة كثير من المسئولين الإسرائيليين في مناسبات وأماكن مختلفة كان من أبرزها ما نادى به الرئيس الإسرائيلي السابق حاييم هرتزوغ في فبراير الماضي أثناء زيارة قام بها إلى بريطانيا وهولندا قال فيها: «إن العالم منشغل الآن بأنباء القنبلة النووية وأسلحة الدمار الشامل في المنطقة.. ولكن هناك تطورا أخطر من ذلك بكثير وأشد فتكا وهو تنامي الأصولية الإسلامية».

وبعد لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خرج هيرتزوغ إلى الصحفيين قائلاً: «إن إسرائيل هي جزء من المعركة الكبرى ضد الأصولية وأن عليها مكافحة التيار الإسلامي الأصولي في شتى أرجاء الشرق الأوسط وليس في إسرائيل وحدها».

أما شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي، فقد سعى أثناء زيارته لواشنطن في فبراير الماضي إلى إقناع إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بضرورة دعم إسرائيل حتى تتمكن من مواجهة الخطر الأصولي الإسلامي الزاحف، الذي لا يقل تهديده للمنطقة - حسب زعم بيريز - عن الخطر الشيوعي السابق، وقال بيريز في كلمة ألقاها في البيت الأبيض أمام المسئولين في الإدارة الأمريكية: «يجب على الولايات المتحدة أن تزيد مساعداتها لإسرائيل - بدلاً من

لأن الحرب على الإسلاميين

الخطر الجديد.

إن هذا العزف الصهيوني على وتر العداة البارز والحرب المعلنة على الإسلام والإسلاميين يقوم على استراتيجية الحصار واستعداد الحكومات الغربية والعربية على الإسلاميين رغم قناعة اليهود حسب قول إيمانويل سيفان مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين لشئون الحركات الإسلامية والعالم العربي بأنه: «لا يمكن القضاء على الحركات الإسلامية ولكن علينا أن ننظر في وقت واحد إلى قدرة التحرك الذاتية لهذه الحركات وما تقوم به الحكومات المعنية تجاهها».

ومن ثم قامت إسرائيل بعرض خبراتها في قمع الإرهاب على تونس والجزائر ومصر حتى تقوم هذه الدول باستخدامها في قمع الحركات الإسلامية بها، كما عقدت تحالفات ومعاهدات تهدف إلى تطويق العالم الإسلامي ابتداءً من جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة ومروراً بآريتريا التي التقى رئيسها أسياق أفورقي مع رابين في فبراير الماضي ووضعوا خطة لمواجهة الخطر الإسلامي المتطرف الذي يهدد منطقتي الشرق الأوسط والقرن الإفريقي، وانتهاءً بدول المغرب وخاصة الجزائر ويرمي الكيان الصهيوني من وراء حملته المعلنة هذه ضد الإسلام والإسلاميين إلى عدة أهداف من أهمها:

١ - توحيد الجبهة اليهودية داخل الأراضي المحتلة وخارجها وتشجيع الهجرة اليهودية لمواجهة المد الإسلامي والصحة الإسلامية في المنطقة.

٢ - تشويه صورة الإسلام والإسلاميين وخلق المفاهيم لدى الغرب بوصف كل ما هو إسلامي بأنه إرهابي، ووصف الإسلاميين بأنهم سوف يقومون حال وصولهم إلى السلطة «بتكليم الأقواء وإلغاء المؤسسات الديمقراطية».

٣ - إزالة الفجوة بينها وبين بعض الأنظمة العربية غير المستقرة ودعوتها إلى المصالحة والاتحاد ضد العدو الجديد المشترك المتمثل في الحركات الإسلامية والمد الإسلامي في المنطقة.

٤ - تقديم نفسها كبديل رئيسي للولايات المتحدة والغرب للحفاظ على مصالحهم في المنطقة من خطورة المد الأصولي الإسلامي كما حافظت على مصالحهم أثناء الخطر الشيوعي من قبل ومن ثم الحصول على مساعدات مالية وعسكرية

ضخمة تحول إسرائيل كما قال رابين إلى «أعلى درجات التفوق التقني والعسكري على جاراتها».

٥ - استعداد أمريكا والدول الغربية على المسلمين المقيمين فيها ودعوتهم إلى «محااربة الإرهاب الأصولي المحتمل من الجاليات الإسلامية المقيمة في الدول الغربية» على حد زعم إسرائيل.

وقد استطاع رابين خلال زيارته الأخيرة لواشنطن أن يجبر الإدارة الأمريكية إلى منزلق وعر خطير حينما حصل على مساعدات عسكرية ومالية ضخمة بموجب هذه الحرب التي أعلنها، وأهمها مطالبة بالحصول على السوبر كمبيوتر الذي يخشى الخبراء العسكريون الأمريكيون من أن تزويد إسرائيل به سوف يمكنها من الحصول على مستوى جديد من التكنولوجيا الحساسة التي ستجعلها تطور برامجها النووية وصناعة الصواريخ الباليستكية العابرة للقارات وغيرها من البرامج النووية الأخرى.

إن تجاوب الإدارة الأمريكية للتحالف مع رابين ضد المد الإسلامي والصحة الإسلامية بدعم الكيان الصهيوني دعماً لا محدوداً وتلبية مطالبه التي يدعى بها أنه يحمي المصالح الأمريكية في المنطقة سوف يجبر الولايات المتحدة إلى طريق وعر حيث إنها بهذا تستعدي أكثر من مليار مسلم عليها وعلى سياساتها في المنطقة بما يهدد مصالحها بالفعل، ونحن لا ندري حتى الآن ما هي أهداف الإدارة الأمريكية من وراء الأمر خاصة بعد استقبال الرئيس كلينتون في الأسبوع الماضي للكاتب المارق المرتد سلمان رشدي في البيت الأبيض، ولا ندري ما هي دوافع كلينتون التي أهان بها أكثر من مليار مسلم باستقباله الحافل للمارق رشدي.

أما الحرب التي أعلنها رابين على الإسلاميين فإنها كما صرح مستشاره إيمانويل سيفان لن تقضي على الحركات الإسلامية، ولكنها سوف تزيد جذوتها اشتعالاً ولن يهرب الإسلاميين ما يحشده رابين ولا ما يحصل عليه من أموال من الغربيين.

«إن الذين كفروا ينتفون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» (الأنفال ٣٦) وإن لنا معك كمسلمين موعداً لن تخلفه يارابين «فارتقب إنا مرتقبون».

توحيد الجنسية ضرورة

القوانين المطروحة بين أيديهم، والتي تحض على تعديل قانون الجنسية، فالشارع لن يعذرهم في الأيام المقبلة إذا أعرضوا، أو صرفوا النظر عن هذه القوانين المركونة في اللجنة التشريعية.

إن هذه القوانين ما قدمت إلا بسبب الشعور، أن هناك مشكلة، وإن كانت بعض القوانين شكلية، وما هي إلا تكراراً للقانون القديم «١٩٥٩».

إنه في حال إعراض المجلس عن هذه القضية في الأيام القادمة. يتكون لدى الشارع التفسير الآتي لهذه القوانين: وهو تفسير طبيعي..

إن هذه القوانين عبارة عن قوانين تنقيسية لامتصاص شيء من المرارة التي شعر فيها الشارع الكويتي بسبب الغزو، ولحفظ ماء الوجه أمام العالم الخارجي، وأمام أصحاب القضية أنفسهم «المتجنسين»! أو أنها قدمت القوانين لتسجيل موقف لا أكثر، وفي أحسن الأحوال يكون معناها، أن المجلس بهذه القوانين أراد أن يمسك العصي من الوسط! وهذا الأسلوب غير مجدي في قضايا كهذه القضية المصيرية.

بقي أن نلفت النظر أنه في حال تعديل قانون الجنسية بالشكل الأفضل حضارياً وإنسانياً، يكون الحل لمشكلة البدون أسهل وأسرع وفيه وضوح أكثر، هذا في حال طرح الحلول الجادة لحل مشكلة البدون، حلاً حضارياً إنسانياً، مجرد من الاعتبارات الاجتماعية الغير صحيحة، وهذا هو العشم في أعضائنا الأفاضل....

هناك ملاحظة لابد من ذكرها أيضاً... أن مشكلة البدون لا يمكن أن تحل بطريقة القفز من فوق مشكلة المتجنسين والتجنيس، لأنه في النهاية سيلتقي الجميع في مسمى واحد إذا ما فتح باب التجنيس، لذلك إن أي حل لقضية البدون قفزاً على مشكلة التجنيس يعني: أن هذا حل ترقيعي ومعهزول عن ترابط الأمور واتصالها ببعضها البعض، وسنجد أنفسنا بعد عشر سنوات أو أكثر أو أقل، نواجه تعديلات جديدة ومشاكل تذكرنا فيما نحن عليه الآن....

قد يفزع البعض من جملة توحيد الجنسية، خصوصاً إذا ما فهمها بشكل مطلق، ويدون أن يكون في المقابل شرح وتفصيل في ماهية «توحيد الجنسية» المنشود....

توحيد الجنسية المطروح من كل شرائح المجتمع، أغلبه يصب في مصب واحد تقريباً، وهو....

لا بد من المساواة بين أفراد الشعب الكويتي حملة الجنسية الكويتية مواليد الكويت، وهذا يعني أن المتجنس غير مواليد الكويت، لا يحق له حمل الجنسية بصفة أصلية، ولكن... يحق له التصويت بعد فترة زمنية معينة، وقد تختلف الآراء حول هذه الفترة، وقد يصل رأى من هذه الآراء إلى أنه يحق لهذا التجنس بعد فترة زمنية التصويت والترشيح أيضاً....

إذا... فالتوحيد المطروح هو أن تكون هناك جنسيتان فقط، وهي.. الصفة الأصلية، والمادة الخامسة، والجنسية الثالثة، «المادة الثامنة» للمرأة الأجنبية المتزوجة من كويتي....

من المستفيد ؟؟

إن المرارة التي تجرعهما الشعب الكويتي ولدة سبعة أشهر تحت نير البعث العراقي، وما تحمله هذا الشعب من بطش وقتل وتعذيب، من أجل أرضه ووحدته، وشرعيته تجعلنا ننظر إلى هذا الوطن، وهذا الشعب العظيم، نظرة استثمارية من حيث تاصيل الترابط، وتاصيل الوحدة الوطنية، واستثمار ما حصل من تكافل وتغاني وتضحيات من أجل مستقبل أفضل، ومن أجل بقاء هذا الترابط واستمراره! لمواجهة أية مخاطر في المستقبل لا قدر الله تعالى. يجب أن تكون نظرتنا نظرة شرعية وطنية بحثة لهذه القضية، لا نظرة اجتماعية معينة، أو قبلية، أو حزبية طائفية مثلاً... لذلك، يجب أن لا نلتفت إلى القلة التي تسعى إلى أن تبقى الأمور كما هي، ولا ندرى ماذا تخفي لنا الأيام القادمة، ويجب أن ننظر بعين خالصة وعقل فطن كيئس للمستقبل، ونسال قائلين: من المستفيد في حال بقاء الأمور كما هي؟؟

القوانين المطروحة بين يدي المجلس !!

إذا كان أعضاء مجلس الأمة الموقر، يعذرون في الأيام السابقة لعدم نظرهم في

«ومنا.. إلى»



وزير التجارة

● معالي وزير التجارة د. عبدالله الهاجري: قامت بعض الشركات الهندية بتصدير مجموعة من الأحذية إلى الكويت كتب على أسفلها

لفظ الجلالة ومحمد، كمحاولة من هذه الشركات للإساءة لديننا الإسلامي.

فنرجو من معاليكم الإيعاز لجهات الاختصاص لمنع مثل هذه البضائع من الدخول إلى السوق المحلية بل والمطالبة بمعاقبة هذه الشركات.



وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: هل حقا فقد العقل الكويتي قدرته على الابتكار في وزارة الإعلام، حتى يقوم

تلفزيون الكويت بمحاكاة ديكر نشره أخبار الـ MBC بل وحتى طريقة التقديم فيها تقليد وبدرجة كبيرة لطريقة تقديم نشره أخبار الـ MBC.

معالي الوزير نامل بإعلام متميز نشعر بشيء من الثقة ونحن نتابع الأخبار التي تذاق لنا من خلاله.

● الأخوة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: نشكر لكم جهودكم في تنظيم معرض الكتاب العربي، ولكن يجب أن نقول إن المعرض وخصوصاً الجزء المتواجد في الصالة رقم «٥» يفتقد إلى الترتيب المطلوب والمتناسب مع مكانة المعرض.

كما أن الكافتيريا المصاحبة للمعرض - وإن كانت فكرة صائبة - إلا أنها تفتقد إلى الاشتراطات الصحية السليمة.

● الأخوة في الحركة الدستورية الإسلامية: بيانكم الذي أكد ضرورة إلغاء الفوارق بين الشعب الكويتي من خلال تعديل مواد الجنسية، جاء ليؤكد مواقفكم الراسخة والثابتة في نصرة الحق ورفع الظلم عن المظلومين فنسال الله أن يثبتكم في مهمتكم الصعبة.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

قانون الجنسية العاطل عن العمل!

أما بالنسبة للقانون الحالي والغير معمول

في الصميم

مشكلة لأنها كويتية !!

● قضية المواطنين الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين بحاجة إلى حل فعلي وجذري ونهائي... فلا يصح أن تظل هذه المشكلة معلقة طوال هذه السنوات التي مضت... وأصبح مصير أكثر من خمسة آلاف كويتية متزوجة من غير كويتي ذو مصير مجهول وغير معلوم!!

● إن الكويتي الذي يتزوج من غير الكويتية ولو كانت أجنبية أمريكية أو بريطانية أو فرنسية فإنها تحصل على الجنسية الكويتية بزواجها من الكويتي!! أما الكويتية ابنة البلد المتزوجة من الرجل المسلم ومن دينها فإن أبنائها محرومون من الخدمات التي تقدمها الدولة لهم!!

إذا كان زواج الكويتي من غير الكويتية أمر طبيعي... فإن زواج الكويتية التي ساقها قدرها ورزقها بالزواج من غير الكويتي جعل ذلك الزواج جريمة لا تغتفر!! والحكومة استثنيت غير الكويتية المتزوجة من كويتي من دفع رسوم الإقامة في المستشفيات إلا أنها لم تستثن أبناء الكويتية من غير كويتي - فهل في ذلك عدالة!!؟

● إن في الدول الكبرى المتقدمة حضريا وصناعيا كالولايات المتحدة الأمريكية والتي يزيد عدد سكانها على ٢٠٠ مليون نسمة يحصل الرجل المتزوج من الأمريكية على الجنسية الأمريكية بكل سهولة!! وحتى مواليد الولايات المتحدة يستطيعون الحصول على الجواز والجنسية الأمريكية دون أية تعقيدات تذكر!!

أما في الكويت التي لا يزيد عدد الكويتيين عن ٧٠٠ ألف نسمة فأصبح حصول أبناء الكويتية على الجواز أو الجنسية طعنا بعيد المنال!! وهل من العدالة أن يكون طلاق الكويتية من زوجها أو وفاته سببا لمنح أبنائها الجنسية الكويتية!!؟

هناك حالات مؤسفة ومخجلة حقا لبعض أزواج الكويتيات الذين قاموا بتطليق زوجاتهم حتى يحصل الأبناء على الجواز أو الجنسية!! فهل هناك أكبر من هذه الملهاة المأساة!!

فلماذا كل هذا التعقيد والظلم في حقوق تلك المواطنات!!؟

وما هو مصير أبناء الكويتيات بعد الانتهاء من التعليم في الجامعة والحصول على الشهادة الجامعية!!؟ إنه الحسرة والجلوس في البيوت!!

● وما زاد من مصيبتهم وكبرهن أن الخدمات الصحية أصبحت مُحَرمة على أبناء الكويتيات!! بينما قرار وزارة الصحة أعفى مواطني دول مجلس التعاون الخليجي وأفراد قوات الدول أطراف الاتفاقية الأمنية المبرمة مع دولة الكويت، وكذلك أفراد قوات درع الجزيرة!! فلماذا لم يشمل القرار أبناء بنت البلد الموجودة هنا!!؟

● وحتى وزارة الإسكان أوقفت توزيع البيوت لهن منذ عام ١٩٨٢ ورمت بأبناء الكويتيات في الشوارع فزادت الهم والغم!!

● وجاء قرار وزارة الشؤون بعدم تحويل إقامة الزوج إلا إذا كانت متزوجة قبل صدور القرار!!

● إن الدستور الكويتي ساوى بين المواطنين في الحقوق والواجبات... فلماذا يفرق القانون في هذا الحق المكتسب!!؟

وهل من الإسلام أو الشريعة شيء مما يحدث في ذلك!!؟

● ولعل من المفارقات أن الدولة التي تقوم بإعطاء وتوزيع ملايين الدنانير على الدول بحجة بناء المدارس والمستشفيات والخدمات الصحية هناك... تكون عاجزة عن إيواء أبناء بلدنا!!

والله الموفق !!

عبد الرزاق شمس الدين

به، فليس من الحقيقة بشيء حينما نقول: إنه في تطبيق هذا القانون سنتمكن من توحيد الجنسية! وليس في تطبيقه إنجاز كما يصرح البعض، أو فصل على التجنيس!!

إن القانون الحالي إذا طبق بصفتة الحالية، يكون التفتيت قد تغلغل بشكل أعمق وأوجع، حيث تكون الأسرة الواحدة في تقسيمه غريبة وهي كالأثني في أسوء الأحوال:

١ - الأب كويتي بالتجنيس .. المادة الخامسة .

٢ - أولاد يكونون من فئة البدون.

٣ - أولاد كويتيون بالتجنيس .. المادة السابعة .. مواليد قبل عام ١٩٦١م.

٤ - أولاد آخرون كويتيون بصفة أصلية .. مواليد بعد سنة ١٩٦٢م.

٥ - الأم من الممكن كويتية أو غير ذلك.

وفي أحسن الأحوال تكون الأسرة كالأثني:

١ - الأب كويتي بالمادة الخامسة .. بالتجنيس.

٢ - أبناء كويتيون بالتجنيس .. المادة السابعة .. مواليد قبل عام ١٩٦١م.

٣ - أبناء كويتيون بصفة أصلية .. مواليد بعد عام ١٩٦٢م.

وجميعهم أخوة في كلتا الحالتين من أب واحد وأم واحدة!!

أضف إلى ذلك، أنه في حالة تطبيق القانون الحالي وبصفتة الحالية، أكثر ما يتضرر، هم الأسر الكويتية بالتجنيس قديما، والتي جاءت إلى الكويت في الثلاثينات والأربعينات وبعضها جاء في العشرينات، وهي التي سببها هذه التقسيمة بشكل واضح وبارز أكثر من غيرها....!!

مراقب

اعتذار

إلى قراء «المجتمع»

تعذر «المجتمع» إلى جميع قرائها عن الخطأ غير المقصود الخاص بالصورة المصاحبة للإعلان الذي نشر في صفحة ٦٥ من العدد الماضي أملى عدم تكرار مثل هذا الخطأ مستقبلاً إن شاء الله .

في تصريحات «المجتمع» حول تطبيق الشريعة الإسلامية :

النائب طلال العيار: انا مع تعديل المادة الثانية من الدستور وتطبيق الشريعة الإسلامية

النائب مبارك الخرينج: لا تعارض بين تطبيق الشريعة ومبدأ الحكم الوراثي

النائب محمد المهمل: في البلد الإسلامي تطبيق الشريعة لا يحتاج إلى نقاش أو اقتراحات ومتحمس لتعديل المادة الثانية

كتب : محمد العنزي

وشعبية لتطبيق الشريعة الإسلامية. وفي نهاية حديثه قال: إننا في الكويت بلد وشعب مسلم وتطبيق الشريعة أمر لا بد منه.

من جهته قال النائب محمد المهمل: «إنني من أشد المؤيدين لتطبيق الشريعة الإسلامية وتعديل المادة الثانية من الدستور وقد أخذت عهداً على نفسي قبل أن أصل إلى البرلمان بأنني سوف أطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وإن ذلك كنت من ضمن الأعضاء الذين وقعوا على العريضة المقدمة لرئيس مجلس الأمة.

وذكر «المهمل» بأن هناك قوانين مطبقة في الكويت تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وذكر منها قانون الجزاء، والقانون التجاري وقال: «لا بد من تعديلها حتى تتفق مع الشريعة».

لكنه أضاف بأن هناك قوانين مطبقة وهي لا تتعارض مع الشريعة وذكر منها قانون الأحوال الشخصية.

وشدد المهمل على أن تطبيق الشريعة الإسلامية أمر مسلم به وقال: «إننا في بلد مسلم وتطبيق الشريعة لا يحتاج إلى نقاش أو اقتراحات».

وحذر المهمل من بعض الأقلام التي تهول في الموضوع وتزرع الشك وتثير المخاوف من تطبيق الشريعة فقال: إن تطبيقها لا يتعارض مع الدستور وسوف تستمر الديمقراطية في ظل مبادئ الشريعة الإسلامية.

ذكر المهمل بأن تطبيق الشريعة الإسلامية أصبحت مطلباً شعبياً كويتياً خاصة بعد المحنة التي مرت بها الكويت أثر العدوان العراقي عليها.

النائب مبارك الخرينج: أكد بأن تطبيق الشريعة لا يتعارض مع مبدأ

تواصل «المجتمع» لقاءاتها مع أعضاء مجلس الأمة حول تعديل المادة الثانية من الدستور إيماناً منها بأهمية هذا الموضوع الذي يعتبر أولوية من أولويات مجلس الأمة في دور انعقاده الحالي ولكونه يمثل مطلباً شعبياً خاصة بعد أن أدرك الشعب الكويتي مدى قصر القوانين الوضعية في تلبية مطالبه واحتياجاته.

فقد أكد النائب طلال العيار بأنه يتمنى أن تطبق الشريعة الإسلامية كاملة لأن المجتمع المسلم لا يستقيم أموره إلا بتطبيق شرع الله.

وأضاف العيار قائلاً: «إنني من أشد المتحمسين لتعديل المادة الثانية من الدستور وكنت من الذين وقعوا على العريضة المقدمة لرئيس مجلس الأمة».

وأشار بأن التشريعات الريانية هي الأساس وأن القوانين الوضعية من صنع الإنسان يجتهد بها لكنها في النهاية لا تصل إلى مستوى التشريعات السماوية وبالتالي لا تلبى حاجة المجتمع المسلم.

وأضاف بأنه سيكون لتطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت آثاره الطيبة على جميع من يقطنها.

وشدد العيار بأن توجه الشعب الكويتي هو لتطبيق الشريعة الإسلامية وقال: «إنني لا أتصور أن يكون هناك أي فراغ قانوني عند تطبيقها».

وذكر بأن هناك تعاوناً بين مجلس الأمة واللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية وقال: «إننا في مجلس الأمة وفي اللجنة العليا لاستكمال الشريعة الإسلامية نعمل جاهدين لتلبية رغبة أميرية

المتساوية في المرض ويختلف القرار. ولن أتطرق لما يجري من بعض العناصر غير الوطنية بوزارة الصحة.

وتحدث النائب فهد اللميع: هذا الموضوع يحتاج إلى وقفة لأنه موضوع إنساني ووزارة الصحة تبث الكثير من الأمراض البسيطة الممكن معالجتها في الكويت وتأتي عند حالات مستعصية وتعذر عنها.

وفي ندوة عقدها النائب: عدنان عبد الصمد حول موضوع «العلاج بالخارج» معني الدكتور أحمد العياض رئيس الجهاز الفني للعلاج في الخارج في وزارة الصحة أن تختفي الوسطة من أطراف متنفذه

خلال جلسة عادية لمجلس الأمة الأسبوع الماضي، وعند مناقشة بند الرسائل والشكاوى الواردة للمجلس تم استعراض العريضة المقدمة من مواطنة تطلب فيها علاج ابنتها في الخارج على نفقة الدولة حيث إنها تعاني من مرض التلف في خلايا المخ منذ أن كان عمرها خمسة شهور.

فتحدث النائب: شارب العجمي قائلاً: مشكلة العلاج في الخارج مطلوب من المجلس والحكومة اتخاذ قرار حاسم في هذه المعضلة لأنها تجاوزت مبادئ المساواة والعدالة والعرف الطبي....

اللجنة الموجودة لا تلتزم فتعرض الحالات

أعضاء المجلس ينتقدون العلاج في الخارج

كتب : خالد بورسلي

الآن .. الجديد من الشايع 262



يَسْتَعْمَلُ لِنَعْطِيرِ الْمَلْبَسِ وَالْغُتْرِ
وَالشَّرَاشِفِ وَالْجَوِّ وَالْجَسْمِ
خَاصِي مِنَ الْكُحُولِ

أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا خُبْرَةٌ فِي مَجَالِ الْعُطُورِ

الكويت



أحدى منتجات

تلفون: ٢٤٠٥٥٦٦
فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

الكويت / سوق المسيل



■ مبارك الخرينج

■ محمد المهمل

■ طلال العيار

الحكم الوراثة فقال: «إن الدولة الإسلامية في العصر الأموي والعباسي كانت تطبق الشريعة وفي نفس الوقت كان الحكم فيها وراثياً». وشدد بأن المجتمع الكويتي بحاجة ماسة إلى الشريعة وقال: «بإثني تعهدت أثناء حملتي الانتخابية بالمطالبة بتعديل المادة الثانية وكنت من الموقعين على العرضة المقدمة لرئيس مجلس الأمة والتي تطالب بتعديل هذه المادة». وطالب الخرينج بالتصدي لمن يهاجم تطبيق الشريعة وقال: «إننا لا نكفر أحداً ولكننا يجب أن نواجه المهاجمين لتطبيق شرع الله ونعرف الأسباب التي أدت بهم إلى ذلك». وقال إننا يجب أن نناقشهم بكل عقلانية ودون أي تشنج حتى نصل معهم إلى قناعة.

وذكر الخرينج بأنه قام بزيارة مقر اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية والتي يرئسها الدكتور خالد المنصور وأمينها العام أيوب الأيوب. وقال: «بإثني سالت الدكتور خالد المنصور حول أعمال اللجنة التي يرأسها وهل يوجد تعارض بينها وبين ما يقوم به أعضاء مجلس الأمة من مطالبه بتعديل المادة الثانية من الدستور».

وأضاف الخرينج قائلاً: «لقد كانت إجابة الدكتور خالد المنصور بأن ما يقوم به أعضاء مجلس الأمة من جهود من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية وهو دعم لجمهور اللجنة من أجل الوصول إلى الهدف وهو تطبيق شرع الله».

وأشار الخرينج بأنه وجه الدعوة لرئيس اللجنة الدكتور خالد المنصور وأمينها العام أيوب الأيوب ليكونا ضيوفاً لدينا في افتتاح ديوانيته الشهرية من أجل اطلاع المواطنين على ما تقوم به اللجنة العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية من جهود كبيرة تساهم في تهية الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأكد الخرينج بأن تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت من شأنه أن يحل الكثير من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الكويتي إضافة إلى إيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية.

وطالب الخرينج بأن تتوحد جهود الأسرة ووزارة التربية من أجل تنشئة جيل مسلم يعرف أمور دينه وحق مجتمعه عليه وقال: «إن لنا في المملكة العربية السعودية خير مثال حيث يربي النشء منذ الصغر على تعاليم الدين الإسلامي ويتعلم في المدرسة أمور دينه من فقه وتجويد وحفظ للقرآن ومعرفة للغة العربية». وشدد الخرينج في نهاية حديثه على أن للإعلام دوراً هاماً في تنشئة الجيل المسلم وقال: «إنني أطالب بأن يكون إعلامنا متطوراً ولكن بما يتماشى مع ديننا الإسلامي وعاداتنا وتقاليدها...».



■ د. سادع المجعوي



■ عدنان عبد الصمد

عديدة وأكد بأن لجنة العلاج في الخارج ترفض الوساطة ولكن هناك جهات خارجية تعمل على إرسال أصحاب الوساطة للعلاج خارج البلاد.

وعقد النائب عدنان عبد الصمد على ذلك حيث ركز على انعدام ثقة المواطن بالجهاز الطبي وأنه على الرغم من صرف مبالغ كبيرة على الخدمات الطبية وتوفير الأطباء المهرة الذين اكتسبوا خبرة عالية فإن هناك أزمة ثقة، وطالب بإيقاف الوساطة وخاصة مع وجود جهات أخرى ترسل المواطنين للعلاج بالخارج ولكنها تحول الفواتير على حساب وزارة الصحة.



د. ناصر الصانع

النائب د. ناصر الصانع: المسؤولية مشتركة للمحافظة على علاقة التعاون

حوار خالد بورسلي

التسليح بوزارة الدفاع وشاب هذه العلاقة الكثير من التوتر والتوقف والعبارات المتبادلة وتتمنى خلال دور الانعقاد الحالي أن تتجاوزها بشكل واضح وصريح دون اللجوء إلى زيادة الخلاف بين الطرفين، وهكذا تبقى المسؤولية مشتركة بين الطرفين (الحكومة والمجلس) للمحافظة على صيغة التعاون. فلا يجوز لطرف أن يتصرف منفرداً حتى وإن كان ذلك بموجب صلاحياته الدستورية. إذا تصرف بوجهي من ذلك تكون خسارته أكبر على التجربة البرلمانية أقول هذا وأنا حذر جداً بضرورة قياس متى تستخدم مختلف الأدوات التشريعية على سبيل المثال لم يستخدم الاستجواب حتى الآن. هل هذا يعني إحساس أعضاء المجلس بأن جميع الوزراء أدامهم جيد... ليس شرطاً. ولا أستبعد أن نستخدم هذه الأداة بالمستقبل وهي حق مشروع وطبيعي، ويتوقع اللجوء للاستجواب إذا تطورت الأمور في أي من مرافق الدولة أو أي من مسؤولياتها إلى درجة لا نستطيع أن نتحمل ما يحدث من تجاوزات أو نغض النظر عنها أو يدافع عنها النائب أمام جمهور المواطنين الذين يتابعون كل نشاط المجلس والحكومة.. فال اتصال المباشر وطرح المعلومات والثقة المتبادلة بين الطرفين (التشريعية والتنفيذية) يعزز العلاقة بين الحكومة والمجلس مثلاً السياسة الخارجية أعضاء مجلس الأمة لهم عتاب شديد على السلطة التنفيذية خلال دور الانعقاد الأول بعدم إخطاره وتهنيئته لبعض التحركات الدبلوماسية الكويتية التي تفاجأ أعضاء المجلس بها وكذلك أفراد الشعب الكويتي في بعض الاتصالات التي حصلت أو التي كانت على وشك أن تحصل لكن مع بداية دور الانعقاد الثاني وجه صاحب السمو الأمير دعوة لمكتب المجلس ورؤساء اللجان في مجلس الأمة لطرح هموم السياسة الخارجية فاصبح هناك مشاركة للسلطة التشريعية في موضوع السياسة الخارجية وما تفضل به سمو الأمير أعطى أرتياحاً كبيراً لدى أعضاء المجلس، ولقى كل تقدير واحترام من جميع أعضاء المجلس. ■

لمؤحات أعضاء المجلس فالموضوع قدرات ومقاتلات، فنحن نعتقد أنه لكي يكون هناك تعاون لابد أن يكون هناك رغبة وقدرة شرطان أساسيان من جانب السلطة التنفيذية حتى يتحقق التعاون المطلوب. أعطى مثلاً عندما أصدر مجلس الأمة قبل سنة تقريباً توصية واضحة وصريحة بإرجاع الطالبات المنقيات إلى مقاعد الدراسة فإن المجلس يكون بذلك قد حسم القضية بصورة نهائية ولكن مما يؤسف له أن وزير التربية ووزير التعليم العالي لم يأخذ هذه التوصية مأخذ الجد بل لم يحلها للجهة المختصة وهو مجلس الجامعة بل حفظ هذه التوصية لسنوات وعندما أراد المجلس أن يمارس دوره في إصدار تشريع بذلك عندئذ وعد الوزير بعرض الموضوع على مجلس الجامعة وذلك من باب التعاون مع المجلس وما زال في مجلس الأمة أعضاء يرون أن وزير التربية غير متعاون في هذا الموضوع ولا يستجيب لرغبات أعضاء المجلس الذين هم ممثلو الشعب ولم يصل الوزير لهذا المنصب إلا بعد أن نجح عن طريق انتخاب بعض أفراد الشعب، وهناك مثال إيجابي للتعاون بين السلطتين فبعض المواطنين يشكون من بعض المرافق والخدمات نجد وزير الكهرباء ووزير الأشغال متجاوب مع إطروحات النواب وهذا يحقق تعاوناً السلطتين، وكذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وبخاصة فيما يتعلق بالأمور التابعة للبلدية يشعر أعضاء المجلس إن وزير الدولة متجاوب في هذا المجال ومتعاون وبالتالي مثل هذه الحالات تفوت أي فرصة توتر العلاقة بين السلطتين، ولا يعتبر توتر العلاقة بين نائب ووزير توتراً بين سلطتين، ولكن إذا زادت الحالة وصارت بين أكثر من نائب مع أحد الوزراء أو التوتر يشمل مجموعة من النواب مع مجموعة من الوزراء، عندئذ نقول إن العلاقة بين السلطتين متوترة، لذلك لابد من تدارك الأمر قبل أن تفوت علينا الفرصة ونجعل التعاون هو الأساس وما يحدث من إختلاف في وجهات النظر شيء طارئ.. أحس بأن هناك صيغة عدم تعاون بين الحكومة والمجلس فيما يتعلق بسياسة

توجهت «المجتمع» بسؤال إلى النائب الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة عن مستقبل التعاون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فأجاب: للحديث عن التعاون بين السلطتين لابد في البداية من تأكيد الجانب الدستوري الذي يقرر فصل السلطات وتعاونها، وهناك طرح واقعي وموضوعي، وهو إن كل سلطة تكون على درجة من الوعي والاحساس بالمسؤولية تجاه السلطة الأخرى، بمعنى إذا تعهدت الحكومة أن تولى قضية معينة عناية ذات أهمية خاصة بسبب توجهه عند المجلس. فلا مانع أن يلجأ المجلس لأدوات من حقه أن يستخدمها مقابل أن تقوم السلطة التنفيذية بتنفيذ هذه الأمور، فما يطرحه مجلس الأمة على شكل توصية أو اقتراح برغبة لابد أن تلقاه السلطة التنفيذية بنوع من الرضا والترحيب فالأقترح برغبة الذي توافق عليه اللجنة المختصة ويوافق عليه المجلس يتم بعد ذلك إحالة الاقتراح للحكومة أحياناً تكون هناك صعوبات عملية في التطبيق لكن هذا اقتراح برغبة لا أكثر. وهناك توصيات تصدر من المجلس بعد مناقشات داخل المجلس أو لجانه والمطلوب من الحكومة أن تأخذ هذه التوصيات مأخذ الجد وتتبنى هذه التوصيات وتنفذها وإذا لم تتبنها أو تنفذها فهذا من دلالات عدم التعاون. حتى نكون صابقين مع أنفسنا هناك مؤشرات عدم تعاون بين السلطتين، فإذا أخذنا مثلاً ملاحظات الأعضاء على نشاط وزارة الداخلية في قضايا حفظ الأمن وفي حالات انجاز المعاملات وتيسير أمور المواطنين قد يكون وزير الداخلية بذل مجهودات وهذا لاشك - محل تقدير لكن في المحصلة النهائية خدمات وزارة الداخلية لا ترقى لمؤحات أعضاء مجلس الأمة ولا تتجاوب مع كثرة طرح هموم المواطنين في هذه القضية نقول التعاون ضعيف قد يكون ليس مقصوداً من وزير الداخلية أن يكون غير متعاون مع المجلس ولكن قد لا يستطيع أن يحقق



وزارة الصحة ترد على ما نشرته «المجتمع» حول الأوضاع الكئيبة في مستشفى الطب النفسي

السيد / رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم !!

تحية طيبة .. وبعد

بالإشارة إلى ما نشرته مجلتكم بالعدد رقم ١٠٧٠ بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٩٣م تحت زاوية وغلظه عن الأجواء الكئيبة في مستشفى الطب النفسي.. فقد جأنا الرد التالي من السيد مساعد مدير مستشفى الطب النفسي للشئون الإدارية الرد التالي:

نود إحاطتكم بأن مستشفى الطب النفسي تحرص وتسعى دائما لتوفير العناية والراحة النفسية للمرضى النزلاء بالمستشفى سواء كانت في الأجنحة أو داخل نطاق المستشفى أو خارجها ويتبين ذلك من حيث:

أولا: الرحلات الترفيهية

تقوم المستشفى بالتعاون مع قسم الخدمة الاجتماعية بإعداد برنامج سنوي لعمل رحلات ترفيهية علاجية للمرضى النزلاء وذلك بالتنسيق مع:

- إدارة المشروعات السياحية .
- وزارة الشؤون الاجتماعية .
- إدارة التغذية وخدمات الإطعام .
- الإسعاف .
- إدارة النقلات .

- الهيئة الطبية والتأهيلية بالمستشفى .
وذلك لتحقيق الهدف المرجو من هذا البرنامج في الترفيه عن المرضى ورفع معنوياتهم من خلال مشاركتهم للمجتمع في التمتع بمختلف المرافق السياحية كما هو مبين أدناه وعلى سبيل المثال.

ثانيا : حفلات ترفيهية

وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تكثف إدارة المستشفى نشاطها في إقامة الحفلات الترفيهية بداخل المستشفى وذلك لمشاركة المرضى النزلاء في إحياء العادات والتقاليد التي يتميز بها هذا الشهر الكريم ووضع البهجة في نفوس المرضى.

لذا تم توجيه بعض الكتب لمختلف الجمعيات التعاونية ومراكز ومؤسسات توزيع الحلويات بدعوتها لمشاركتنا في إحياء حفل القرقيعان بالتبرع ببعض أكياس الحلوى والهدايا لتوزيعها على المرضى فعلى سبيل المثال:

إقامة خيمة رمضان خاصة للمرضى بداخل حديقة للمستشفى طوال شهر رمضان وذلك لتقديم المأكولات الشعبية والمطبخات بعد الإفطار مباشرة.

- إقامة حفل قرقيعان في الخيمة الرمضانية للمرضى النزلاء وبحضور بعض العاملين وعائلاتهم لمشاركة المرضى في هذا الحفل بالإضافة إلى تقديم بعض العروض الفكاهية وكذلك يتخلل الحفل بعض المسابقات الترفيهية وفي نهاية الحفل يتم توزيع الهدايا وأكياس القرقيعان على جميع المرضى والحضور.

- تم إقامة حفل بداخل الأجنحة بمناسبة المولد النبوي الشريف بتاريخ ٩ / ٩ / ١٩٩٣م وقدمت فيه بعض أكياس الحلوى لمرضى الأجنحة.

ثالثا : الأنشطة الثقافية

- ١ - كتب دينية .. من قبل وزارة الأوقاف.
- ٢ - كتب ثقافية .. من قبل وزارة الإعلام.
- ٣ - صحف يومية .. السياسة - الأنباء - الوطن - الرأي العام - القبس.
- ٤ - الجرائد .. الرسالة .
- ٥ - المجلات .. المجالس - اليقظة - امرأة الأمة - الوعي الإسلامي - الرياضى .

رابعا : برامج تاهيلية

تم إنشاء وتجهيز المشغل المهني بالمستشفى وذلك لإعداد المريض النفسي ليكون عاملا مفيدا لنفسه ومحيطه ومجتمعه معتمدا على كفاءاته ومؤهلاته الذاتية التي يكون قد اكتسبها من خلال البرامج التأهيلية التي تعقد في المشغل تحت إشراف مدربين مختصين من قبل مركز التأهيل المهني التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

أما بخصوص عدم زراعة الحدائق داخل المستشفى فإن سبب ذلك يعود لعدم صلاحية شبكة المياه الصليبية داخل المستشفى، حيث جارى حاليا اتخاذ الإجراءات النهائية لعمل صيانة كاملة للوصلات الرئيسية من قبل الشؤون الهندسية.

وذلك حسب كتاب المهندس/ خلف طه المشرف العام على صيانة المستشفى إنشائيا ومدينا وعند إصلاح الشبكة ووصل المياه سيتم بصورة فورية زراعة الحدائق وتجميلها إن شاء الله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

مدير إدارة العلاقات العامة
فيصل محمد الدوسري

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي لعام ١٩٩٣م



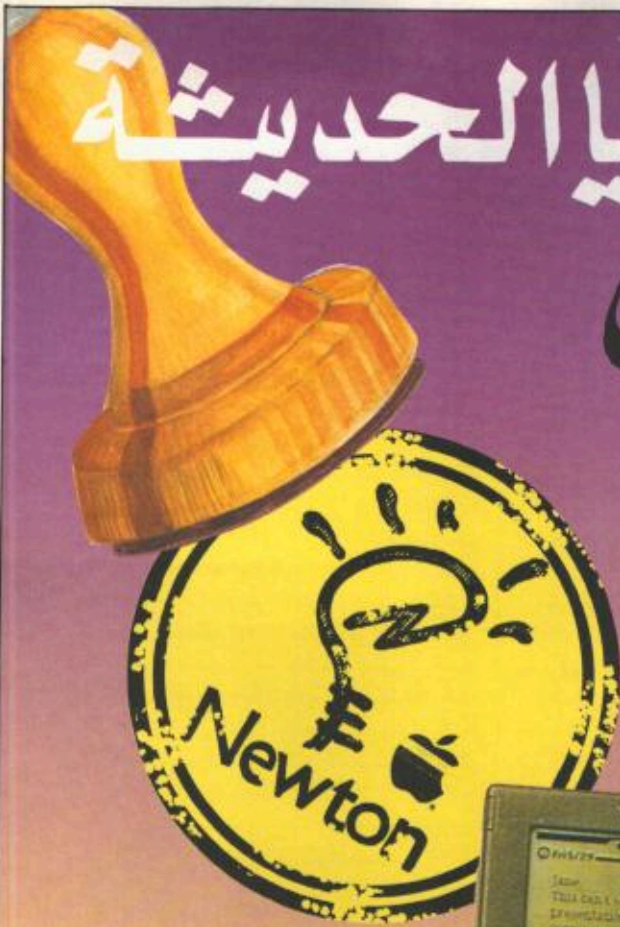
عبد الله المطوع ■ عبد الله العتيقي ■ حمود الرومي

عقدت الجمعية العمومية بجمعية الإصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي العادي عصر يوم السبت ٧ من جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ / ١١ / ١٩٩٣م، لاختيار أعضاء جدد لمجلس الإدارة بدلا من الذين انتهت عضويتهم وقد ترأس الجلسة أمين الصندوق نظراً لسفر رئيس مجلس الإدارة ونائبه والأمين العام وقد تم ترشيح ٥ أعضاء بدلا من الذين انتهت عضويتهم، ولما كان عدد المرشحين مساويا لعدد المقاعد الشاغرة فقد أعلن رئيس الجلسة فوزهم بالتزكية.

وهكذا يكون مجلس الإدارة مكوناً من:
الأخ/ عبد الله العتيقي
الأخ/ خالد محمد علي الخنيتي
الأخ/ عبد الواحد أمان عبد الله
الأخ/ أحمد حمود الدبوس
الأخ/ وليد يوسف حمد المير
الأخ/ عبد الله عبد الكريم العزاز
الأخ/ خالد علي القطان
الأخ/ يعقوب يوسف أحمد إبراهيم
الأخ/ أحمد عبد العزيز الفلاح

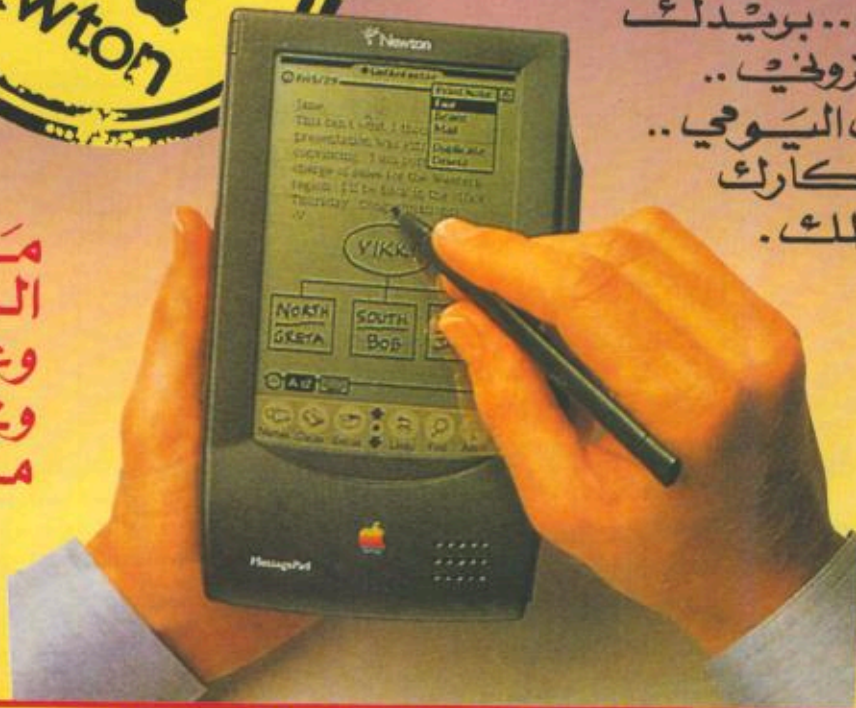
الأخ/ عبد الله العتيقي
الأخ/ حمود حمد الرومي

طفل التكنولوجيا الحديثة نيوتن



- حديقك الشخصي.
- خفيف كالورقة.
- ذكي كالكمبيوتر.
- يقوم بـ.. إتصالاتك...
- فاكسك.. بريدك
- إلكترونيك..
- برنامجك اليومي..
- يحلل أفكارك
- وخطوطك.

معك
اليوم
وغداً
وفي كل
مكان



استيعاب جميع أسماء وهواتف أصدقاءك وعملائك



شركة الأقصى للحاسب الآلي في

المكتب الرئيسي: ٢٤١٤٤٤٥ / ٨٦٤ - ٢٤٠٠ - مجمع المشني: ٢٤٣٥٧١٢ كويت

من مصادر المجتمع

● كشفت مصادر مقربة من ياسر عرفات، أنه لا يرغب بالتسرع في الوصول إلى أية اتفاقات جديدة مع الإسرائيليين بسبب تعثر المفاوضات على المسار السوري، وأكدت تلك المصادر أن عرفات يخشى من ردود الفعل السورية الشديدة تجاهه في حال عدم حدوث انفراج على المسار الإسرائيلي - السوري.



■ عرفات

● ديبه روجيه غوينان فرنسي مسلم حكمت عليه المحاكم الاستثنائية بالإعدام في الجزائر بتهمة دعم المعارضة الإسلامية المسلحة بالسلاح. محامي الدفاع الأستاذ محمد خليلي دعا باريس إلى التدخل لإنقاذه بعد أن رفض غوينان (٤٤ سنة) العفو الرئاسي.

● أعلن مؤخرا أن عرفات يرغب بتعيين عضو اللجنة المركزية في حركة فتح واحد أبرز معارضيه هاني الحسن مسؤولا عن الإشراف على المفاوضات، وهو الدور الذي يقوم به حاليا محمود عباس (أبو مازن)، ويأتي توجه عرفات لإعطاء دور أكبر لهاني الحسن، كمحاولة للحد من نفوذ (أبو مازن) الذي ينظر إليه عرفات كمنافس قوي ومقبول لدى جميع الأطراف كبديل عنه، وخاصة بعد أن وقع اتفاقية غزة - أريحا في واشنطن عن الطرف الفلسطيني.



■ هاني الحسن

● يتابع المراقبون في اليمن النشاط السياسي المتواصل للدبلوماسية البريطانية. الذي يتمثل في الزيارات الكثيرة إلى عدن، ووصول سفينة حربية بريطانية لقيت ترحيبا مذهلا من الاشتراكيين في عدن! وقد تم افتتاح خط طيران للخطوط الجوية البريطانية يربط بين لندن وعدن مباشرة (!)

● التحركات البريطانية رجحت فكرة وجود تنافس بريطاني - أمريكي لبسط النفوذ على اليمن التي تسير بقوة لتصير دولة بترولية في غضون السنوات العشر القادمة!



■ سالم صالح محمد

الجدير بالذكر أن الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي (سالم صالح محمد) قد زار (لندن) مؤخرا بعد رحلة علاجية لألمانيا (!) وهي الزيارة التي عاد منها يقول إن (النظام الفيدرالي) ربما يكون الحل لمشاكل اليمن!

المحامى الأمريكى مايكل وارن يؤكد «للمجتمع»:

تورط الموساد والسي آى إيه في انفج

حصلت مؤخر ا على معلومات تفيد بأن العميل عماد س القضية سوف تصل في النهاية إلى طريق مسدود مثلما عوزى حداس عميل للموساد الإسرائيلى منذ ٢٣ عاما

وقد بدأت علاقة مايكل وارن بهذه المؤامرة الكبيرة حينما تولى الدفاع عن سيد نصير، الذي اتهم بمقتل الحاخام الصهيونى مائير كاهانا في نيويورك قبل ثلاث سنوات، واستطاع وارن أن يبرئ ساحة نصير من مقتل كاهانا وأن يثبت أن المتعصبين اليهود داخل جماعة كاهانا هم الذين قاموا بقتله وتصفيته واستغل الموساد وجود نصير في القضية لينسج عملاؤه مع عملاء F.P.I خطة جديدة تستهدف توريط المسلمين في اعمال إرهابية تمس الأمن القومى الأمريكى لتستغل في تشويه صورة الإسلام والمسلمين بصفة عامة.

وقد تسلسلت الأحداث من قضية سيد نصير إلى قضية انفجار مركز التجارة العالمى إلى القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن إلى القبض على مجموعة أخرى اتهمت بالإعداد لتفجير بعض الأنفاق التي تربط مانهاتن مع نيوجرسي وباقي نيويورك إلى التامر على مقتل الرئيس المصرى، وكلها كما يقول وارن أنهم نون آلة دبرتها عناصر في الموساد مع عناصر في مكتب التحقيقات الفيدرالى مع العميل عماد سالم الذي نفذ المسرحية كلها ثم ورط الآخرين في اقوال سجلها عليهم يحاكمون عليها الآن.

حاولت من خلال اللقاء مع مايكل وارن أن أكون قريبا لفهم الأحداث فذهبت إلى حي المال في مانهاتن لرؤية مركز التجارة العالمى والصعود إلى أعلاه، وزرت نيوجرسي حيث تم الاختراق من قبل المباحث الفيدرالية



مايكل وارن

حاوره في نيويورك : احمد منصور

المحامى الأمريكى مايكل وارن يعتبر أبرز الشخصيات القانونية الأمريكية التي لها اطلاع وثيق بأحداث قضية انفجار مركز التجارة العالمى في نيويورك، على اعتبار أنها حلقة في سلسلة من المؤامرات التي تستهدف بها اليهود الوجود الإسلامى في الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، وتشويه صورة الإسلام ووصف المسلمين بالإرهاب واستغلال هذه الأحداث لشن حملة إعلامية عالمية ضد الصحوة الإسلامية والمد الإسلامى على مستوى العالم.

أما القضية الثانية حسب مزاعم الحكومة الأمريكية فهي تتمثل في قيام نفس المجموعة بتدبير مؤامرة لتفجير سلسلة من البنايات والمؤسسات التابعة للحكومة الأمريكية بما فيها مركز التجارة العالمي.

أما القضية الثالثة فهي تعتبر الرابط بين قضية مقتل كاهانا وهذه القضايا، حيث إن السيد نصير سبق وأن اتهم بمقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا إلا أنه تم تبرئته من تهمة القتل وأطلق سراحه فلم يعجب اليهود هذا الأمر فسعوا لاستغلال قانون أمريكي صدر منذ بضعة سنوات يدين أي شخص يشارك حتى في سماع أية مكالمات هاتفية تؤدي إلى أعمال تخريبية حتى دون قصد منه. ولذلك أثار اليهود القضية من ناحية أخرى بعد تبرئة نصير من مقتل كاهانا فزعموا أنه ينتمي إلى مجموعة إرهابية هي التي قامت بتفجير مركز التجارة العالمي، ومن ثم ربطوه بقضية أخرى مما يثبت أن هذا المسلسل من القضايا مدبر من قبل منظمات صهيونية إرهابية.

المجتمع : ما هو تصوركم للعقل المدبر لهذه الأحداث؟ وما هو الهدف من ورائها؟

وارن : إن لدى قناعة راسخة بأن هذه السلسلة من القضايا والأحداث محبوكة ومدارة داخل المخابرات المركزية CIA والمباحث الفيدرالية FBI بمشاركة جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» وقد عبرت عن قناعتي هذه لكافة وسائل الإعلام العالمية والقنوات التلفزيونية الأمريكية ومن أشهرها البرنامج الإخباري الأمريكي NIGHT LINE في مناسبات عديدة.

وقد دفعني إلى تأكيد ذلك قرأتان عديدة: منها أنه أثناء نظر الجلسة الختامية لقضية سيد نصير التي قضت فيها المحكمة بتبرئته كان من بين الذين حضروا لمحكمة دي هاينكن أحد السياسيين الصهاينة الأمريكيين البارزين، وعضو في «رابطة» الدفاع عن

سار مركز التجارة العالمي

الم هو الذي قام بعملية التفجير

ما وصلت قضية مقتل الرئيس كيندي



■ محمود أبو حليلة



■ نضال حيايد



■ محمد سلامة



■ سيد نصير

الفيدرالية قصة تربط مجموعات غير متجانسة أو مترابطة ببعضها، فطلب مني نصير العودة للدفاع عنه فاستجبت لطلبه إلا أن القاضي في هذه القضية - وهو يهودي - رفض دفع أتعاب لي من أموال الحكومة، مما جعل استمرار في القضية مستحيلاً، لأنها تتطلب نفقات وجهود ومصروفات كثيرة لا تستطيع عائلة نصير أن تتحملها، ورغم أن جمعيات قانونية كثيرة قد تدخلت لدى القاضي لإقناعه بإسناد القضية إلى إلزامي ومعرفتي بملاساتها أكثر من غيري، إلا أنه رفض وأسند القضية إلى محامي جديد لا يعرف أي شيء عن أبعادها، وهناك مجموعة تقوم الآن بجمع تبرعات من شأنها أن تمكن الدفاع من القيام بهامه.

المجتمع : ما هي العلاقة التي تربط بين قضية سيد نصير وقضية مركز التجارة العالمي؟

وارن : هناك ثلاث قضايا مزعومة من قبل الحكومة الأمريكية، تتمثل الأولى في ادعاء الحكومة بأن مجموعة مؤلفة من خمسة عشر متهما بما فيهم السيد نصير قد دبروا مؤامرة لاغتيال الرئيس حسني مبارك، وذلك دون وجود أية أدلة دامغة تثبت صحة هذا الادعاء.

للشيخ عمر عبدالرحمن ومن حوله، وقد انفض الناس عن مسجد السلام الذي كان محور حديث الصحافة العالمية قبيل القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن في يوليو الماضي، ومن ثم ركزت في حديثي مع المحامي مايكل وارن على أبعاد ما حدث وما يحدث الآن وليس على تفاصيله فكان هذا الحوار :

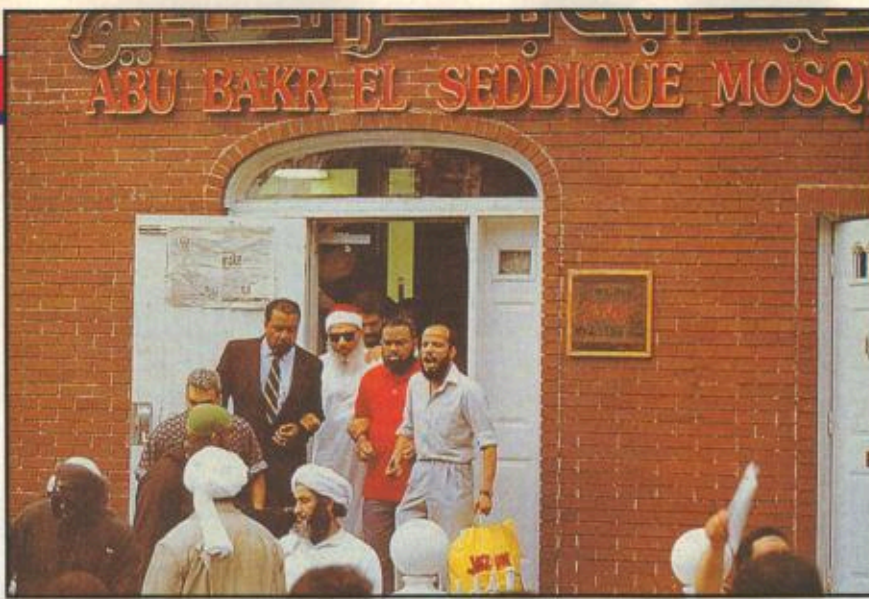
المجتمع : إلى أين وصلت قضية المتهمين في حادث مركز التجارة العالمي في نيويورك؟

وارن : حتى ندرك ما يحدث الآن لابد لنا من أن نعود قليلاً إلى الوراء حيث مثلت أمام المحكمة قبل ثلاث سنوات للدفاع عن السيد نصير الذي اتهم آنذاك بمقتل الحاخام الإسرائيلي مائير كاهانا، وقد انتهت المحاكمة بتبرئة السيد نصير من تهمة الاغتيال أو محاولة القيام به وحكم على تهم أخرى، بعد ذلك كنت مستشاراً قانونياً للشيخ عمر عبدالرحمن لمدة تتراوح بين ستة أو سبعة شهور، وقمت بالتفاوض مع المباحث الفيدرالية من أجل تسليم نفسه وتم ذلك خارج مسجد أبو بكر في شهر يوليو الماضي، ولانتهت حتى الآن مستشاراً قانونياً للشيخ عمر عبدالرحمن.

أما فيما يتعلق بقضية تفجير مركز التجارة العالمي الذي اعتبره مؤامرة كبيرة، فقد تم شطب موكلتي سيد نصير بهذه القضية دون أية مبررات منطقية ونسجت المباحث



■ مايكل وارن أثناء حديثه لـ «المجتمع»



■ ما يكل وارن على يمين الشيخ عمر عبد الرحمن أثناء تسليمه للسلطات الأمريكية

المجتمع : أما يمكن أن تشير إلى جانب من هذه الأدلة؟

وارن : هذه أمور تحتاج إلى احتياط وسرية ولا أستطيع إضافة أي شيء في هذا الصدد.

المجتمع : المباحث الفيدرالية تضيف كل أسماء مجموعات من المتهمين الجدد من المسلمين لقضايا تتعلق بحادث مركز التجارة العالمي فهل تتوقع توجيه اتهامات إلى مجموعات جديدة استمرار المسلسل تشويه صورة الإسلام والمسلمين؟

وارن : حاليا .. لا أعتقد ذلك .

المجتمع : في الختام... ما هو تصور مستقبل هذه القضية في ظل إشارة بعض المراقبين من أنها قد حققت أهدافها وأنها ستؤول في النهاية إلى ما آلت إليه قضية قتل الرئيس كيندي؟

وارن : أنا أزيد ما ذهب إليه هؤلاء المراقبين، لأن كل الدلائل تؤكد ذلك، وقد ذكرت بأن هذه المؤامرة مدبرة من قبل أطراف صهيونية في نيويورك وتل أبيب وأنها تهدف بالدرجة الأولى إلى تشويه صورة الإسلام الناصعة حتى تظهر الصهيونية أكثر قبولا في عيون الناس.

أقول ذلك متذكرا الضغوط التي مورست على الحكومة الأمريكية للقبض على الشيخ عمر عبد الرحمن دون مبرر حيث دأب كل من دى هاينك الذي أشرت إليه أنفا والفونس دى مارو بتوجيه صهيوني على ممارسة الضغوط على حكومة الرئيس كينتون من البداية، حيث يدفع هاينك ودى مارو لذلك عدد كبير من الناصحين اليهود في الولاياتين اللتان يمثلانها في مجلس الشيوخ، ويحرص كل من هاينك ودى مارو من وراء ذلك على أصوات الناصحين اليهود ودعم الصهاينة لهم والنيل من صورة الإسلام وتشويهه لدى الأمريكيين. ■

لتفتيش صارم لوجود سيارة الرئيس وسيارات كبار المسؤولين الأمريكيين فيه، وليس بوسع محمد سلامة أو غيره من الناس البسطاء أن يدخلوا بسياراتهم إلى هذا المكان وهذا الأمر في حد ذاته يلقي بشكوك كبيرة بل ويؤكد تورط أناس تابعين للاستخبارات في القضية.

أمر آخر يثبت وجود مؤامرة مدبرة ومحبوكة من قبل الاستخبارات والموساد هو هذه الهالة الإعلامية الضخمة التي صاحبت هذا الحادث والتي استهدفت تأليب الرأي العام الأمريكي على المتهمين المحتملين، ثم إصاق التهم بعد ذلك بالإسلام والمسلمين وليس بالأشخاص الذين وجه الاتهام إليهم، وقد كشف صحفي أمريكي كبير النقاب مؤخرا عن قيام المباحث الفيدرالية باستبدال الأدلة الدامغة والحقيقية للحادث بأدلة مضللة، إلا أن عميلا أجنيا كان قد قام بتصوير الأدلة الأساسية للحادث، مما يعني أن المباحث الفيدرالية قد ارتكبت خطأ فادحا بفعلتها هذه .

المجتمع : هل يمكن أن تكشف لنا عما لديك من أدلة تثبت بها قيام عماد سالم بعملية تفجير مبنى مركز التجارة العالمي؟

وارن : لا أستطيع ذكر أي شيء منها في الوقت الراهن ولكنها سوف تكشف في وقت لاحق، وأعتقد أنها سوف تؤدي إلى نسف الاتهامات الموجهة حاليا للمتهمين.



■ العميل عماد سالم ورط عمر عبد الرحمن ومن معه

اليهود JDL المشنومة التي قامت بأعمال إرهابية كثيرة في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة باسم الدفاع عن الجاليات اليهودية، وقد قال هاينك في أعقاب الحكم بتبرئة نصير: إنه يتعين أن يطلق الرصاص في رأس نصير، وقد نibت القاضي آنذاك لخطورة مثل هذا الكلام وأن يتفوه به داخل قاعة المحكمة من أحد الحضور لكن القاضي لم يحرك ساكنا، وحين جنون اليهود بعد ذلك، وسعوا بكل الوسائل والأساليب لتغيير نتيجة الحكم فلما فشلوا بدؤوا بالضغط على الحكومة الفيدرالية وحكبوها مخططات جديدة لم تهدف إلى توريط نصير فقط بل نسق الموساد مع FBI وظهرت قضية مركز التجارة العالمي، ومحاولات التفجير واعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن واستخدام عماد سالم عميل FBI في تدبير كل هذه المؤامرة، وقد حصلت منذ بضعة أيام على معلومات تفيد بأن عماد سالم هو الذي قام فعلا بعملية تفجير مركز التجارة العالمي، وحينما ننشر تفاصيل هذه المعلومات فإنها دون شك ستحدث صدى كبيرا وسوف تفجر القضية من داخلها.

المجتمع : هل لديكم أدلة تثبت تورط الموساد أو المباحث الفيدرالية الأمريكية، أو عماد سالم على وجه الخصوص في حادث تفجير مركز التجارة العالمي؟

وارن : فيما يخص الموساد الإسرائيلي فقد كان دوره واضحا في شخص يدعى عوزي حداس الذي رآه كثير من مشاهدي التليفزيون في الولايات المتحدة في أعقاب الحادث وهو يروي موضوعات غريبة ثم اختفى حداس فجأة ولم يعد له وجود في أعقاب ورود اسمه في التحقيقات واكتشاف متفجرات من نوعية المتفجرات التي استخدمت في انفجار مركز التجارة في شقته، وقد أفادت تقارير شرق أوسطية خاصة أن عوزي حداس هذا لم يكن في الواقع سوى عميل لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» لمدة ٢٢ عاما.

أما فيما يتعلق بوجود أيدي لأشخاص في جهاز FBI أو السى أي إيه في حادث التفجير فيتضح هذا في طريقة وضع السيارة التي كانت تحمل المتفجرات في موقف السيارات الخاص بالمركز التجاري العالمي، فمبنى المركز التجاري العالمي ضخم وكذلك مواقف السيارات الخاصة به، ومن هذه المواقف موقف سري خاص بسيارة الرئيس الأمريكي وسيارات رجال FBI ورجال الاستخبارات الآخرين والعجيب أن السيارة التي كانت تحمل المتفجرات كانت قد وضعت في هذا الموقف الذي يعتبر موقفا سريا لا يعرفه كثير ممن يرتادون المركز ويخضع

في ظل اتفاق غزة أريحا

ملف العدد

أعد هذا الملف

عاطف الجولاني، عمان

بدر محمد بدر، القاهرة

فهد العوضي، لندن

محمد الغمقي، باريس

محمد عباس، واشنطن

مراسلي قـدس برس

في فلسطين المحتلة

تستقبل الانتفاضة الفلسطينية عامها السابع هذه الأيام في أجواء مفايرة لأجواء الأعوام السابقة فتوقيع منظمة التحرير على الاتفاق الغامض المسمى «غزة أريحا أولاً» كان له دوره في فتور حماس لدى كثير من سكان الأرض المحتلة، حيث انقسم الناس ما بين مؤيد ومعارض وانتهزت إسرائيل الفرصة لكي تحقق في أيام من المكاسب ما عجزت عن تحقيقه طوال سنوات اغتصابها واحتلالها لفلسطين، وقبل أيام من تاريخ دخول الانتفاضة عامها السابع تصاعدت حدة الصراع بين قوات العدو الإسرائيلي ومقاتلي كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» المعارضة للاتفاق حيث قامت القوات الإسرائيلية بقتل اثنين من قادة كتائب القسام وصعدت عمليات التفتيش والاعتقال لأعضاء حماس في الضفة والقطاع.

ومع تباين الآراء حول اتفاق غزة أريحا، وحول الانتفاضة ومستقبلها، وكتائب عز الدين القسام ودورها الجهادي أعدت «المجتمع» هذا الملف المتكامل حيث استطلعنا آراء مراقبين عرب وغربيين علاوة على تقارير خاصة من داخل فلسطين المحتلة.



مستقبل الانتفاضة وهي مستقبل عامها السابع

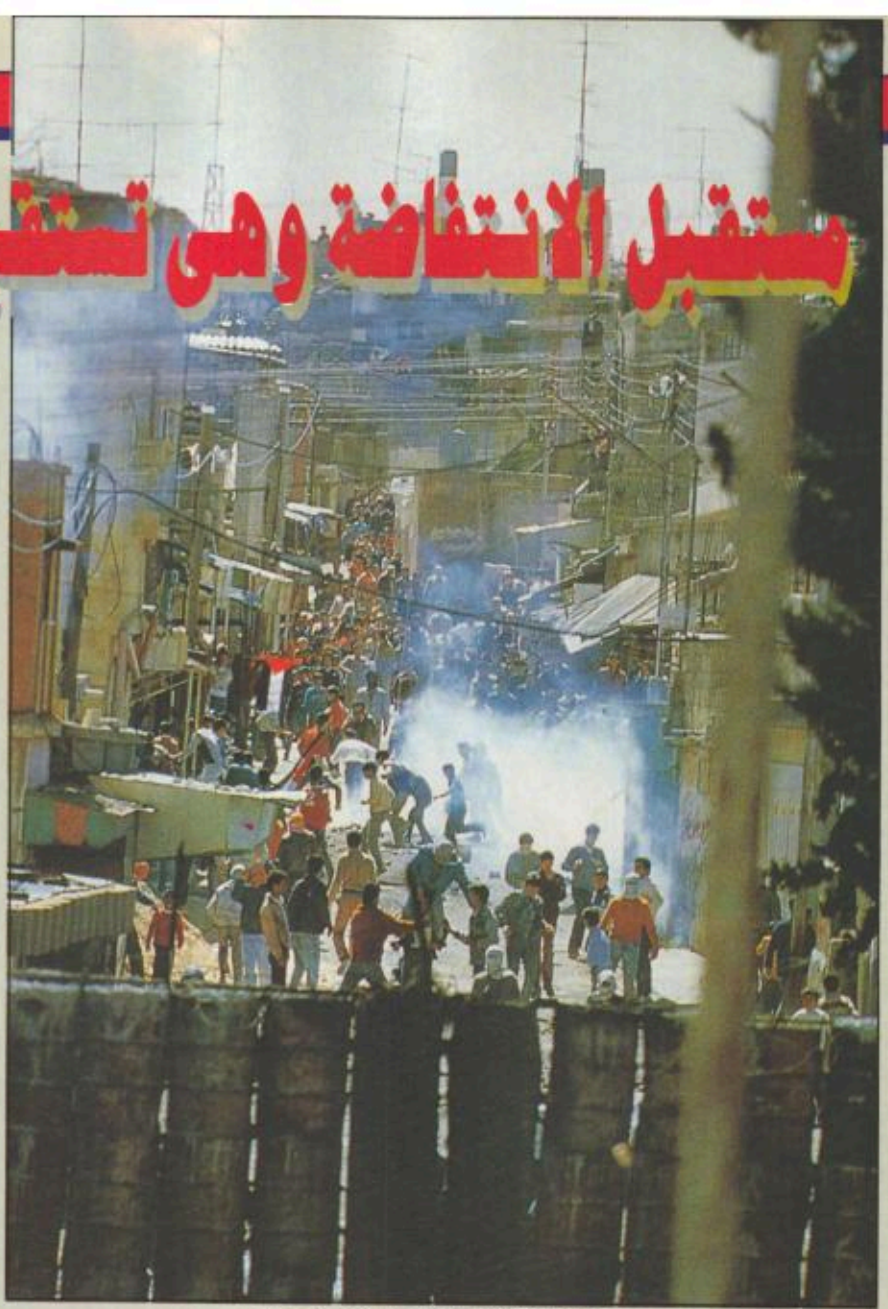
الانتفاضة في ظل الاتفاق

يمكن تقسيم الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي إلى ثلاثة أقسام: الأول هو اتفاق إعلان المبادئ على مسار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، والذي جرى التوقيع عليه في العاصمة الأمريكية واشنطن، والثاني هو رسالة الاعتراف التي وجهها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لرئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين والتي تضمنت الاعتراف بإسرائيل وحقوقها في الوجود إلى جانب التعهد بوقف العنف والارهاب، حسبما ورد في النص - ضدها، أما الشق الثالث من الاتفاق فهو الرسالة العكسية التي وجهها رابين إلى عرفات معلنا اعترافه بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني.

وما يعنينا في هذا المقام هو القسم الثاني من الاتفاق، والذي تعهد فيه عرفات لرابين بوقف العنف ضد إسرائيل إذ جاء في الرسالة «أن منظمة التحرير الفلسطينية تتبذد الارهاب وتتخلى عن أي عمل من أعمال العنف وستتحمل المسؤولية بالنسبة إلى كل عناصر وموظفي منظمة التحرير الفلسطينية، وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات ويتخاذ الاجراءات التأديبية ضد أي مخالف لها».

ولا يحتمل النص التأويل والتفسير على أوجه متعددة إذ يبدو واضحا أن المنظمة وافقت على تولي مسؤولية وقف أي عمل يمس بأمن الدولة العبرية، وهي تؤكد مسؤوليتها إزاء أي خرق لهذه التعهدات ولأن قادة المنظمة يؤمنون أن «المنظمة هي الشعب الفلسطيني» على طريقة لويس الرابع عشر فإن القول بأن انصار الفصائل غير المنضوية تحت لواء منظمة التحرير لن تمسهم إجراءات المنظمة هو قول غير مسنود بحقائق الواقع.

وتصديقا للوعد المقطوع قام عرفات لاحقا بتوجيه دعوة للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة طالبهم فيها بالتزام الهدوء والعيش بطريقة عادية، كما وجه أوامر عسكرية لقادة المجموعات المسلحة التابعة لحركة «فتح»



■ اشتعال نار الغضب في نفوس «حماس»

القدس المحتلة : خاص للمجتمع (*)

على مدار السنوات الست الماضية احتلت الانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة واجهة الصدارة في أحداث القضية الفلسطينية على مختلف جبهاتها، وظلت رمزا من رموز التحرر والخلاص من الاحتلال وعلامة من علامات حياة الشعب والأمة، وتساعد رصيدها مع الأيام حتى استحالت ثابتا من الثوابت الوطنية لا يجوز المس به أو الدعوة إلى إسقاطه أو تغييبه مهما كانت الأسباب، إلا أن المتفاوضين سرا في أوصلو كان لهم رأي آخر وبارات واضحا لدى الجميع أن ما تم إقراره في أوصلو سرا سينعكس بنتائجه على ما يحدث في الأراضي المحتلة علنا، وهكذا أصبح السؤال المشروع عن مستقبل الانتفاضة وأصبحت الإجابة القاطعة في السابق مجموعة إجابات ظنية كل منها يملك أدلته.

الفترة وتميزوا بلثامهم وبلطاتهم وحملاتهم ضد العملاء في أوساط الفلسطينيين.

في الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٠ بدأت الأسلحة النارية تحل محل البلطات وتحول المثلثون إلى مطاردين ونشأت أنوية المجموعات المسلحة وتقلصت المسيرات الجماهيرية وتحولت الانتفاضة إلى حرب عصابات من نوع جديد بين أفراد المجموعات المسلحة وبين قوات الاحتلال وظهرت في هذه الفترة بقوة مجموعات: الفهد الأسود الجناح المسلح لحركة فتح في الضفة الغربية، وصقور الفتح الجناح المسلح لنفس الحركة في قطاع غزة، وكتائب الشهيد عبدالله عزام الجناح العسكري المسلح لحركة حماس في الضفة الغربية، وكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح المسلح لحماس في القطاع، ومجموعات النسر الأحمر التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والنجم الأحمر التابعة للجبهة الديمقراطية، وكتائب سيف الإسلام التابعة لحركة الجهاد الإسلامي.

وبهذا التحول ازدادت خسائر الاحتلال في الأرواح وازداد القمع لياخذ طابعا جماعيا واكتسب المطاردون والمسلحون تعاطفا جماهيريا مع كل عملية مسلحة نفذوها وتمكنوا خلالها من قتل جندي إسرائيلي.

ومع تبدل الصور والأشكال استحوالت الانتفاضة إلى نمط حياة يومي يعيشه الناس في الأراضي المحتلة سواء شاركوا فيه مباشرة أو دعموه دون المشاركة فيه ورغم اختفاء مظاهر الثورة من الشوارع فقد بقيت كامنة في النفوس وساهمت انفجارات محددة في اظهارها كان آخرها استشهاد عماد عقل وماتلاه من أحداث في الأراضي المحتلة.

أما المحور الثاني للحديث فهو الاجابة على سؤال محدد: هل ينهي اتفاق اعلان المبادئ بين إسرائيل وقيادة منظمة التحرير الصراع العربي - الإسرائيلي.

إن الانتفاضة ليست سوى شكل من أشكال الصراع ونشير في هذا الصدد إلى استطلاع للرأي أجراه مركز السلام للدراسات والذي يتخذ من الأراضي المحتلة مقرا له، وحسب استطلاع المركز فإن ٦١ في المائة من أفراد عينة عشوائية من قطاع غزة أعربوا عن معارضتهم لمشروع الحكم الذاتي المحسود في غزة وأريحا وقال ٦٣,٧٥ في المائة منهم أن الاتفاق لن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس.



■ بعد توقيع الاتفاق

الثورة طابعها الجماهيري الشعبي فظهرت المسيرات الحاشدة التي تحرك فيها الآلاف وواجه الشعب الاعزل جيشا مدججا بالسلح، ويمكن القول أن طابع الثورة كان طابع المقاومة السلبية والذي امتد على مدار سنوات الانتفاضة الثلاث الأولى، وقد تميزت بكثرة الشهداء والجرحى في صفوف الفلسطينيين بسبب إطلاق الرصاص العشوائي على الجماهير المجردة من الأسلحة إلا الحجارة والزجاجات الفارغة، كما تميزت هذه الفترة بمشاركة جميع الفئات العمرية والاجتماعية في الفعاليات.

وفي الأشهر الأخيرة لهذه المرحلة بدأت الزجاجات الحارقة (قنابل المولوتوف) والسكاكين تدخل الميدان بقوة مما ساهم في تقليص حجم المشاركين في الفعاليات وخاصة من كبار السن والنساء، ومع ازدياد خسائر الاحتلال ازداد القمع مما حافظ على التفاعل النفسي مع المثلثين الذين ميزوا هذه

بوقف الهجمات التي يشنها أفرادها على قوات الاحتلال، ولئن التزم المسلحون بأوامر عرفات فإن الشارع الفلسطيني الذي تملك الفصائل الفلسطينية الرافضة للاتفاق ثقلا كبيرا فيه لم يستجب للدعوة، وقد ظهر ذلك عقب مقتل أحد قادة الانتفاضة العسكريين، إذ خرجت الجماهير الفلسطينية إلى الشوارع احتجاجا على مقتل عماد عقل قائد مجموعات مسلحة تابعة لحركة حماس، ويرى انصار الاتفاق مع إسرائيل أن دخول الشرطة الفلسطينية سيعمل على تهدئة الأوضاع ويقتل من احتمالات الصدام بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

الانتفاضة.. صور متعددة وعوامل متفجرة

لاستقراء مستقبل الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة يجب ملاحظة جملة محاور يدور الحديث حولها وإن لم يطرق صلبها عندما يتطرق الحديث لمستقبل الانتفاضة.

بادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى أن الانتفاضة الفلسطينية أخذت صورا متعددة على مدار سنواتها الست الماضية وينبغي الإشارة إلى أنه لم تكن هناك حدود فاصلة تفصل بين هذه الصور بشكل قطعي بحيث تختفي الصورة لتحل محلها صورة أخرى بل إن هذه الصور تتداخل وتتقاطع وإن طفت تفاصيل إحداها على الأخرى.

في السنوات الأولى للانتفاضة أخذت



■ «حماس» الاستمرار في الانتفاضة

ويقول الإسرائيليون ان انخفاضا طرا على العمليات المسلحة خلال الاشهر العشرة الاولى من هذا العام ويؤكد الجيش الإسرائيلي ان ٢٩ زجاجة حارقة القيت باتجاه اهداف عسكرية إسرائيلية خلال شهر تشرين أول (أكتوبر) الماضي مقابل ٤٣ زجاجة القيت في شهر كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

وفيما تم تفجير ٦ عبوات ناسفة في يناير فإن أكتوبر لم يشهد سوى انفجار عبوة واحدة ولم تلق أي قنبلة يدوية خلال شهري أكتوبر وأيلول (سبتمبر) الماضيين غير أن قادة الجيش الإسرائيلي يرون أن هبوط عدد أعمال العنف لا يعني اختفاء الفليان من الأراضي المحتلة ويقول هؤلاء: إن المسلحين الفلسطينيين أصبحوا أكثر ميلا لشن هجمات أكثر احكاما وقسوة وحسب تعبير صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية.

ونشير في هذا الصدد إلى أن عمليات إطلاق الرصاص بكثافة ضد الاهداف الثابتة والمتحركة عن بعد ودون تخطيط ميزت عمل مجموعات حركة «فتح» المسلحة كما أن عمليات إلقاء الزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة هي من أساليب النسر الأحمر وكتائب سيف الإسلام إلا أن الانخفاض الذي طرا عليها مرده إلى أن هؤلاء أصبحوا يفضلون الهجمات النوعية على غرار عمليات القسام والتي تتراوح ما بين الاختطاف والكمائن الثابتة والمتحركة ضد الاهداف الإسرائيلية.

وأخيرا فإن المؤشرات تقود إلى أن الانتفاضة أفرزت حقيقة هامة وهي نقل ثقل العمل الفلسطيني من الخارج إلى الداخل، وفي المرحلة القادمة ستتحول الانتفاضة إلى أسلوب العمليات النوعية مثل الاختطاف واحتجاز الرهائن والسيارات المفخخة وقد تختفي الفعاليات الجماهيرية من إضرابات ومسيرات، غير أن تصعيد القمع الإسرائيلي أو دخول الشرطة الفلسطيني على خط المواجهة لصد العمل الفلسطيني المسلح قد يعيد هذه المظاهر في مراحل لاحقة وقد ظهر مثل هذا التوجه عقب قيام وحدة إسرائيلية بقتل اثنين من نشطاء حركة «فتح» في قطاع غزة مما أدى إلى إعلان مجموعات «صقور الفتح» استئناف العمل المسلح ضد الاحتلال. ■

(٥) التقرير خاص بـ «المجتمع» ومن إعداد: مراسل قس برس في القدس المحتلة



■ فصائل الجهاد ترفض الاتفاق

داخل الأراضي المحتلة امرا صعبا لاسيما وأن الشرطة الفلسطينية لا تملك صلاحيات إزاء التعامل معهم.

ويشكل استمرار الاحتلال في التواجد على الأرض العربية عاملا آخر من عوامل المقاومة إذ إن الجيش الإسرائيلي سيرابط في المستوطنات ونقاط أخرى خارج التجمعات العربية مما يعني بقاء قوات إسرائيلية في الضفة والقطاع وتوفر فرض الاحتكاك بين الجانبين وإن كانت ضئيلة إلا أنها تظل موجودة.

ثالثا وهو الأهم ويتمثل في عدم توحيد الموقف الفلسطيني إزاء الاتفاق إذا تعارض حركة المقاومة الإسلامية حماس، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي الاتفاق وتعلن عزمها على مواصلة العمل المسلح ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، مما سيؤدي توجها فلسطينيا معارضا لوقف الانتفاضة داخل المجتمع الفلسطيني.

الاستمرار هو المحدد

لاشك أن خروج حركة فتح رسميا وبما لها من ثقل في الشارع الفلسطيني سيؤثر على الانتفاضة إلا أن بقاء قوى أخرى في الميدان سيحافظ على استمرار الثورة وسيؤدي انسحاب جزء من الشارع إلى إلقاء ثقل أكبر على الجزء الآخر إلا أن استمرار التوتر والهجمات التي تعلن فصائل المعارضة عزمها على مواصلة قد تجر أعدادا متزايدة من المنسحبين إلى الشارع خاصة إذا فشل الاتفاق في تلبية طموحاتهم أو على الأقل التعهدات التي قطعها أصحاب الاتفاق على أنفسهم.

ان مشاعر كهذه تكشف ما يجول بخاطر الجماهير داخل الأراضي المحتلة وتحديدًا قطاع غزة الذي تدور مفاوضات للانسحاب منه، أي أن سكانه سيكونون العينة الاختيارية لما يمكن أن تكون عليه الأوضاع في المستقبل، وعزز هذه المشاعر جملة من عوامل التفجر مازالت كامنة داخل الأراضي المحتلة وهي بمثابة صاعق تفجير للقضب الكامن في النفوس وتشكل محورا ثالثا من محاور النقاش، وتتعمل هذه العوامل بالمستوطنات التي نص الاتفاق على بقائها في إطار المرحلة الانتقالية مع مرابطة قوات إسرائيلية فيها للدفاع عن سكانها.

وعارض ٦٣ في المائة من الفلسطينيين بقاء المستوطنات تحت الإدارة الإسرائيلية ويطالب هؤلاء بإخضاعها للسلطة الفلسطينية باعتبارها (المستوطنات) مظهرا من مظاهر الاحتلال وهو ما تعارضه إسرائيل التي ترى فيها أحد ضمانات أمنها القومي، وينص الاتفاق كذلك على السماح للمستوطنين بالتنقل في الشوارع تحت حماية الجيش الإسرائيلي وهو ما قد يشكل عامل استقزاز قوي يقود إلى احتكاكات عنيفة بين الطرفين.

وكان المستوطنون اليهود قد بدؤوا حملة احتجاجات على سياسة الحكومة الإسرائيلية التي قالوا أنها تخلت عنهم واتخذت هذه الحملة طابع الشغب الجماعي ومهاجمة الممتلكات العبرية وقتل المواطنين العرب مما أوجد جوا عدائيا جدا ضدهم في الأراضي المحتلة، ويتحرك المستوطنون داخل الأراضي العربية المحتلة في مجموعات كبيرة مسلحة وتحت حماية الجيش الذي يتواجد على مقربة منهم دون العمل على وقف اعتداءاتهم، ولاشك أن استمرار هذه الممارسات في ظل سلطة الحكم الذاتي سيجعل ضبط الأوضاع

معركة كسر عظم .. بين كتائب القسام وقوات الاحتلال



■ من عمليات حماس الاستشهادية

إلى الضفة الغربية.

تصعيد جديد للانتفاضة

وقد أدى استشهاد القائد عماد عقل في حي الشجاعية بقطاع غزة إلى اندلاع مواجهات جماهيرية واسعة طوال عدة أيام ووقعت صدامات عنيفة بين الفلسطينيين الفاضلين الذين طالبوا بالثأر وبين قوات الاحتلال الإسرائيلية التي وجدت نفسها أمام تصعيد غير متوقع للمواجهات والفعاليات الانتفاضية في جميع أنحاء الضفة والقطاع، وسط حداد وأضراب عام لمدة ثلاثة أيام دعت له حركة حماس وقد نعت معظم الفصائل الفلسطينية القائد عماد عقل وتعهدت بالانتقام له واعتبرت مثل هذه الأعمال مؤشرا على حقيقة السلام الذي تعد الحكومة الإسرائيلية بمنحه للفلسطينيين.

ومن جانبها فقد تعهدت حركة حماس بتصعيد أعمال المقاومة ضد الاحتلال وقالت إن استشهاد عماد عقل لن يكون الرصاصة الأخيرة في الصراع ضد الاحتلال وأن كتائب القسام لن تتأثر باستشهاد البطل عماد وستستمر في ملاحقة قوات الاحتلال.

ويذكر أن التصعيد في معركة كسر العظم بين كتائب القسام وسلطات الاحتلال الإسرائيلي تأتي قبل فترة وجيزة من الموعد المتفق عليه بين (م.ت.ف) والحكومة الإسرائيلية للبدء بتطبيق اتفاق غزة - أريحا

على مشارف العام السابع للانتفاضة شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة معركة كسر عظم شرسة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وكتائب الشهيد عز الدين القسام. فممنذ توقيع اتفاق غزة - أريحا الذي توقع الكثيرون أن يكون بداية الطريق نحو الهدوء والاستقرار، شنت كتائب القسام عشرات العمليات الموجعة والتي أوقعت خسائر فادحة في صفوف جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين، وهو الأمر الذي أخرج موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين الذي وجد نفسه أمام مازق داخلي صعب بسبب تردي الأوضاع الأمنية التي فجرت احتجاجات واسعة في الشوارع الإسرائيلية تمثلت في اكتساح حزب الليكود اليميني للانتخابات البلدية التي أجريت بعد توقيع الاتفاق، وفي نزول المستوطنين الإسرائيليين إلى الشوارع احتجاجا على تصاعد العمليات العسكرية للفلسطينيين.

وأمام هذا الوضع الصعب وجد رابين نفسه مضطرا إلى التجاوب مع رغبات الشارع الإسرائيلي الغاضب، وأصدر أوامره باستخدام الحد الأقصى من القوة والعنف في مواجهة أعمال المقاومة الفلسطينية وملاحقة المطلوبين الفلسطينيين، وبالفعل فقد تمكنت القوات الإسرائيلية في ٢٤ و ٢٦ تشرين ثاني الماضي من قتل الشهيد عماد عقل (٢٤ عاما) وخالد الزير (٢٥ عاما) وقد اعتبر المسؤولين الإسرائيليين مقتل القائد العسكري عماد عقل أحد أبرز قادة كتائب القسام «إنجازا رائعا ومهما في الحرب ضد الإرهاب» على حد تعبير رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين.

وقد أعرب المسؤولون الإسرائيليون عن سعادتهم البالغة لمصرع عماد عقل الذي تصنفه دوائر الاستخبارات الإسرائيلية على أنه المطارذ رقم واحد في الأراضي المحتلة وأخطر المطلوبين الفلسطينيين، وهو ما دفع الجنود الإسرائيليين إلى إطلاق النار والرقص فرحا بجوار جثة الشهيد عماد عقل الذي شكل هاجسا للإسرائيليين طوال ثلاث سنوات حيث اعترفت السلطات الإسرائيلية أنه قتل أحد عشر جنديا إسرائيليا ومستوطنا وأربعة عملاء فلسطينيين وقد اتهمته السلطات الإسرائيلية بالمشاركة في نقل الجهاز العسكري لحماس من قطاع غزة

في ١٢ كانون أول (ديسمبر) الحالي الأمر الذي زاد في تعقيد الوضع بالنسبة لياسر عرفات الذي يجد نفسه محرجا أمام الشعب الفلسطيني خاصة بعد أن قام بإدانة مقتل مستوطن إسرائيلي على يد أربعة من أعضاء حركة فتح الشهر الماضي، وقد كتبت شعارات على الجدران في غزة تطالب عرفات بإدانة قيام القوات الإسرائيلية بقتل الفلسطينيين كما قام بإدانة قتل المستوطن الإسرائيلي ولكن حتى الآن لم يصدر عن عرفات أي تصريح بهذا الخصوص.

ويعتقد بعض المحللين أن تصعيد الأعمال القمعية التي يمارسها جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين في هذه الفترة تأتي للضغط على ياسر عرفات بهدف تقديم المزيد من التنازلات، وحتى لا يكون دخول الشرطة الفلسطينية في أجواء هادئة ومريحة.

ويشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية تصر على أن ما ستقوم به الشهر القادم هو إعادة انتشار لقواتها وليس انسحاب من قطاع غزة وأريحا.

ويتوقع أن يشهد العام السابع للانتفاضة الفلسطينية المباركة المزيد من المواجهات والملاحقات بين كتائب القسام التي تصر على مواصلة جهادها ضد قوات الاحتلال رغم توقيع الاتفاق، وبين قوات الجيش الإسرائيلي التي ترى أن حماس أقوى الجماعات الفلسطينية التي تعارض الاتفاق. ■

عمان : عاطف الجولاني

بعد استشهاد اثنين من زعمائها

ما هو مستقبل كتائب عز الدين القسام؟



■ مسيره لكتائب عز الدين القسام

قطاع غزة : خاص للمجتمع (٥)

أدى إلى إصابته بأكثر من سبعين طلقة أصابت معظمها منطقة الرأس والوجه، وقالت والدته الشهيد عقل إنها لم تستطع تمييز وجهه الذي لم يبق منه شيء فقبلته قبلتها الأخيرة من قدمه، بينما شاهد مراسل وكالة «قدس برس» أجزاء من رأس الشهيد ومخه في مكان الاشتباك، وقد جمعها أهالي الحي حيث شيعوها إلى المقبرة. وبعد استشهاد عقل بيومين حاصرت قوة إسرائيلية مشابهة منزلا في صوريها شمال مدينة القدس المحتلة، واشتبكت مع خالد الزير قائد مجموعات القسام في جنوب الضفة الغربية مما أدى إلى استشهاده.

ووصف المراقبون عماد عقل بأنه قائد كتائب عز الدين القسام الجناح الضارب لحركة «حماس»، فيما يقول القادة الإسرائيليون أن عقل لم يكن قائد القسام ولكنه أخطر المطلوبين وأجرامهم، وأشار هؤلاء إلى أن الشهيد عقل نفذ أكثر الهجمات جراءة وأن مدى إطلاق النار الذي قام به لم يكن يتعدى أحيانا لعشرين مترا في مواجهة أهدافه.

ويقول أحد قادة حركة «حماس» أن الحركة

يرى المحللون الإسرائيليون أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» قد تلقت ضربة قاسية جراء مصرع اثنين من كبار قادتها العسكريين في الأراضي المحتلة، وإلقاء القبض على خلية جديدة لها حاولت العمل داخل منطقة القدس على غرار الوحدة الخاصة التي ألقي القبض على أفرادها قبل عدة أشهر بعد أنفذت سلسلة من الهجمات المسلحة النوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

الإسرائيليون كي يتمكن رفاقه - وكان من بينهم عبد الفتاح السطري الذي يوصف بأنه أحد مهندسي عمليات القسام في قطاع غزة - من الفرار، وقد تمكنت سيارة المطارين من الإفلات فيما حوضر عماد عقل الذي شوهد آخر مرة وهو يصلى على سطح أحد المنازل قبل أن يصرخ الله أكبر ويشرع بإطلاق النار باتجاه الجنود الذين فتحوا نيران أسلحتهم عليه مما

وكانت قوة إسرائيلية قدر عددها بنحو ٢٠٠ جندي إسرائيلي ترافقهم طائرة مروحية قد حاصرت عماد قائد مجموعات المطارين التابعين لكتائب عز الدين القسام في شمال قطاع غزة أثناء وجوده في حي الشجاعية بمدينة غزة، وقال شهود عيان أن عقل ترجل من سيارة كانت يستقلها مطاردون للمجموعة الفلسطينية المسلحة التابعة لحركة «حماس»، وشاغل الجنود

مما زاد من صعوبة توجيه ضربات قاصمة للحركة وجهازها العسكري.

من ناحية أخرى فإن عمل التنظيم بالأسلوب الخفي الذي ينتهي عند النقطة الميتة ساعد على حماية التنظيم وزيادة كفاءته في امتصاص الضربات، فالمجموعة لا تعرق مجموعات أخرى، وإمكان المجموعة أن تتمدد بضم أعضاء جدد لها إلا أن هؤلاء لا يعرفون سوى العاملين معهم، ويتم فيما بعد تفتيت المجموعة الكبيرة إلى مجموعات أصغر تتكون من ٢ أو ٤ شبان يعملون مستقلين عادة، كما أن عدة حالات سجلت لتشكيل مجموعات من أفراد الحركة النشيطين بمبادرة ذاتية وعملت في بداية نشأتها مستقلة ثم اتصلت بمسؤولي القسم الذين يزودون أفرادها بالأسلحة أحياناً وبالتعليمات في أحيان أخرى، وكان أفراد الوحدة الخاصة الذين خطفوا شرطي حرس الحدود الإسرائيلي نسيم توليدانو في شهر كانون أول ديسمبر الماضي وطالبوا بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة المحتجز في المعتقلات الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح الإسرائيلي، وهو مازفرضته إسرائيل مما أدى إلى مقتل توليدانو والاستيلاء على سلاحه وقد تصرفوا بمبادرة فردية، ثم بدأ أفراد المجموعة بجمع السلاح من الجنود الذين قتلهم في عمليات أخرى، ويقول أفراد الجهاز أن المصدر الرئيسي لأسلحة القسم هو الجيش الإسرائيلي.

ويؤدى أسلوب العمل هذا إلى تقليص حجم الأضرار كلما اكتشفت مجموعة بحيث لا يترتب على اكتشاف المجموعة كشف مجموعات أخرى، كما أن عدم الاحتكاك بالمهريين وتجار السلاح يقلص من إمكانية كشف أفراد الجهاز الذين يحرصون على السرية التامة إذ لا يظهرون في لقاءات صحفية كما يرفضون التقاط صور شخصية لهم، وهم نادراً ما يظهرون في العروض العسكرية التي تقيمها الحركة كما أنهم لا يظهرون في احتفالات التابن التي تقام لزملائهم، ويشير الفلسطينيون إلى أن سريرتهم الشديدة بلغت حد أن عدداً منهم عرفوا كتنصير لحركة «فتح» وحركات أخرى مثل خالد المغاري الذي كانت السلطات الإسرائيلية تطارده بتهمة الانتماء لمجموعات صقور الفتح، المسلحة التابعة لحركة «فتح» إلا أن القاء القبض عليه كشف أنه كان عضواً في مجموعات القسم وشارك في عدد من عملياته.. وينتقل أفراد الحركة متنكرين في زي متدينين يهود أو جنود إسرائيليين أو عمال فلسطينيين أو عجانز فلسطينيات.

وقد أبدت حركة «حماس» قدرة وتفوقاً في إعادة ترميم صفوفها عقب كل ضربة وجهت لها ويقول زئيف شيف وهو محلل إسرائيلي معروف بقرية من جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الشين بيت» أن «قوات الأمن الإسرائيلية تتوقع حدوث



■ اشبال الانتفاضة روادج الجهاد

مسلحين، كما تشير إحصاءات الجيش الإسرائيلي إلى أن صفوف الحركة ما زالت تضم ٢٠ مطلوباً خطراً من طراز عقل والزير في قطاع غزة فيما تبحث القوات الإسرائيلية عن خمسة مسلحين عنيين من نفس المجموعة في الضفة الغربية، إلا أن هؤلاء لا يشكلون سوى جزء من المجموعة التي يلاحقها الجيش الإسرائيلي والتي يصل تعداد أفرادها إلى نحو ١١٠ مطارين مستعدين لشن هجمات عنيفة ضد قوات الاحتلال أو تنفيذ عمليات انتحارية ضد أهدافه، ومن الجدير ذكره أن هذه القائمة قابلة للتزايد، كما أنها لا تضم جميع عناصر التنظيمات الفلسطينية المسلحة داخل الأراضي المحتلة ويشار في هذا الصدد إلى أن أفراد الوحدة الخاصة في مجموعات القسم لم يكونوا من المطارين.

ويقول هؤلاء المحللون أن «نجاح عمليات مجموعات القسم جعلت من أفراد التنظيم أسطورة في أوساط الفلسطينيين، فاطفال قطاع غزة يحلمو بالانضمام لهم»، ويرى الإسرائيليون أن رد الفعل الشعبي على استشهاد عماد عقل يشير إلى الموقع الذي يحتله عقل وزملاؤه في نفوس الفلسطينيين وخاصة الشبان منهم. فيما يصفهم العجانز في غزة بأنهم «ملانكة» وتحظى أسر أفراد المجموعة باحترام الأهالي فيما يتمتع أفراد أسر شهداء مجموعات القسم بتعاطف شديد في المجتمع الفلسطيني.

أما العامل الثاني لقدرة تنظيم القسم على الاستمرار فهو التربية العقائدية لأفراده، فالشهيد عماد عقل كان يؤكد أن الجيش الإسرائيلي لا يستطيع وقف شاب يريد أن يموت، ويؤمن أفراد التنظيم بأن موتهم وهم يقاتلون يضمن لهم الجنة، أما الهجمات التي ينفذونها فهي عبادة وينقل هؤلاء عن عقل قوله: «إن قتل اليهود عبادة تقرب بها إلى الله»، وقد شكلت هذه التربية حاجزاً أمام اختراق مجموعاتهم المسلحة من قبل المخابرات الإسرائيلية ويشكو الإسرائيليون من صعوبة الاختراق الاستخباري لمجموعات حركة «حماس»

عرضت على عقل أكثر من مرة مغادرة الأراضي المحتلة بعد تزايد الخطر على حياته وتشديد حملات البحث الإسرائيلية عنه إلا أنه رفض مؤكداً أنه يريد الموت وهو يقاتل.

أما خالد الزير فهو «شبح» مجموعات القسم إذ تمكن من شن مجموعة هجمات مسلحة ضد جنود ومستوطنين يهود في منطقتي الخليل وبيت لحم دون أن يلحقه أحد، وكان يغادر مناطق الاشتباك بسرعة أنهلت الجنود الإسرائيليين الذين تمكن من الإفلات مراراً من قبضتهم.

وقد ألقى عقل والزير تساؤلات حادة حول مستقبل العمليات العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية خاصة في ظل التشديد الإسرائيلي الأخير على عناصر الحركة.

الضربة لا تقتلنا...

يؤمن أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن «الضربة التي لا تقتلنا تقوينا» ويملك هؤلاء براهمين دامغة لإثبات صحة مقولاتهم إذ أن مقتل طارق دحان أول قائد لمجموعات القسم، والذي قتل في اشتباك مع دورية إسرائيلية بينما كان يحاول التسلل عائداً من مصر في محاولة لتزريب السلاح إلى قطاع غزة لم يؤثر على الحركة التي خسرت قائدها العسكري ومجموعة من الأسلحة التي ضبتها القوات الإسرائيلية في الأيام الأولى من عمر جهازها العسكري.

كما أن استشهاد ثلاثة من قادتها في حي الصبرة بمدينة غزة دفعة واحدة، وهم ياسر الحسنات ومروان الزايغ ومحمد قنديل لم يضعف الحركة، وحسب الإحصاءات الإسرائيلية فقد قتل ٣٢ فلسطينياً من مجموعات القسم المسلحة في قطاع غزة من بينهم ياسر النمروطي القائد السابق للمكتائب في قطاع غزة، في حين قتل ثمانية آخرون من أفراد وقادة مجموعات القسم في الضفة الغربية من بينهم جميل الوادي أحد قادة القسم في الضفة والمطلوب الأول للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

إلا أن مجموعات القسم واصلت عملها دون توقف بعد كل هذه الضربات، ويقول مسئولو الحركة أنه بالإضافة إلى استشهاد عدد كبير من قادة القسم فقد تعرضت الحركة لضربات متوالية إلا أن هذه الضربات لم تقض على الحركة ولم توقف نشاطها المسلح.

ويرجع محللون سبب قدرة تنظيم مكتائب القسم على الاستمرار في العمل رغم التشديد الإسرائيلي إلى عدة عوامل أبرزها انتشاره القاعدي الواسع، إذ تملك الحركة حسب تقديرات الإسرائيليين آلاف الشباب المستعدين للتحول من مواطنين غاضبين إلى مقاتلين

الإسرائيلي، والحديث بلهجة المنتصر الذي انسحب رغم انتصاره من أجل تحقيق السلام. أما الغاية السياسية فتتمثل في عاملين:

الأول: ضمان انسحاب هادي وبخول قوات الشرطة الفلسطينية بهدوء للأراضي المحتلة، ويعتقد قادة الجيش الإسرائيلي أن هذه الضربات ستمنع الشرطة الفلسطينية فترة من الهدوء تحتاجها في البداية لتثبيت وضعها وتسلم زمام الأمور.

أما العامل الثاني: فيتمثل في تحمل قيادة السلطة الفلسطينية مسؤولية أي هجمات قادمة قد تقع إذ لو خرج الإسرائيليون ولم يتخلصوا من كبار القادة المسلحين لتمكنوا للسلطة الفلسطينية الدفاع عن فشلها بحجة فشل الجيش الإسرائيلي إلا أن وضعها هادئا يمكن السلطة الإسرائيلية من محاسبة السلطة الفلسطينية القادمة بسهولة عن أي هجمات جديدة قد تقع ضدهم في المستقبل. ■

(*) التقرير خاص به «المجتمع» ومن إعداد: مراسل القدس برس في قطاع غزة المحتل.

الحملة الإسرائيلية .. نفسية

اثارت الحملة الإسرائيلية ضد حركة «حماس» استياءً في صفوف الفلسطينيين الذين تسالطوا عن هدف هذه الحملة التي تأتي قبل أيام من انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا والذي ينص اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي على أن الانسحاب يبدأ في ١٣ كانون أول (ديسمبر) القادم، فيما أعرب المراقبون عن دهشتهم من الحملة التي أدت إلى تقليص تأييد الفلسطينيين لقيادة منظمة التحرير واتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي.

ويمكن تحديد أسباب هذه الحملة بمحورين الأول نفسي والآخر سياسي، أما الجانب النفسي للحملة فيتمثل في محاولة قوات الاحتلال الإسرائيلي منع شعور المنتصر للجمهور الإسرائيلي. إذ لا يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين حريصاً على تنفيذ انسحاب هادي بدون بهرجة إعلامية، وحملة كهذه تمكنه من الدفاع عن مواقفه أمام اليمين

صدامات عنيفة مع مطاردي حماس، وأضاف شيف في تحليل نشرته صحيفة هارتس الإسرائيلية مؤخراً: «أن مسلحي مجموعات القسام سيسعون بعد مقتل اثنين من أبرز قادتها إلى تصعيد هجماتهم وزيادة جهودهم» فيما يؤكد مسئول عسكري إسرائيلي في قطاع غزة أن «مجموعات القسام لا تتصرف وفق ردود الفعل وإنما بتخطيط».

ويقول الفلسطينيون في قطاع غزة أنهم لم يشاهدوا أي سيارة للمستوطنين تمر على الخط الشرقي في قطاع غزة منذ ثلاثة أيام.

وخلاصة القول أن استشهاد الزير وعقل لن يوقف عمليات مجموعات القسام وأن كان المحتمل أن تخف حدة هذه العمليات مؤقتاً... ويدرك الإسرائيليون هذه الحقائق إذ تم دفع تعزيزات عسكرية مكثفة إلى الأراضي المحتلة لمواجهة هجمات محتملة لكتائب القسام التي وزعت عدة بيانات تتوعد بالرد على قتل اثنين من قياداتها، ويخشى الإسرائيليون من أسلوب السيارات المفخخة التي بدأت الحركة بتنفيذها مؤخراً.

في أول انتخابات تجري بعد توقيع الاتفاق

تحالف حماس والمعارضة يفوز بجميع مقاعد جامعة بيرزيت

تراجع وانحسار تأييد اتفاقات أوسلو وانتكاسة جديدة لنهج الفتن المزعومة.

وقال نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية أن نتيجة الانتخابات هي بمثابة استفتاء رفض فيه الشعب الفلسطيني اتفاق غزة - أريحا فيما قال حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوض أن نتيجة الانتخابات تعبر عن الشكوك المتزايدة لدى المواطنين الفلسطينيين بشأن ما يمكن أن يسفر عنه اتفاق المبادئ، وطالب عبد الشافي القيادة الفلسطينية بأن تأخذ نتيجة الانتخابات بعين الاعتبار لأنها تعبر عن مزاج الجمهور.

أما ردود الفعل الإسرائيلية فقد اتسمت بالقلق وإنحاء اللائمة على ياسر عرفات ومؤيديه فقد أكد بيان لوزير الإسكان الإسرائيلي أن نتائج هذه الانتخابات تدعو للقلق وأنها ذات مفرق كبير، كما ندد وزير الشرطة الإسرائيلي موشى شاحال بأن (إسرائيل) ستوقف تطبيق اتفاق غزة - أريحا في حال فوز المعارضة بانتخابات الحكم الذاتي وقد جاءت تهديدات شاحال تعقيباً على نتائج انتخابات بيرزيت.

عمان - عاطف الجولاني

المختلفة التي تشكلت حسب الفرز في المواقف السياسية من اتفاق غزة أريحا تحديداً حيث انضمت مجموعة من حركة فتح تعارض الاتفاق وتطلق على نفسها اسم «كتائب الشهيد أبو جهاد» إلى تحالف المعارضة ضد قائمة فتح وحزب الشعب ويذكر أن انتخابات العام الماضي فاز بجميع مقاعدها تحالف فتح والشعبية والديمقراطية، وهي المرة الأولى التي تتمكن فيها حركة حماس بالتحالف مع قوى المعارضة من الفوز في جامعة بيرزيت التي تعد أقوى معقل ياسر عرفات وحركة فتح في الضفة والقطاع، وقد تابع عرفات انتخابات بيرزيت بنفسه وكان يحرص على الفوز فيها لتدعيم موقف المؤيدين لاتفاق غزة - أريحا ولكن مني بهزيمة قاسية على حد قول أحد المراقبين.

وقد اثارت نتائج انتخابات جامعة بيرزيت ردود فعل واسعة في أوساط المؤيدين والمعارضين للاتفاق، فقد اعتبرت حركة حماس في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي أن نتائج الانتخابات تشكل استفتاء شعبياً رافضاً لمسيرة الاستسلام في موقع دأبت قيادات الاستسلام على وصفه بالموقع الموالي والقلعة المتينة، وأكدت الحركة أن ما جرى في بيرزيت مؤشر على

في أول انتخابات موقعية تجري بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، فاز تحالف القوى الفلسطينية المعارضة للاتفاق بجميع مقاعد مجلس طلبة جامعة بيرزيت إحدى أكبر وأقدم الجامعات الفلسطينية.

فقد حصلت كتلة التحالف المعارض «القدس أولاء» والتي ضمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجهاد الإسلامي على ١٣٠٥ صوت وفازت بجميع مقاعد المجلس التسعة، فيما حصلت قائمة «القدس والدولة» والتي ضمت حركة فتح وحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً) على ١٢١٢ صوتاً ولم تحصل على أي من مقاعد المجلس أما حزب فداء بزعامة ياسر عبد ربه، فقد شارك في الانتخابات بقائمة مستقلة رغم أنه حليف لعرفات في اتفاق غزة - أريحا.

وقد تميزت انتخابات جامعة بيرزيت بالسخونة وبروز الموقف السياسي للقوائم

الشرعية تنتقل من المنظمة إلى كتائب القسام

الأول: وطني وهو الذي سيستمر في المقاومة ودعمها والثاني سلطوي قد يتحول إلى صفة العميل إذا ما قام بقمع المقاومة التي لا زالت تبديها كتائب القسام وقد تجلى هذا الفرز في الساحة الفلسطينية في التحالف الأخير بين مؤيدي حماس واليسار القومي الفلسطيني في مواجهة الموالين لعرفات حيث فاز المعارضون لاتفاق غزة أريحا فيما اعتبر من أوائل الامتحانات التي يفشل فيها الاتفاق شعبيا، وفي جامعة بيرزيت والتي تضم مجموعة كبيرة من الطلاب النصارى إن منظمة فتح تتشقق الآن وقد لا يبقى مع عرفات سوى طبقة من الذين سينتفعرون من تطبيق الاتفاق بالمناصب والعمولات على الصفقات التجارية القادمة. إذن فالشارع بعمومه سيظل مع المقاومة فإن ستمكن الشرعية الفلسطينية؟

المنظمة وشرعية المقاومة

إن ياسر عرفات وجماعته لم ينتخبوا من الشعب الفلسطيني، والدول العربية التي اعترفت به م ت ف ك كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني استند ذلك إلى أن ياسر عرفات ومنظمته كانوا يقاومون الاحتلال لأرض فلسطين، أما وقد تعهد عرفات شخصيا لرابين بإلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تعلن الحق الفلسطيني في أرض الفلسطينيين وبحق الشعب في الجهاد ضد عدوان المحتلين فإن من الطبيعي أن تنتقل الشرعية من عرفات إلى كل من يستمر في خط مقاومة الاحتلال وعلى رأسهم كتائب عز الدين القسام الذين غيروا في معادلات الصراع، بالأمس كان الجندي اليهودي يقتل المئات من العرب بصواريخ طائرته ويرجع سالما واليوم يقوم عماد عقل وحدة وحسب اعتراف راديو العدو بقتل أحد عشر جنديا صهيونيا. لقد أنجبت حماس الأبطال الشرفاء الذين يستحقون كل دعم وتقدير وإعجاب يواجهون العدو في حصونه ويمضون على طريق العزة والشهادة ردة للمعتدين واسترداداً للحقوق وصيانة للمقدسات.

واشنطن : محمد عباس

ترويع للسكان وإفساد الممتلكات الفلسطينية فالتفوا الشوارع وكسروا زجاج السيارات واقتحموا المباني بأسلحتهم وأطلقوا النيران على الفلسطينيين فقتلوا اثنين واحدا من «فتح» والآخر ابن لعرض في الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام.

وتقوم خلية من «فتح» بعصيان أوامر عرفات وتمضي في المقاومة فيقتلون مستوطناً مفتصبا للأراضي الفلسطينية، وإذ يباشر عرفات يدين مقتل المستوطن استجابة لطلب من رابين وكلينتون، ويذهب في ذات الوقت رابين لأمريكا طالباً بكل وقاحة من الرئيس الأمريكي أن يطلق سراح الجاسوس الإسرائيلي الأمريكي بولارد الذي تجسس لصالح إسرائيل على أسرار البحرية الأمريكية مقابل الأطفال والنساء والعجائز الفلسطينية الذي أطلق سراحهم. ويطالب أيضاً بالطائرات الأمريكية المتطورة مذكرا الأمريكي أن السعودية اشترت مثل هذه الطائرات وأنه لا بد أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين (في زمان الفرقة والخصام العربي) ولو بالجمع الحسابي.

وتوافق أمريكا على إعطاء الطائرات بالمجان لإسرائيل في زمن السلام الشرق أوسطى وفوقهم ٢٥٠ مليون دولار لإعانة الجيش الإسرائيلي في إعادة الانتشار داخل الأراضي المحتلة.

العلمانية العميلة والعلمانية الوطنية

إن القضية الفلسطينية لم تنته بل إنها قد أخذت منعطفاً جديداً تتوسع فيه إسرائيل اقتصاديا وتجلب المزيد من المهاجرين وتعمل على حشر الفلسطينيين في غزة وأريحا لإجلاء الأراضي من أجل الاستيطان اليهودي المستمر، والشعب الفلسطيني يدرك ما يجري ولن يخدع بأحاديث عرفات وأعوانه عن قرب قيام الدولة فالحال على الأرض هو الحال لم يتغير منذ توقيع الاتفاق قبل شهرين.

إن الساحة الفلسطينية مقبلة على تحولات هامة، وأول ما تظهر بوادره فرز الصف العلماني في الساحة إلى صنفين:

لم تعد الانتفاضة الفلسطينية التي تدخل عامها السابع هذه الأيام حدثا يمكن وصفه بما يحوي من إضرابات ومظاهرات ورمي للجنود الصهاينة المحتلين بالحجارة، لقد أصبحت الانتفاضة حالة شعورية عند الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال مظاهرة تفيب وتجنن كلما ارتفعت أو انخفضت حدة الظلم والبطش اليهودي من جهة والمقاومة والعنفوان الفلسطيني من جهة أخرى كرد على قهر اليهود. ففي الوقت الذي ظن فيه البعض أن الانتفاضة قد ذوت ما هي مظاهرها تعود هذه الأيام من جديد في غزة هاشم كما لو أننا في ديسمبر من عام ١٩٨٧م عندما انطلقت الانتفاضة. فبعد استشهاد القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام في غزة عماد عقل خرجت جماهير غزة بعفوية وبدون سابق ترتيب - تواجه جنود الاحتلال لتعبر عن موقف الشارع الفلسطيني الذي يؤيد استمرار المقاومة ما بقي جندي صهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويزداد البطش الصهيوني في الوقت الذي يتحدثون فيه عن السلام، ويقوم الجنود وأمام شاشات الكاميرا بقتل شاب فلسطيني أعزل يقف في زاوية يصرخ في وجه الجنود المدججين بالسلاح حيث أطلق عليه أحد القناصة اليهود النار من الخلف في رأسه.

ماذا أحرزت الصهاينة؟؟

إن الصهاينة لم يتراجعوا عن غيهم والصهيونية لم تتغير بل لا زالت حركة الاستيطان مستمرة فلم يجف مداد الحبر الذي وقفت به الاتفاقية حتى أعلن وزير الإسكان الإسرائيلي عن إنشاء ١٣ ألف وحدة سكنية للمستوطنين، وبدأت الحركة الصهيونية في أمريكا جمع التبرعات لإنشاء المستوطنات فإن سقام وأين سيقومون؟

تدرس الحكومة الصهيونية خطة مقدمة من حزب الليكود فتفها حشر الفلسطينيين في الضفة وغزة وأريحا في مناطق معزولة يحيط بها الصهاينة من كل جانب على أن تبقى القدس والحرم القدسي الشريف خاضعين لسيادة الدولة اليهودية. كما بدأ المستوطنون اليهود

الانتفاضة الفلسطينية تبدأ عامها السابع :

قادة الفكر والرأي في مصر : اسباب الانتفاضة لا زالت ق

د. أحمد صدقي الدجاني : الانتفاضة سوف تتطور ف

السفير طه الفرنواني : لا يمكن إيقافها دون تحقيق الانس

د. محمد عمارة : الاتفاق لا يعطي أية ملامح للاستقلال أو الكرامة أو الهوية وب



■ السفير: طه الفرنواني



■ د. محمد عمارة



■ د. أحمد صدقي الدجاني

كيف يرى المثقفون وقادة الرأي مستقبل الانتفاضة الفلسطينية بمناسبة دخولها العام السابع في ظل تعهد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير بالوقوف في وجهها والتضييق عليها بعد اتفاق غزة - أريحا أولاً، هذا التساؤل حملناه إلى عدد من المفكرين والمتخصصين في شئون فلسطين في مصر، وكانت هذه إجاباتهم:

في البداية يؤكد المفكر الفلسطيني الدكتور: أحمد صدقي الدجاني : إن أي حديث مستقبلي يجب أن يأخذ في الاعتبار أن المستقبل ليس استمراراً للحاضر فحسب، وإنما تفاعل عنصرين آخرين مع الحقائق القائمة ، وهما عنصران الحلم وإرادة الفعل... والرؤية المستقبلية للانتفاضة بمناسبة دخولها العام السابع تنطلق من النظر إلى الأسباب التي دعت للانتفاضة واستمرار المقاومة في إطار الصراع العربي الصهيوني، وأوضح - بعد اتفاق غزة أريحا أولاً - أن هذه الأسباب تأكدت وتوطدت فيما يخص الأجزاء الثلاثة من قضية فلسطين التي عمد مؤتمر مدريد إلى تجاهلها أو الالتفاف حولها، فبالنسبة للفلسطينيين المشردين خارج وطنهم، الذين يتطلعون إلى العودة إلى يافا وحيفا ويئر السبع والناصرة، فإن الاتفاقية لم تقدم شيئاً على هذا الصعيد، كذلك الحال بالنسبة لقضية القدس الكبرى التي ستجتمع جميع شعب فلسطين وأبناء الأمة العربية والعالم الإسلامي، والمؤمنين كافة، ومعلوم أن الاتفاق عرّض القدس لفترة بالغة الخطورة، يعمد العدو أثنائها إلى فرض تهويدها بالقوة على مدى العامين القادمين، وقد أفصح عن نيته صراحة بذلك، والأمور نفسه يصدق على أبناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، الذين اغلقتهم الاتفاقية تماماً، وهؤلاء لا يزالون يعانون من التفرقة الحادة، ومن النظرة الناجمة عن النظرة الصهيونية العنصرية، وحتى الجزء الرابع من قضية فلسطين الذي تعاملت معه الاتفاقية، وهو الضفة والقطاع، فإن نصوص إعلان المبادئ أوجدت مجموعة من الألغام، منها لغم الحكم الذاتي، ولغم المستوطنات، ولغم القضايا الإنسانية

بعد نكسة ١٩٦٧م، انتفاضة يوم الأرض لفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وانتفاضة التاسع من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧م، التي لازلنا نعيش في ظلها ونستلهم روحها وبينهما انتفاضة جنوب لبنان عام ١٩٨٣م، التي فرضت الاتسحاب الإسرائيلي غير المشروط من صيدا وصور النبطية...

وحول تطور الانتفاضة ومساحتها يقول الدكتور الدجاني: من المتوقع أن يكون التركيز في الأيام القريبة القادمة على بقية أنحاء الضفة الغربية، خارج بلدة أريحا، وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وفي جنوب لبنان حيث الشروط المحتل، كما ستكون هناك مساحة المستوطنات في كل من القطاع والضفة، أما الإرهاب الإسرائيلي فسيستمر شاملاً كل هذه المناطق، وقد سمعنا صباح اليوم الإثنين ١١ / ٢٩ عن عملية تستهدف المخيم الفلسطيني في عين الحلوة... أما أشكال المقاومة فمن المتوقع أيضاً أن تتطور وأن تبرز في صور إبداعية جديدة، تأخذ في الاعتبار ما حدث من تطور وما سيحدث من محاصرة لقوى الانتفاضة، وكما توقعنا من قبل فإن العمل الفردي سوف يبرز بفاعلية ليتكامل مع العمل المجتمعي الذي سيجسد صور المقاومة السلبية للعدو، ومن المتوقع أن يقتزن هذا بتدفق تيار قوي في الوطن العربي كله، يقاوم التطبيع بكل أشكاله، وعلى مختلف الأصعدة، ومنها الصعيد الثقافي الذي يجري تركيز شديد عليه في هذه الفترة....

المتصلة في المعتقلين والمبعضين، وجميعها لم تات بالعلاج المطلوب، الأمر الذي قوى من أسباب مقاومة الاحتلال واستمرار الانتفاضة، وما قد مضى شهران ونصف مليئة بما يؤكد ذلك، وحدث ما توقعناه من تصعيد للتوتر بفعل تزايد الإرهاب الإسرائيلي في أعقاب توقيع الاتفاق، تماماً كما حدث في أعقاب انعقاد مؤتمر مدريد.

تضييق مرتقب على الانتفاضة

ويؤكد الدكتور أحمد صدقي الدجاني : أن «مساعي قوى الهيمنة لتهدئة هذه الأسباب وليس علاجها والاستمرار في التسكين وطرح حلول بديلة عن استرجاع الحقوق، هذه المساعي ستبقى مستمرة في الفترة القادمة، وستحاول التضييق على المقاومة والانتفاضة، وسيكون أشد أنواع التضييق من خلال إكراه الحكومات العربية، بممارسة ضغوط شتى عليها كي تتخذ إجراءات لا تمكن المقاومة من أن تأخذ مداها، وبكي تقبل مناخ التعايش مع العدو وإنهاء المقاطعة له، والقبول بإجراء تعديلات في المناهج التعليمية لرؤية الأمور بشكل آخر، ولكن عبء التاريخ تؤكد لنا أن ذلك كله، لا يمكن أن يقضى على جذوة المقاومة والانتفاضة، وحتى إذا ما هدأت هذه الجذوة لفترة قصيرة تعود أقوى، ويكفى أن نستذكر تاريخ المقاومة خلال مراحل الصراع المتتالية، ومن أمثلتها في العقود الثلاثة الماضية



■ الانتفاضة تزداد حدة بعد حادث استشهاد هداد وعلاء الزير

سائبة.. بل ازدادات وقويت بي صور ابداعية جديدة تحاب الإسرائيلى الكامل التالى سوف تزداد الانتفاضة قوة

مببرات الانتفاضة قائمة

أما المفكر الإسلامى الدكتور : محمد عمارة : يرى أن التساؤل حول مستقبل الانتفاضة، لا بد وأن يصاحبه التساؤل عن مستقبل اتفاق غزة أريحا بين المنظمة وإسرائيل.. فالانتفاضة هي ثورة شعب ضد الاحتلال والهيمنة والقمع والاستغلال وإلغاء الهوية الفلسطينية العربية الإسلامية، وإذا لم يحقق اتفاق المنظمة وإسرائيل لأبناء فلسطين الهوية والكرامة والاستقلال والوجود الحر، فإن مببرات الانتفاضة ستظل قائمة...

ويؤكد الدكتور : محمد عمارة : أن هذا الاتفاق مقصود به تحويل الكيان الفلسطينى إلى «بلدية» داخل إسرائيل وتولى المنظمة منصب «عمدة» فى إسرائيل، ثم إقامة علاقات الهيمنة والاحتواء الصهيونية بشكل شرعى ومقبول، والعمل على استدراج الأرض إلى هذا الكيان الذى تُهيمن عليه الصهيونية، فإذا ما هضمت إسرائيل هذه اللمعة، شرعت - ومن ورائها الغرب وأمريكا بالذات - لمد الهيمنة على المنطقة بأسرها، تحت مظلة النظام الشرق أوسطى أو السوق الشرق أوسطية...

إنّ ليس هناك فى المستقبل المنظور، أو فى الواقع الذى يشكله هذا الاتفاق أية ملامح للحرية وللاستقلال والكرامة والهوية الفلسطينية، ومن ثم فإن كل دواعى ومنطلقات وأسباب الانتفاضة ستظل قائمة، فالمستعمرات والمستوطنات الصهيونية واحتفاظ إسرائيل بالمسؤولية الكاملة عن الأمن الداخلى والخارجى والعلاقات الخارجية، ومحاولة هضم الاقتصاد الإسرائيلى من خلال «هيمنة» على سبل الإعاشة والتنمية والإنعاش الاقتصادى، كل هذا يعنى أنه لا جديد إذا نظرنا إلى مضمون ومحتوى حقيقة الاحتواء والهيمنة... بل أتوقع من خلال الممارسات والتطبيقات زوال الكثير من حجب الغشاة التى انخدع بها بعض الذين أيدوا الاتفاق من أبناء فلسطين، وأتوقع انحسار الخديعة والتأييد لهذا الاتفاق، وبالتالي أتوقع تزايد التأييد للانتفاضة

الشعب الفلسطينى... وسوف يتأثر ويتكيف أسلوب الانتفاضة مع الواقع الجديد... إن أسباب الانتفاضة قائمة والتطبيقات ستزول الزيف الإعلامى الذى زفت به وقائع هذا الاتفاق بين المنظمة وإسرائيل، والتساؤل لا يجب أن يكون عن مستقبل الانتفاضة ولكن عن مستقبل هذا الاتفاق وعن خطته فى تحقيق مطالب الشعب الفلسطينى.

حكم وطنى حقيقى

أما السفير طه الفرنوانى : مدير إدارة فلسطين بالخارجية المصرية سابقا، فيرى أنه يمكن أن تتحسر الانتفاضة وتقل فى حالة وجود «حكم وطنى حقيقى» فى منطقة غزة وأريحا، أما بقية المناطق فإن الانتفاضة قائمة وستستمر حتى يتم تحرير الأرض الفلسطينية، ولا يمكن إيقافها دون الانسحاب الإسرائيلى الكامل من كل الأراضى الفلسطينية، ويضيف السفير الفرنوانى: أن الانتفاضة هي ثورة شعب يجب أن تستمر حتى يتحقق حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى، فهل يستطيع ياسر عرفات أن يحقق ذلك فى ظل فرقة فلسطينية واسعة؟

ويرى الأستاذ : عبد المظعم سليم جبارة: رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام أن «مستقبل الانتفاضة مرهون بعدد من الاعتبارات الرئيسية أو الأساسية منها:

١ - مدى مضي الانتفاضة وباعتبار أدق - العناصر التى تمثل قيادتها - على درب الجهاد بمعناه ومضمونه الإسلامى الصحيح، وحرصها على الالتزام بالوجهة والاتجاه مع فهم واضح وروية صافية للمتطلبات والإمكانات وتوظيفها ومحاولة التغلب على أوجه النقص، فى ظل متابعة ومعرفة بالأجواء المحلية والمحيط وتوظيف جيد لطبيعة الشعب الفلسطينى العربى المسلم، وهو جزء من الأمة العربية المسلمة التى ما زالت وستظل بإذن الله محتفظة بجنود الإيمان تتوارثها وتورثها أجيالا، جيلا بعد جيل.

٢ - عدم الاستسلام للياس أو القنوط خاصة وسط أجواء الدعايات الإعلامية التى تفرغ أذهان

وعقول الناس على الساحة المحلية أو الساحة العالمية، تصور ما جرى من اتفاق وكأنه الفوز والنصر.

٣ - الموضوعية فى تناول القضايا وأبعاد وأفاق الاتفاق وآثاره ونتائجه، ورد الأمور إلى شرع الله. ٤ - مدى النجاح فى الربط بين محن سابقات، الملت بالآلة وبين محن اليوم، وكيف أن طريق الخلاص واحد، وسبل المواجهة لا تتغير.. وقد مر على الأقصى زمن ظل الصليب فوق هامته أكثر من ثمانين عاما، ومرت على القدس أيام جرت فيها أنهار الدماء، ثم انقشع الغبار والرماد، والدخان والعدوان، وعاد الأقصى وعادت القدس.

اتفاقية مملاة !!

وحول تعهد عرفات بالوقوف فى وجه الانتفاضة يقول الدكتور : البجاني : واضح أخيراً أن تصريح رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الخاص بإدانة إحدى العمليات ضد الاحتلال، يقع ضمن إطار الاتفاق (المكلى) الذى تم إبرامه فى شهر أيلول (سبتمبر) الماضى، ومن شأن اتفاقات الإملاء أن تصيب نفسية الأمة بجرح غائر، يزيد فى تصميمها على بلوغ أهدافها والنضال من أجل سيادة العدل، وواضح أن اتفاقات الإملاء، بقدر ما تكسب موقعها الملقى عليه «ذكراً إعلامياً» فى حدود ما تسمح به قوى الهيمنة، فإنها تؤدى إلى إضعاف حاد لشرعيته الداخلية، الأمر الذى يجعل بإمكان قوى الأمة أن تحول دون تفجر الصراعات الداخلية، وأن تستقطب ولا المناضلين القدماء الذين سيشاركون فى سلطة الحكم الذاتى، لحماية المقاومة ورعاية الانتفاضة، وهذا واحد من الأمور التى يخشاها العدو، وقد رأينا مؤخراً من مؤشرات ذلك نتائج الانتخابات الطلابية فى بير زيت كمثال من بين أمثلة عديدة.. مجمل القول أن أفاق ومستقبل الانتفاضة والمقاومة راحة فى المرحلة الراهنة الجديدة من الصراع العربى الصهيونى، على الرغم من كل محاولات التضيق عليها...

القاهرة : بدر محمد بدر



■ بيتر مانسفيلد

أندد وأعارض العنف والاحتلال الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين فإبنتى أندد الآن بالعنف الموجود بين الفلسطينيين أنفسهم، فهذا ليس هو الطريق إلى الامام. وأكدت على أن فلسطين تحتاج اليوم إلى الدعم القوي من المجتمع الدولي، والخوف الحقيقي هو أن لا تعيش فلسطين - كدولة مستقلة - من غير قلق ومعاناة ولكن أنا متفائلة على الرغم من المعاناة وأقول هناك أمل دائما لتحسن الأحوال.

وعن التطورات الأخيرة مقتل عقل، قالت أوستين: لا أعتقد بأن هذه الأعمال ستنتفع أبداً، فعمليات القتل ان تحطم المقتول فقط وإنما القاتل أيضاً في النهاية.

فالمقتل بعد ذاته لا يمكن أن يكون عملاً مثمراً. ونحن لسنا ضد المعارضة الفلسطينية للاتفاق ولكن ضد الطريقة والأسلوب التي تتم بها هذه المعارضة. لا بد للمعارضة أن تعبر عن نفسها بالشكل الديمقراطي، وأشارت إلى أن الخوف الحقيقي يكمن في تدمير الأسس التي يستند عليها المجتمع الفلسطيني وذلك من خلال القتل والعنف في داخل الصفوف الفلسطينية نفسها وأكدت على رغبتها في استمرار المعارضة للوجود الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وقالت بأن الدور الحقيقي الذي ينبغي على المجتمع الدولي أن يلعبه الآن هو التأكيد على أن يقوم الجانب الإسرائيلي بتنفيذ اتفاقية السلام. ■

لندن: فهد العوضي

(٥) بيتر مانسفيلد عضو مجلس العموم عن حزب المحافظين وكاتب وخبير بشئون الشرق الأوسط

الكاتب البريطاني بيتر مانسفيلد «للمجتمع»: (*) الانتفاضة كانت ناححة والخوف الآن من حرب أهلية

أما المقاومة المسلحة من خلال استخدام البنادق والسكاكين فلا أرى من وجهة نظري أنها حققت شيئاً حتى الآن، وذلك بسبب قلة موارد الأسلحة التي يستطيع الفلسطينيون في الأراضي المحتلة الحصول عليها، وهذه القلة لا تشكل في الحقيقة قلقاً أو خوفاً من الجانب الإسرائيلي - وبالنسبة لواقع الانتفاضة الآن قال مانسفيلد بأن الانتفاضة يجب أن تستمر خصوصاً إذا فشلت جهود السلام، أما وجود الانتفاضة أثناء المحادثات الجارية حالياً فلا أراه مهماً جداً ولا أعتقد أنه سيحقق شيئاً معيئاً خاصة والمفاوضات مستمرة بغض النظر عن العراقيل.

وعن مقتل عماد عقل واثار ذلك على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قال: أعتقد أن أي عنف سيكون سيئاً في نتائجها، وأعتقد أن الخطر الحقيقي هو العنف بين الفلسطينيين أنفسهم ونشوب حرب أهلية. هذا بعد ذاته - لو حدث - يكون كارثة. أعتقد أن مقتل أفراد أو رموز من حماس - وإن كان حدثاً مهماً - إلا أنه لن يؤثر كثيراً على محادثات السلام، لسبب بسيط وهو أن الجانب الإسرائيلي يعرف جيداً أن عرفات أو المنظمة لا يتحكمان بحماس، وبناءً على ذلك فهم يعرفون جيداً أن عرفات مثلاً ليس مسئولاً عن اغتيالات حماس.

من جانب آخر أشارت رئيسة جمعية أصدقاء فلسطين جانيت أوستين في حديث خاص لها «للمجتمع» إلى أملها في وجود دولة فلسطينية يتحقق فيها السلام والديمقراطية. وقالت بأنه حتى يتحقق المفهوم الحقيقي للديمقراطية لا بد أن يكون هناك سماح بتعدد الآراء ووجهات النظر، وما لا ينبغي أن يحدث اليوم هو أن يتولد العنف بين الفلسطينيين أنفسهم. وقالت: بأنني كما قضيت ٢٥ سنة

في ذات اليوم الذي عرض فيه التلفزيون البريطاني برنامجاً وثائقياً يدين فيه نشاط أجهزة المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، لقي عماد عقل، قائد الجناح العسكري لحركة حماس مصرعه على أيدي القوات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة قبل أيام.. لم تلتفت الصحف البريطانية في يومها التالي للخبر كثيراً، غير أن صحيفة يومية رجحت أن يكون الاحتمال كبير في تعاون الجانب الإسرائيلي مع منظمة التحرير للتخلص من بعض «العوائق» المتطرفة التي تعيق جهود السلام. في ظل هذه الأجواء الملبدة بالغيوم تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها السابع لتجد نفسها في مرحلة حرجية وحساسة للغاية خاصة بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا.

حيث يرى البعض أن إعادة ترتيب الحسابات على ضوء المستجدات الأخيرة بات لازماً، بينما يرى البعض الآخر أن المبرر الوحيد لوجود الانتفاضة نفسها بات غائباً - ويعرب هذا البعض - من خلال رايه - عن قلقه من استمرار الانتفاضة واحتمال نشوب حرب أهلية بين الفلسطينيين أنفسهم. من هذا المنطلق ومن منطلق استشراف مستقبل الحركة الإسلامية وجهادها في الأراضي المحتلة التقت «المجتمع» مع الكاتب البريطاني بيتر مانسفيلد والخبير بالشئون الشرق أوسطية الذي قال باختصار:

في البداية أرى أننا لا بد وأن نفرق بين الانتفاضة التي انطلقت عام ١٩٨٧م وبين المقاومة المسلحة. فقد كانت الانتفاضة مهمة جداً وناجحة عندما بدأت، لأنها رفعت المعنويات «روحية» عند الشعب الفلسطيني. وقد كان هذا أحد الأسباب التي جعلت المنظمة تقدم عام ١٩٨٨م بالاعتراف بدولة إسرائيل (١)

مع دخول الانتفاضة عامها السابع:

تراجع التفاؤل الغربي باتفاق غزة أريحا



■ متظاهرون في غزة يحرقون صورة عرفات تعبيرا عن رفضهم الاتفاقية

من ناحية أخرى، فإن السياسيين أو القريبين من الدوائر والأوساط السياسية يجدون حرجا أمام التطورات الحالية في منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد على الساحة الفلسطينية.

الشيء الذي يفسر ندرة التصريحات الصحفية فيما يتعلق بهذا الموضوع في حين تكثفت اللقاءات الرسمية وشبه الرسمية. وأهم محطة في الموقف الرسمي تتمثل في زيارة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه إلى عدة بلدان في المنطقة وقام بتصريحات تؤكد على تشديد فرنسا على إنجاح مسار السلام الذي رسمه اتفاق غزة - أريحا أولا ومخيم داوود من قبله.

وتعكس مواقف النخبة الفكرية والسياسية حرص الطرف الفرنسي على تعزيز حضوره وتفعيل دوره في منطقة استراتيجية يبقى الحليف الرئيسي فيها هو الكيان الصهيوني مع السعي إلى التصدي لكل محاولات نسف الاتفاق والتسوية السليمة. ■

باريس : محمد الغمقي

يغزو العالم العربي عبر الفلسطينيين. وختم مقاله بالقول: «إن الأمل تحول بسرعة إلى مرارة الخطر الحقيقي الذي يهدد الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الحالي إذا انقلب الغليان السائد حاليا إلى صورته السلبية».

ومن ناحية أخرى كتب: «اتفاق دليكوته» قائلا: مهما حدث بين الإسرائيليين والفلسطينيين فإن الخطر يكمن في الأصولية الإسلامية التي ستواصل الضرب في القدس وغزة وأن يخاف نموذج الجزائر ومصر.

وأما تصاعد العراقيل والتحديات المهددة بفشل الاتفاق، ارتفعت نداءات بعض المفكرين من أصل يهودي إلى الجالية اليهودية المقيمة في فرنسا بمراجعة خطتها. فقد دعا حاييم ميسيكاف المنظمات اليهودية في مقال بعنوان: «نهاية الثوابت» إلى إعادة النظر في برامج عملها «بالتأكيد قبل كل شيء بحماس وبدون غموض على التضامن مع إسرائيل التي بعد أن عانت مخاطر الحرب فإنها تواجه مخاطر فرض السلام».

بعد مرور أكثر من شهرين على توقيع اتفاق غزة - أريحا أولا بين حكومة رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية ومع دخول الانتفاضة عامها السابع، يجدر التوقف عند بعض التحاليل والقراءات لمستجدات الوضع الفلسطيني والإقليمي في منطقة الشرق الأوسط ومحيطها العربي والإسلامي، وتتناول هذه التحاليل مواقف وآراء بعض رجالات النخبة السياسية والفكرية في الغرب، وبالتحديد فرنسا كأحدى البلدان الأوروبية الغربية المساهمة بقسط كبير في دفع مسار «السلام» حسبما يرتضيه النظام الدولي الراهن.

فبالمقارنة إلى التصريحات بعد الاتفاق. يبدو نوع من التراجع عن التفاؤل الكبير الذي ساد في أوساط هذه النخبة. إذ كانت جل المواقف في ذلك الوقت (قبل شهرين ونصف تقريبا) ترحب بالاتفاق وتعتبره تاريخيا وأنه سيدخل المنطقة في مناخ جديد من التفاهم والوفاء.

وإذا كانت مثل هذه المواقف تستبعد حصول معارك وحروب بين الدول العربية والكيان الصهيوني، فإنها أشارت أو نبهت إلى وجود مخاطر من الأطراف التي تصنفها بالتطرف من الجانبين، وبالأخص من الجانب الفلسطيني حيث تقف حركة حماس كالسد المنيع في وجه كل محاولات طمس معالم الهوية الإسلامية الفلسطينية عبر مشاريع السلام التي لا تخدم القضية الفلسطينية وتتصدى لمشاريع الصحة في المنطقة.

وانطلاقا من المعطيات الجديدة على الساحة، جاءت المواقف الأخيرة لبعض المفكرين الفرنسيين مفعمة بالتخوفات والقلق من تزايد بؤر التوتر التي تهدد نجاح الاتفاق «التاريخي».

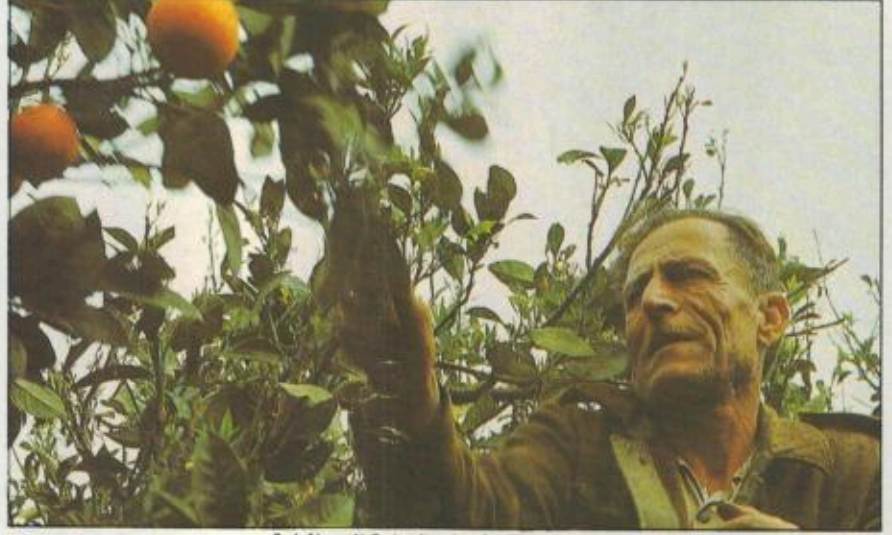
ففي مقال مملوك بعنوان: «العالم العربي المنقسم» تعرض الكاتب فكتور ناميياس إلى تخوف العرب من هيمنة اقتصادية إسرائيلية وتسرب إسرائيلي

الضغوط الأمريكية لإلغاء المقاطعة

رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين زيارة رسمية لواشنطن . ومن الجدير بالذكر أن القانون الأمريكي يحظر على الشركات الأمريكية الامتثال لنظام المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل الذي يفرض على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع الدول العربية أن تقدم معلومات حول روابطها التجارية مع إسرائيل، وأن لا يكون لها أي تعاون اقتصادي مع إسرائيل.

وكانت الولايات المتحدة ومنذ التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي المحدود بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، لم تتوقف عن ممارسة الضغوط على الدول العربية لإلغاء نظام المقاطعة الاقتصادية الذي تفرضه على إسرائيل حيث تقول هذه الدول أن المقاطعة لن تلغى إلا بانتهاء حالة الحرب بينها وبين إسرائيل بعد انسحابها من الأراضي العربية المحتلة. وقد انهمكت إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون طوال هذه الفترة بتنسيق كامل مع منظمة «إيباك» التي تمثل اللوبي الإسرائيلي في الكونغرس ببحث الخطط الكفيلة بإرغام الدول العربية على إلغاء المقاطعة التي تمثل إحدى الأوراق القليلة التي تمتلكها الحكومات العربية في المساومة على طاولة المفاوضات ويبرر المسؤولون الأمريكيون إصرارهم المتواصل بهذا الشأن أن رفع المقاطعة سوف يمنع رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين «سلاحاً» قوياً ضد خصومه الإسرائيليين المعارضين لاتفاق ١٣ سبتمبر ويساعد على بناء الثقة بين إسرائيل والدول العربية.

وذكرت مصادر أمريكية مطلعة أن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر عقد الشهر الماضي بناء على طلبه ثلاث اجتماعات مع أبرز القيادات اليهودية الأمريكية لمناقشة السياسة الأمريكية تجاه المنطقة، وأكد كريستوفر في هذه



■ منتجات الزراعة الإسرائيلية



■ حاملات نقل النفط

واشنطن : محمد دلبج (*)

«الفرص الضائعة والارياح». وكان عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي طلبوا من الإدارة الأمريكية تزويدهم بدراسة حول ذلك، ويتوقع انجاز هذه الدراسة في غضون سنة، وقد أبلغ كانتور اللجنة بأن المقاطعة العربية ضد إسرائيل التي مضى عليها رسمياً أكثر من أربعين عاماً «تؤثر بشكل مباشر على الشركات الأمريكية وتعتبر حاجزاً أمام الصادرات الأمريكية». وقد جاء بيان كانتور قبل يومين من بدء

طلب البيت الأبيض من اللجنة الأمريكية للتجارة الدولية التحقيق في التكاليف التي تتحملها الشركات الأمريكية من جراء نظام المقاطعة الاقتصادية الذي تفرضه الدول العربية ضد إسرائيل. وقال الممثل التجاري الأمريكي ميكى كانتور في بيان له الأسبوع الماضي أن التقرير الذي ستعده اللجنة بهذا الشأن سيحدد لأول مرة



■ كريستوفر وراين

مثار تركيز الجهود الدبلوماسية الأمريكية بالرغم من أن بعض الدول العربية لم تكن تشدد كثيرا عليها في السابق، ونسبت صحيفة واشنطن بوست إلى أحد وزراء الإعلام العرب قوله بهذا الشأن: «لم نر أي سبب لها». وأضاف «بأنه منذ نحو أربعة أشهر لم تعد هذه الحكومة تطلب من رجال الأعمال الأمريكيين تعبئة استمارات تتعلق بالمعلومات حول علاقاتهم مع إسرائيل أو مع أي شركات تتعامل مع إسرائيل غير أن الحكومة الأمريكية لا تزال تطلب الكثير»، ويقول مدير مكتب مناهضة الامتثال للمقاطعة في وزارة التجارة الأمريكية وليام سكيد موران أن هذه الدولة «لم تأخذ بعد الخطوات لضمان أن كافة البنوك والمواطنين يعرفون ذلك».

أما السفير الأمريكي المعين لدى إسرائيل إدوارد جيرجيان فقد أكد في شهادة له أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي للنظر في تعيينه الأسبوع الماضي أن على رأس قائمة أولوياته كسفير لدى إسرائيل هو إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل التي قال بأن الزمن «عفا عليها»، وإزالة الحواجز الأخرى للاقتصاد والتجارة القائمة بين العرب والإسرائيليين. ■

• المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

مقاطعة اقتصادية

والأمريكية لإقامة «سوق شرق أوسطية» بأنها ليست سوى اغراءات اقتصادية فارغة وهي المرحلة الثانية للمحاولات الأجنبية لتقويض فكرة القومية العربية.

ويرى المراقبون أن علاقات التعاون الاقتصادي التي نص عليها اتفاق «غزة - أريحا» من شأنها أن تفتح الباب أمام إسرائيل لتلج منه إلى الدول العربية، حيث أعلن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية أودي

سافير في باريس يوم الخامس من الشهر الجاري أثناء المؤتمر الاقتصادي للدول المانحة لدعم اتفاق الحكم الذاتي المحدود للفلسطينيين في الأراضي المحتلة أنه بحث مع أحد الوزراء العرب التعاون الاقتصادي في اجتماع عقد في السفارة الأمريكية في باريس إضافة إلى ذلك فإن وزير الطاقة الإسرائيلي موشيه شاحال كان أعلن عن قرب اتفاق مع إحدى الدول العربية لنقل الغاز الطبيعي إلى موانئ في فلسطين المحتلة عبر خط أنابيب مباشر، غير أن تلك الحكومة نفت على الفور ذلك بالرغم من تأكيدها لانباء اجتماع وزير خارجيتها مع شمعون بيريز في نيويورك في مطلع شهر أكتوبر الماضي.

ويقول دبلوماسيون غربيون: «بأن بعض الدول العربية تريد الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي تعتقد أن «مشروع الصلح» مع إسرائيل يوفرها إلا أن أيا من هذه الدول لا تريد أن تتهم بأنها اتخذت خطوات سابقة لأوانها رضوخا للضغط الإسرائيلي والأمريكي ونسب إلى مسؤول عربي قوله مؤخرا: «إننا نتطلع إلى إطار قانوني من جامعة الدول العربية لرفع المقاطعة. وكانت إحدى الدول العربية قد ألغت العمل ببند المقاطعة الثانية والثالثة التي تتعلق بالشركات الأمريكية والغربية وكان الموضوع المتعلق بالبند الثانية والثالثة من نظام المقاطعة العربية لإسرائيل

الاجتماعات اصرار إدارة كلينتون على تصفية المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل ويقول رئيس ايباك ستيف غروسمان الذي حضر الاجتماعات أن كريستوفر كان صارما في اهتمامه بتأمين مثل هذه الخطوة.

انحياز

ويلاحظ المسؤولون العرب أن واشنطن لا تعبر اهتماما للموقف العربي إزاء قضية المقاطعة الاقتصادية، وإنها تسعى فقط لإرضاء إسرائيل دون الأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل في أوساط الشارع العربي، ويقول وزير الخارجية المصري عمرو موسى لم يتم بعد حل أزمة المسار السوري، كما لم يتم أيضا حل أزمة المسار اللبناني، إضافة إلى أن الاتفاق الانتقالي حول الضفة الغربية وغزة لم يتم انجازه بعد ويضيف قائلا: «إن هناك قضايا عديدة ينبغي معالجتها خطوة خطوة ويجب أن يكون هناك تناسب بين الأخذ والعطاء فيما يخص المقاطعة».

ويتساءل دبلوماسي عربي هنا حول اصرار الولايات المتحدة لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل «بالرغم من اعتراف واشنطن أنها وسيلة سلمية للضغط على بلد ما» ويضيف: «بأن الولايات المتحدة ما تزال منذ سنوات طويلة تفرض حظرا اقتصاديا ضد كوبا».

وتخشى الدول العربية وخبراء اقتصاديون عرب أنه في حال رفع المقاطعة الاقتصادية قد يسهل على الاقتصاد الإسرائيلي الأكثر تطوراً السيطرة على التجارة الإقليمية والتمويل ويعتقد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية عدنان عمران أن الجهود الأمريكية والغربية في هذا الاتجاه تهدف إلى «إضعاف الموقف العربي التفاوضي بإسقاط كافة أوراقهم». ويصف عمران الدعوات الإسرائيلية



أحمد منصور
يكتب من نيويورك

الأمم المتحدة.. والـ

يتشدقون به وهو القرار رقم ٢٤٢ والذي صدر في أعقاب استيلاء اليهود على ما تبقى من أرض فلسطين عام ١٩٤٧ خرج علينا بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة بتفسير خاص له يتيح لإسرائيل أن تضع يدها بنفس القرار على ما استولت عليه من أراض.

أما القرار رقم ٤٢٥ الذي اتخذته مجلس الأمن في عام ١٩٧٨ بإيفاد قوات دولية إلى جنوب لبنان للحفاظ عليه وسحب كل القوات الأجنبية منه فلم ينفذ القرار إلا على القوات التي كانت تسبب القلق للكيان الصهيوني، وتستخدم الأرض اللبنانية منطلقاً لعملياتها الجهادية والفدائية ضد إسرائيل فأخرجت هذه القوات وخلا الطريق أمام إسرائيل التي قامت باجتياح الجنوب اللبناني عام ١٩٨٢ تحت سمع وبصر قوات الأمم المتحدة التي لازالت هناك حتى الآن لا تدري لماذا؟

والوضع في قبرص لا يقل سوءاً بالنسبة للمسلمين عن الوضع في جنوب لبنان. فمشكلة جزيرة قبرص والصراع بين القبارصة الأتراك المسلمين والقبارصة اليونانيين الأرثوذكس بين أيدي الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٤، وكل ما تقدمه الأمم المتحدة هو دعم القبارصة اليونانيين على حساب القبارصة الأتراك المسلمين الذين يعتبرون في عزلة دولية منذ انفصال الجزيرة حيث لم يعترف بجمهوريتهم أحد سوى تركيا وأخر ما قدمه بطرس غالي لهم من حلول هو بتر أهم الأجزاء الاستراتيجية التي تخضع لسيطرة المسلمين وتسليمها لليونانيين لتقلص المساحة التي تخضع لسيطرة المسلمين في الجزيرة من ٢٧٪ إلى ٢١٪ فرفض المسلمون هذا العرض فأعلن بطرس غالي أمام المجتمع الدولي بأن القبارصة الأتراك المسلمين هم الذين يرفضون إحلال السلام في الجزيرة.

وكما اتهم بطرس غالي القبارصة المسلمين بأنهم هم الذين يرفضون إحلال السلام في الجزيرة بسبب رفضهم لمقترحات الأمم المتحدة فقد اتهم مسلمو البوسنة غير مرة ولا زالوا يتهمون من بطرس غالي وبغيره بأنهم يرفضون المقترحات الأوروبية ومقترحات الأمم المتحدة التي تفرغ البوسنة من محتواها كدولة ذات سيادة. يتسببون في استمرار الحرب ومن ثم استمرار المذابح التي يقوم بها الصرب والكروات ضدهم، ورغم أن قضية البوسنة لم تكمل عشرين شهراً داخل أروقة الأمم المتحدة

في كتاباتهم بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة وربما أصابني شيء من هذا الخلط أثناء توجهي لمبنى الأمم المتحدة حينما قلت لسائق التاكسي دون قصد إلى مبنى الولايات المتحدة، فاستغرب الرجل وقال لي عفوا سيدي إلى أين؟ فقلت: إلى مبنى الولايات المتحدة.. فأعطى إشارة لليمين حتى يتوقف وأعاد سؤاله على فاستدركت وأفقت من الخلط الذي ملأ ذهني عن الأمم المتحدة وقلت له: عفوا أقصد مبنى الأمم المتحدة ثم استغربت في الضحك واستغرب الرجل معي كذلك.

وبينما كانت موظفة العلاقات العامة تحدثنا عن مجلس الأمن كنت أرقب الموظفين والمندوبين الذين يجوبون طرقات المبنى والذين جاؤوا من كل جنس ولون كل يحمل قضايا بلده بين يديه حينها أدركت حقيقة هامة قراتها في وجوه هؤلاء الذين لا يفهم عليهم أحد، هي أنه ما من قضية عرفت طريقها إلى جنبات هذا المبنى الذي يمتلئ بالفساد والبيروقراطية وخرج أصحابها بحل عادل أو حكم منصف، كما أن معظم القضايا التي تناقش هنا إن لم يكن كلها هي قضايا المستضعفين الذين لا يسمع صوتهم عادة ولا يفهم عليهم أحد، ولا يملكون غير إحضار الملفات التي يجوبون بها أروقة هذا المبنى وقاعاته دون الحصول على شيء سوى قرارات لا تنفذ ووعود مليئة بالباطل، أما الأقوياء فطريقهم معروف وسبلهم أشار إليها المتنبئ من قديم حينما قال:

إنما أنفوس الأنيس سبباج
يتفارسن جهرة واختيالاً
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا
وكان مما استرعى انتباهي أنه ما من قضية من قضايا المسلمين دخلت هذا المبنى وعرفت طريقها إلى أروقة وقاعاته وملفاته منذ أنشئ في أعقاب الحرب العالمية الثانية ووجد أهلها حلاً منصفاً أو حكماً عادلاً لها، وأنها جميعاً وضعت على طاولة مجلس الأمن والجمعية العامة فصدرت بحققا قرارات لم تنفذ ووعود لم تحترم، وظلت تتقلص كل يوم وتتقصص، حتى صارت قضية فلسطين التي دخلت كاملة بتمام عافيتها وتضاريسها وحدودها وجغرافيتها إبان اغتصاب اليهود لها عام ١٩٤٨ لتصل في النهاية إلى اتفاق خياني هزيل وقع خارج مبنى الأمم المتحدة وحتى القرار الذي ظل الجميع

أدركت وأنا أجوب جنبات مبنى الأمم المتحدة في السابع عشر من نوفمبر الماضي ألا أحد هنا يفهم على أحد سوى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، فقد كانت في عهد الحرب الباردة تستخدم الفيتو لإيقاف أي مشروع أو قرار يتعارض مع مصالح ونفوذ أي منها، أما الآن فالكل يعترف على وتر النظام العالمي الجديد الذي لم تتحدد كثير من معالمه حتى الآن سوى أنه يعني تصاعد النفوذ والسيطرة الأمريكية على مقاليد أمور كثيرة لم تكن موجودة من قبل، فأصبحت الدول الخمس دائمة العضوية تعترف على وتر جديد واحد تقريباً، لا سيما بعد تفهقر سيادة معظمها عن المكانة التي منحت بها حق المقعد الدائم وحق استخدام الفيتو، فمقعد بريطانيا هو الصورة الوحيدة المتبقية للإمبراطورية القديمة وعهد تشرشل، وهو برهان واضح على تعريف وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد لبريطانيا بأنها دولة تتمتع في المحافل الدولية وبمثل أكبر من وزنها، ومقعد روسيا هو بقايا الاتحاد السوفيتي إحدى القوتين العظميين في العالم سابقاً. لكنه بقي رغم تفكك الاتحاد السوفيتي إلى أكثر من ثمانين دولة وتفهقر روسيا لتصبح في مصاف الدول النامية، أما مقعد فرنسا فيعود إلى امتلاكها السلاح النووي علاوة على سياسة قهر كواي دورساي الرئاسي التي يقال إنها تعتمد على التأكيد الشديد على تقديم فرنسا لمساهمات فريدة للحضارة الإنسانية على الرغم من أن هذه المساهمات أصبحت تثير السخط دائماً لاسيما من شعوب العالم الإسلامي، أما الصين فهي الحاضر الغائب، وبالتالي فإن الولايات المتحدة أصبحت تغرض سياستها وقراراتها على مجلس الأمن والأمم المتحدة دون منازع تقريباً، وأصبح كثير من المراقبين والمحللين والكتاب والصحفيين يخلطون

يوم الدامي في نيويورك

إلا أنها خسرت الرقم القياسي في عدد قرارات مجلس الأمن المتعلقة بها التي زادت عن أربعين قرارا لم ينفذ منها شيء على أرض الواقع حتى من قوات الأمم المتحدة التي ربما لم يعرف كثير من جنودها لماذا جاء بهم إلى هذا المكان الذي يذبح فيه المسلمون أمامهم ليل نهار دون أن يجروا حتى على الصراخ في وجه الصرب والكروات حتى يتوقفوا، ولأزال صوت محمد شاكربيه مندوب البوسنة لدى الأمم المتحدة يدين المجتمع الدولي ليل نهار ويناشد أعضاء مجلس الأمن بأن تتمتع وجوههم للحق مرة في تاريخ هذا المجلس دون جدوى، وكما تحولت قضية فلسطين خلال خمسة وأربعين عاما من قضية سيادة دولة إلى مجرد إعلان مبادئ لهيكل إداري هزيل لا يتعدى حدود الإدارة المحلية، فقد تحولت قضية البوسنة خلال ثمانية عشر شهرا فقط من قضية سيادة دولة معترف بها في المحافل الدولية إلى هيكل فارغ من كائنات ممزقة ليس له سلطة حتى على العاصمة سراييفو.

ويذا واضحا أن قرارات مجلس الأمن الأربعين المتعلقة بالبوسنة لا قيمة لها طالما أن الضحايا من المسلمين وأن الدول الخمس دائمة العضوية لا رغبة لها في وجود دولة مسلمة في قلب أوروبا.

أما أكراد العراق فيعيشون وضعا مأساويا لا حدود له بعدما سحبت الأمم المتحدة رجالها الذين يقدر عددهم بمئتين وستة وثلاثين جنديا وتركتهم فريسة لصدام وجنوده بدعوى أنها عجزت عن تدبير نفقاتهم ومصروفاتهم التي لا تزيد عن بضعة ملايين من الدولارات رغم إنفاق الأمم المتحدة أكثر من ملياري دولار على البوئين في كمبوديا.

ولم يكن المبعوثون الفلسطينيون في جنوب لبنان أكثر حظا من الأكراد، فقد رمت إسرائيل بقرارات مجلس الأمن عرض الحائط ولم تقبلها أو تنفذها كما لم تقبل غيرها من قبل ومازال نصف البعدين في جنوب لبنان دون رعاية أو اهتمام.

أما الصومال فقد كانت ولا زالت من أكبر الصور التي تظهر أن الأمم المتحدة قد صارت مؤسسة أمريكية وليس أدل على ذلك من استعراض القرارات التي صدرت بشأن الصومال وأخيرا القرار الذي عايشته صدره في السابع عشر من نوفمبر الماضي والذي

يقتضي بصرف النظر عن ملاحقة عبيد ومحاكمته بل بدعوى كمنشأ للشعب الصومالي في مؤتمر المصالحة المقرر عقده في أديس أبابا.

وقد دفع الموقف الأمريكي بطرس غالي إلى اتهام واشنطن بأنها تسعى لتحويله والأمم المتحدة إلى كبش فداء بسبب الفشل الذي منيت به القوة الأمريكية في الصومال على أيدي قوات عبيد.

أفقت من شرودي من استعراض موقف الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن من قضايا المسلمين على صوت عجوز اسكندينافي كان يبدو عليها رغم برودة الاسكندينافيين أنها حانقة على الأمم المتحدة أكثر مني، فقد ألت أكثر من سؤال استنكاري على الموظفة المرافقة لنا من موقف الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن من مسلمي البوسنة، لكن الموظفة أجابته بهدوء على تساؤلاتها، وكان لسان حال إجاباتها يقول لها: إنني لست بطرس غالي ولكن بطرس غالي يجلس في الطابق الثامن والثلاثين من هذا المبنى.

كانت جولتي في هذا المبنى المليء بالبيروقراطية والفساد وانتهاك حقوق المسلمين وقضاياهم كغيلة بأن أصاب بالاختناق بعد عدة ساعات قضيتها فيه، لذلك ما إن بلغت نهاية الجولة حتى خرجت مسرعا لاتنسم من هواء نيويورك البارد وقصدت أول شرطي صادفته لأسأله عن أقصر الطرق المؤدية إلى مكتبة نيويورك العامة التي تلي مكتبة الكونجرس من حيث الأهمية، وما إن أشار الشرطي إلى أقصر الطرق حتى خرج لي - لا أدري من أين - أحد المشردين السود وقال لي وقد بدأ يمشي إلى جواربي كأننا هو مرافق لي: هل تريد الذهاب إلى مكتبة نيويورك؟ فقلت له: نعم قال: سوف أدلك على الطريق: قلت له: شكرا إنني أعرف الطريق؟ قال: ولكنني أريد أن أساعدك فبدأ القلق يتسرب إلى نفسي وقيل إن ارد عليه فوجئت به يمد يده إلى حقيبتي ويقول لي: هات هذه حتى أحملها عنك، فقبضت على الحقبة بكلتا يدي وتراجعت خطوة إلى الوراء وتلفت بعنة وسرعة لعلني أجد من ينقذني من هذا البلاء الذي حل علي بعد بلاء الأمم المتحدة إلا أن الناس لم يكلفوا أنفسهم حتى مشقة النظر إلى، بدا الخوف يملأ نفسي وقبل أن أتكلم بشيء فوجئت به يقول لي: هل أنت مصري؟ فقلت في نفسي لقد اكتمل البلاء، وغاب عني كل

شيء إلا تحذيرات الصديق الدكتور حسين إبراهيم - الذي يعيش في نيويورك منذ حوالي خمسة عشر عاما - حينما قال لي في الصباح: إذا كنت قد غامرت في واشنطن وشيكاغو فلا تغامر في نيويورك فالمشردون هنا يطلقون الرصاص أولا ثم يفكرون بعد ذلك في الأسباب.

قلت للمشيرد وأنا أحاول البحث عن ملجأ وما الذي عرفك أنني مصري؟ قال: أستطيع بسهولة أن أتعرف على كثير من الجنسيات فقلت له: وأنا أحاول أن أبتسم بينما قلبي ينتفض في صدري - يبدو أنك خبير دولي... ثم بادرته قائلا وأنا استنجد المارة من حولي بنظراتي دون أن يعيرني أحد أي انتباه: هل لي أن أساعدك؟ قال: نعم... أريد مالا... فقلت له: هذا امر بسيط فخبير دولي مثلك يستحق الكثير ومعدت يدي في جيبي فأخرجت حفتة من الدولارات دفعتها إليه على أمل أن يقتنع بها وينفك عني، وما أن استقرت الدولارات في يده حتى اختفى كالبرق، بدأت بعدها الملم زوايا نفسي وتتفتت الصعداء ثم واصلت المسير مع بقايا من الخوف.

وحينما لقيني الدكتور حسين إبراهيم في الليل وجدته قلقا وبادرتني قائلا: حمدا لله على سلامتك لقد قلقت كثيرا عليك، فقلت في نفسي: ومن الذي أخبره بما حدث لي فلم يكن معي أحد ولم أنو إخباره بما حدث لكننا على أي الأحوال في أمريكا بلد الأضرار والكمبيوتر فقلت له وأنا أدري بقايا الخوف الذي ملا نفسي قبل ساعات: لقد وعدت بالالتزام بتعليماتك في الصباح وبالتالي لم يكن هناك ضرورة لكي تقلق فقال لي: أما تابعت الأخبار؟ قلت له لا لم أتابعها فقال: إن ما نفعني للقلق عليك هو أن الخبر الرئيسي في الأخبار أن هذا اليوم ١٧ نوفمبر كان من أكثر الأيام دموية في نيويورك حيث قتل خلال ساعات عشرة أشخاص في أحياء متفرقة من المدينة بعضهم من السياح وهذا رقم مرتفع مقارنة بنسبة جرائم القتل الاعتيادية اليومية في المدينة ولأنني خفت أن تغامر ولا تلتزم بتوصياتي لك فقد أرتكبت قلق شديد عليك بعد سماعي هذا الخبر... فقلت: عشرة من القتلى اليوم؟ قال: نعم تذكرت المشرد الذي اشترت نفسي منه بحفتة دولارات قبل عدة ساعات وقلت: الحمد لله أنني لم أكن الحادي عشر. ■

الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية في

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)



■ القوات الأمريكية والأمم المتحدة في الصومال

الأمريكيين السلاح... وكانت نتيجة الاستهتار أو الصلف والعجرفة سقوط الاثنى عشر قتيلًا وسقوط المروحيات وسقوط العديد من الجرحى.. وبالطبع سقط مئات القتلى من الصوماليين دون أن يذكرهم أو يذكر بهم أحد... مع أسر الطيارين وليتبذل الجرحى الأمريكي فيعلن جون ماكلين أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي وسط جلسة الكونجرس لبحث أمر الوجود الأمريكي في الصومال: «إن رد فعل الشعب الأمريكي يتسم بالفيظ والغضب الشديد... إنه يريد إعادة الأمريكيين المفقودين أثناء القتال، بل وإعادة القوات الأمريكية إلى الوطن لأنهم لا يرون نهاية ناجحة لما يبدو بجلاء بأنه التزام وتورط غير محددين لمدة محددة.

وهم ببساطة يعتقدون - وأعتقد أن هذا صحيح - إن مصالح أممتنا القومية والحوية تواجه خطراً هناك... إن ما بدا هناك كجهد إنساني تحول الآن بشكل إلى حماية للقانون والنظام وبناء الدولة ومطاردة زعماء الفئات المتصارعة - ويصرحة ليس من بين هذه الأمور ما يستدعي استخدام قواتنا. وفي هذه الحالة

تغاقم الموقف وتنازم في الصومال وخارج الصومال وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على كافة مستويات المسؤولية فيها - وذلك بعد أحداث الثالث من أكتوبر وسقوط أكثر من اثني عشر قتيلًا من الجنود الأمريكيين في مقديشيو وجرح أكثر من ٧٧ آخرين... ثم ما تبع ذلك من جرح بالحبال لجثتين من جثث الجنود القتلى.. وبشكل يصور الحالة النفسية التي سيطرت على الناس في مقديشيو من جراء الاحتكاكات المباشرة من قوات الأمم المتحدة وخاصة القوات الأمريكية وبين الصوماليين.

وللحقيقة فقد تعددت حوادث الاحتكاك قبل حادث الثالث من أكتوبر - وذلك من قبل القوات العاملة تحت علم أو راية الأمم المتحدة - قبل أن تكون من قبل الصوماليين هذا بالإضافة إلى المشاعر النفسية المتعددة والمتنوعة والتي جثمت على نفوس وصدور شعب يواجه محنة من أقسى وأعنف المحن في دنيا وعالم عرب العصر.. وفي غيابهم أو تغييبهم التام كما في تقاعسهم أو تخاذلهم المحزن.

خلاله «أن دور الأمم المتحدة في الصومال قد تحول وتبدل وانحرف عن وجهته حين انصرف إلى مجال العمليات العسكرية وغاب عن مهمته وهي إغاثة الناس الجوعى والمرضى وإنقاذهم من غول المجاعة... وتقديم العون والدعم لهم في مجال توحيد صفوفهم وترتيب شؤونهم.. وعودة كيانه كدولة لها نظمها وقانونها وأمنها وحكومتها.

لقد قال المسئول: أن كل عشرة دولارات يجرى صرفها في الصومال صار يخص منها تسع دولارات للعمليات العسكرية والملاحقات العسكرية... ولا يبقى إلا دولارا واحدا للصرف على الحاجات الإنسانية الضرورية والعاجلة.

والحادث الذي هزت ثماره ونتائجه في الثالث من أكتوبر - البيت الأبيض الأمريكي والكونجرس الأمريكي ومجلس الأمن القومي الأمريكي - وأدى إلى تبديل وتغيير في السياسة الأمريكية إزاء الصومال هو في حد ذاته دليل على صلف وفجاجة الأسلوب الذي اتبع في مواجهة الأزمة الصومالية أو للمحنة الصومالية... لقد نمت إلى علم قيادة القوات الأمريكية أن ثمة اجتماعا سيتم عقده في أحد فنادق مقديشيو وأن المجتمعين هم أنصار عيديد وأن قيادات عيديد ستكون متواجدة وأن الفرصة مهيأة لاعتقال القيادات ومصادرة السلاح والاقتراب من عيديد أكثر... ومن ثم تحركت المروحيات والمدافع وأشهر

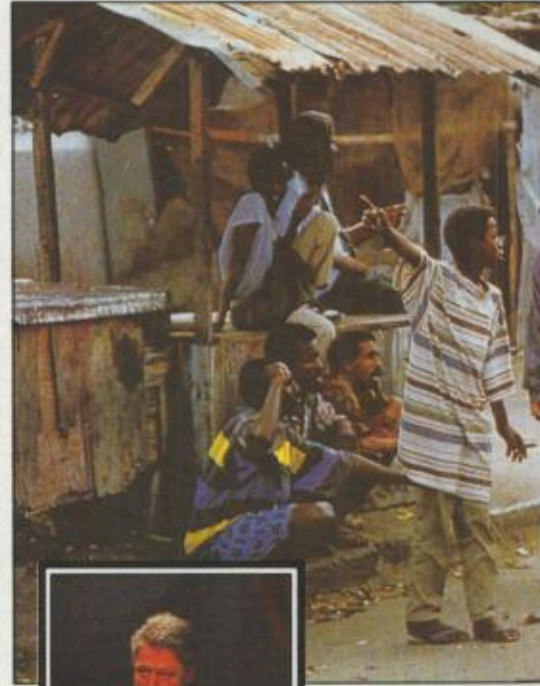
كثيرون يذكرون قصة تلك الفتاة الصومالية التي طاف بها جنود فرنسا في عريتهم العسكرية في شوارع مقديشيو وفي تحد سافر للمشاعر والتقاليد، ودون مراعاة للظروف والأجواء.. وبالطبع دفعت الفتاة الثمن عرضها وحياتها وترك الحادث في النفوس ندوبا وجروحا تتسع ويستفحل أمرها.

وكثيرون يذكرون ذلك البيان الذي أصدره علماء الصومال يحذرون فيه من تحول أو تحويل دور القوات - التي نزلت باسم الأمم المتحدة إلى أرض الصومال وتحت الأمل وعودته - إلى دور تبشيري يستغل الحادث ويسعى لتوجيه العقول والقلوب عن أصالتها ومعتقداتها، كما حذروا أيضا من تجاهل أو تخلى عادات الناس وتقاليدهم، وأدابهم وتراثهم.

وكثيرون أيضا علموا بأمر البيانات أو الإعلانات الصادرة باسم بطرس غالي ترصد المكافآت للحصول على رأس عيديد حيا أو ميتا وبشكل يدل على الجهل أو الغباء، أو الصلف والغرور، خاصة حين ينسى القوم أو يتناسون أن الحركة أو التحريك في الصومال ما زال يجرى عبر القبائل والتي حرك وأثار زياد برى فتنتها وهو يختم دوره في تخريب الصومال... وتحويله إلى خراب وأطلال.

أيضا علم ولا شك كثيرون بذلك التصريح والذي ورد على لسان المسئول عن أمور وشئون الخدمات الإنسانية في الأمم المتحدة وأكد من

في الصومال



■ كلينتون

فإن الخسائر المأساوية تلحق بالأرواح الأمريكية.

وطالب الكونجرس الأمريكي في أعقاب مناقشاته وفي قرار له من حكومة كلينتون بتقديم تقرير عن أهداف وأغراض الحكومة الأمريكية في الصومال وضرورة حصول كلينتون على تفويض في الخامس عشر من نوفمبر لمواصلة نشر القوات الأمريكية في الصومال. بل لقد أدت المواقف الغامضة والمزعورة مما حدث للجنود الأمريكيين في الصومال إلى أن يحدد كلينتون مارس القادم موعداً لسحب القوات الأمريكية وليعلن الرسمىون الأمريكيون صرف النظر عن ملاحقة عبيد وأكثر من ذلك اشراكه وجماعته في أى حوار.

والقرار الأمريكى المنفرد والمتخسر بإرسال قوات أمريكية إلى الصومال في الأيام الأخيرة من حكم الرئيس الأمريكى بوش ثم

إبلاغ الأمم المتحدة بالأمر بعد وقوعه ودعوة المساهمين الآخرين للمشاركة بقواتهم في الحملة العسكرية الموجهة إلى الصومال... كان يوحى بأن الصومال شأن أمريكى، كما أن التحركات الأمريكية في الصومال على مدى الشهر الممتد من ديسمبر ١٩٩٢م حتى إلى ما قبل أحداث أوائل أكتوبر كانت تؤكد بأن العلم المرفوع هو علم الأمم المتحدة... أما القرار فهو قرار أمريكى.. أما الجديد الذى أفرزه حادث أو حوادث مقتل الجنود الأمريكيين فهو الإعلان الأمريكى الرسمى عن أن القضية الصومالية هي قضية أفريقية.. وبالتحديد قضية القرن الأفريقى.. وهي لفئة أو إشارة أمريكية لها أكثر من معنى أفريقيا وغربا وإسلاميا.. وأيضا أمريكا وإن كان عرب العصر ومسلمو العصر قد تنحوا أو نحووا من البداية عن دورهم الصحيح إزاء الصومال ومحنة شعبه... ولا يبدل في ذلك أو يغير إرسال حكوماتهم لمئات الجنود أو آلاف الجنود للمشاركة العسكرية تحت علم الأمم المتحدة... ويلفت النظر أن بطرس غالى قد أعلن قلقه وتخوفه من القرار الأمريكى بانسحاب الجنود الأمريكيين من الصومال مع مارس القادم... وتحرك من خلال الاتصال بالمسؤولين الأفريقيين وعقد المؤتمرات معهم لضمان موافقة أو استجابة هؤلاء المسؤولين على إرسال المزيد من الجنود للصومال... وبالطبع تحمل النفقات...

ولا أحسب أن الرجل تعوزه الفطنة أو الذكاء ليدرك أن الاستجابة الأفريقية أو العربية والإسلامية لإرسال جنود للمشاركة في القوة التى وصلت في ديسمبر عام ١٩٩٢م كانت استجابة للرغبة الأمريكية والسياسة الأمريكية... ومن ثم فقد كان المؤتمر الذى سعى لانعقاده في القاهرة في منتصف أكتوبر غير ذى أثر أو امكانات ليتخذ من القرارات بشأن الصومال في ظل قرار الانسحاب الأمريكى وأيضا قرارات الانسحابات الأوروبية الأخرى، ما يرقى إلى مستوى التنفيذ....

وأضح ذلك من تصريحات أفورقى في أريتريا، وملس زينباي في إثيوبيا وتجاوبهما مع التوجه الأمريكى الجديد في تهدئة الأوضاع أو عبور الأزمة في الصومال في ظل تحرك من دول القرن الأفريقى... وحدها!!

ومطالبة بطرس غالى وسعيه للحصول على مزيد من القوات لإرسالها إلى الصومال مع السعى للحصول على الموارد المالية لتغطية النفقات يفضح بطرس غالى ويفضح توجهاته.. فالمزيد من القوات والمزيد من النفقات لدعم عسكر الأمم المتحدة في الصومال يوازيه الرفض العام من الرجل لإرسال جندي واحد

أو إنفاق دولار واحد لتمويل أى تواجد عسكري تعرض حكومات إسلامية تنبيه وتجهيزه للدفاع عن المسلمين في البوسنة.

بقى أن نقول أنه ربما تساطل البعض عن مغزى مطالبة الكونجرس الأمريكى لإدارة كلينتون أو توضيح أهداف وغايات السياسات الأمريكية من خلال العسكر الأمريكية والتواجد الأمريكى في الصومال... ولا أعتقد أن هذا يعنى أكثر من مطالبة الكونجرس كلينتون بمراجعة السياسة الأمريكية إزاء الصومال لمعرفة مدى ابتعادها أو ثباتها أو تراجعها عن خطها نحو الغايات والأهداف الأمريكية في الصومال... وهي أهداف وغايات تناولتها كثير من الندوات والدراسات والأبحاث العلمية.. وكان من بين ما التقى عليه كثير من الدارسين والباحثين أن أمريكا لم تتحرك إشفاقاً أو الما للدم المسفوك في البوسنة أو الدم المسفوك في فلسطين.. وفي أكثر من رقعة على خريطة العالم... تجعل من الصعب تصديق شعاراتها ولافتاتها التى تزعم أن أهداف عسكرها.. والعسكر المشاركين لعسكرها في الصومال... لا تعدو بعث الأمل في صومال جديد آمن مستقر... حر عزيز.. كما كان من بين ما التقى عليه هؤلاء الدارسون والباحثون أن المربع البترولى بضلعيه في القرن الأفريقى وضلعيه في الجزيرة العربية إضافة إلى كنوز اليورانيوم في الصومال وموقع الصومال الاستراتيجى الذى يلعب دوره في الاستراتيجيات الأمريكية الجديدة مع تحسبات أمريكية لمواجهة أى مد أصولى في المنطقة... تتجمع كلها مع غيرها لتحرك لعاب السياسة الأمريكية في سيطرة تامة وكاملة على الصومال.

لقد دعمت أمريكا زياد برى في الصومال... وإبان ممارسته لدوره في تخريب الصومال وإفقاره وتبديد ثرواته وبث الفرقة والتناحر بين قبائله.

فإذا كان هذا هو حال وشأن السياسة الأمريكية إزاء الصومال بالأمس وهي تمضى في دعم ومساندة سلطان التخريب والتدمير فيه فماذا جد عليها اليوم لتزعم أنها لا تسعى إلا للتعمير وملء البطون الجائعة وأمن النفوس المزعورة.. وتوفير الاستقرار للعباد في ربيع البلاد!!

مزيد من التفتيش وراء السياسة الأمريكية.. والتصرفات الأمريكية.. يبين الكثير... ويوضح الكثير... وأحسب أنه يعزى ويفضح الكثيرين!!

(٥) صحفى وكاتب إسلامى مصرى.

قراءة مختلفة لنتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية

لندن : عزام التميمي (*)

لم تات نتائج الانتخابات البرلمانية في الأردن مخالفة للتوقعات التي اجتمعت على تدني حصة الإسلاميين من مقاعد البرلمان الثمانين وعلى حصول من يسموا بالمعتدلين (أي الموالين لسياسات الحكم أياً كانت) بالنصيب الأكبر من هذه المقاعد، إلا أن الذي يختلف فيه المراقبون هو تحليل هذه النتائج واستخلاص العبر منها، خاصة وأن الانتخابات جاءت في ظل ظروف جديدة وغير عادية، بسبب انخراط المنطقة بأكملها في مشروع «السلام» والأهم من ذلك بسبب الاتفاق الذي توصل إليه الفلسطينيون بشكل مباشر ومغاير للتوقعات مع الإسرائيليين وتبلور في صيغة غزة - أريحا أولاً.

تصب التحليلات الإعلامية بشكل خاص، وهي تحليلات تنزع إلى الإثارة وتتنصف بالتمييز، في اتجاه القول بأن الإسلاميين فقدوا شعبيتهم إما بسبب معارضتهم للعملية السلمية التي يدعى أن معظم الأردنيين يؤيدونها، أو بسبب فشلهم فهم تحقيق الشعائر البراقة التي رفعوها خلال الحملات الانتخابية في عام ١٩٨٩م وفي هذا العام، أو بسبب اجتماع العاملين معاً.

وعلى الرغم من أنه من غير المستبعد أن يكون أحد هذين السببين أو كلاهما قد بدل القناعة التي كانت لدى قطاعات معينة من الناس، إلا أن هذه القطاعات محدودة جداً، والسببين المشار إليهما تعرضا للتضخيم والتحويل لئلا يستند إلى دراسة عملية أو تحليل واقعي للنتائج وأسبابها، والدليل على ذلك يمكن استخلاصه من النتائج ذاتها.

فالإسلاميون الذين حصلوا عبر جبهة العمل الإسلامي على ١٦ مقعداً وعلى ما لا يقل عن عشرة مقاعد متفرقة عبر من يسموا بالإسلاميين المستقلين (وبعضهم ينتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين أو يتعاطف معها)، حافظوا على مكتسباتهم في المناطق ذات الطابع غير العشائري مثل عمان العاصمة والزرقاء وأربد، وخسروا المقاعد التي نافسوا عليها في المواقع العشائرية مثل مادبا والسلط والكرك ومعان، بل وحصل معظم الفائزين من مرشحيهم على أعلى نسبة من الأصوات في الأماكن التي ترشحوا وفازوا فيها.

وفي محاولة لنقض التحليل الإعلامي السائد، وغير العلمي حسبما أرى، فإنني سأطرح فيما يلي تحليلاً مختلفاً أثبت من خلاله أن النتائج لا تثبت بأي شكل من الأشكال تدني

شعبية الإسلاميين، وأنها لا تعتبر من قريب أو من بعيد مقياساً للرأي العام الأردني أو الفلسطيني وموقفه من عملية السلام أو من أداء الإسلاميين خلال الدورة البرلمانية السابقة.

أولاً: اثر تعديل قانون الانتخاب على النتائج

لا يعني انتقاد التعديل الذي أدخلته حكومة عبد السلام المجالي على قانون الانتخاب أن القانون في صيغته السابقة كان تاماً لا يعتريه نقص، بل من الإنصاف القول بأن القانون كان قد صمم أصلاً ليخدم مصلحة الدولة في إيصال نماذج معينة من النواب إلى مجلس الأمة، ولم يكن القانون قائماً على أسس علمية مدروسة، بل كان مزيجاً مريحاً لفترة طويلة، وكانت اتجاهات السياسة المعارضة تبدي تحفظاتها عليه وتطالب بتعديله وتطويره ليناسب تطور المجتمع ويلبي احتياجاته المستجدة. إلا أن



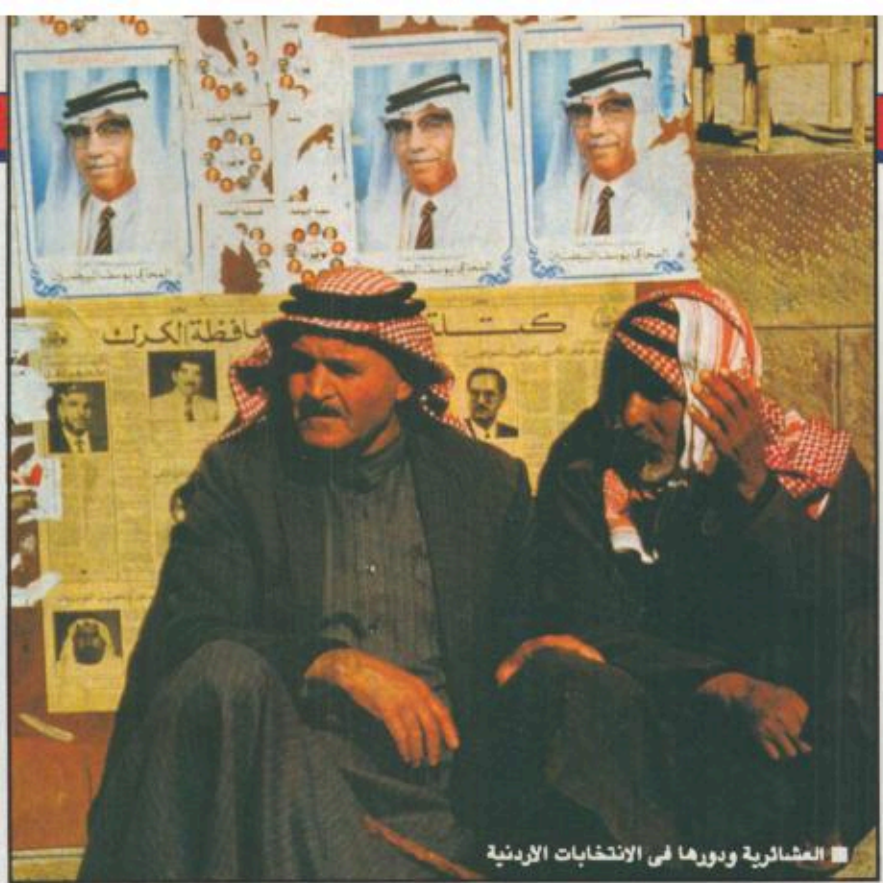
■ عبد السلام المجالي

المشكلة نجمت عن رغبة الحكومة بتعديل القانون في الوقت الذي أراسته هي وبأسلوب الذي اختارته ليخدم حاجة في نفسها، والأدهى والأمر من ذلك أن التعديل أعد وأقر ونفذ في فترة حل البرلمان، لشعور الحكومة بأن البرلمان ما كان ليوافق على مثل هذا التعديل الجزئي المقصود، والموجه ضد فئة معينة من المعارضة السياسية.

كانت المملكة ولا زالت مقسمة إلى دوائر انتخابية، وتحدد الدولة عدد المقاعد الممتلئة داخل البرلمان لكل دائرة من هذه الدوائر بغض النظر عن كثافتها السكانية، ومن الثغرات التي كانت ولا زالت موجودة في هذا القانون أن بعض المقاعد تمثل مئات الآلاف من المواطنين بينما لا تمثل مقاعد أخرى سوى آلاف قليلة، إلا أن كافة المسجلين في دائرة من الدوائر كانوا بموجب القانون غير المعدل يشاركون في انتخاب المرشحين لكافة المقاعد، إن مقاعد أي دائرة من الدوائر كانت تمثل كافة الدائرة، وبعض هذه الدوائر مثل بثمانية مقاعد، بينما مثل بعضها بثلاثة فقط، وفي الحالة الأولى كان الناخب يعطى صوته لثمانية مرشحين وفي الحالة الثانية لثلاثة مرشحين، مما فتح المجال أمام إبرام التحالفات السياسية، والاتفاقات العشائرية، وأبرع من أجاد في ذلك هم الإخوان المسلمون، الذين تمكنوا على الأقل في دائرتين مهمتين من إنجاح المرشح المسيحي الذي وافق على التحالف معهم.

وإزاء الشعبية المتزايدة للتيار الإسلامي، وفي مواجهة القدرات التنظيمية البارعة التي يتمتع بها الإسلاميون، بحث الطرف الثاني عن ثغرة في القانون، يتمكن بواسطتها من إضعاف قدرة الإسلاميين على تحقيق نجاح كبير، ونظراً لطبيعة العشائرية للقطر الأردني، وباعتبار ما للدولة من نفوذ سياسي ومعنوي وأمني على العشائر بشكل خاص، فقد ادعت أن التصويت بموجب القانون السابق لم يكن عادلاً، فأدخلت التعديل المذكور الذي قصر حق الناخب على التصويت لمرشح واحد داخل الدائرة، كما لو أن النواب الآخرين لم يكونوا ممثلين لنفس هذه الدائرة التي من المفروض أن يمثل نوابها كل واحد من مواطنيها. وإذا كان المواطن لا يستطيع إلا انتخاب مرشح واحد من ثمانية مثلاً، ففي المناطق العشائرية لا مفر من إعطاء الصوت للقريب عشائرياً بغض النظر عن برنامجه أو توجهه أو حتى ثقافته، وذلك انطلاقاً من الحمية العشائرية المعروفة.

ولقد كان لتعديل قانون الانتخاب أثراً سلبياً آخر خسر الإسلاميون بسببه ما لا يقل عن



العشائرية ودورها في الانتخابات الأردنية

أولا في إثارة النعرة الإقليمية المزيفة، وذلك بتكثيف الحديث عن نوعين من الأردنيين، نوع من أصل فلسطيني ونوع أردني قح، وكما تناقلت وسائل الإعلام تصريحات لأشخاص غير مسؤولين، يروجون لهذه الفكرة خدمة لمنظمة التحرير، وإثارة للعصبية التي وجدت مجالا مناسباً لتعبير عن نفسها من جديد في الانتخابات البرلمانية الأردنية. وقد أسهمت هذه الحملة المشبوهة في إقناع كثير من الأردنيين الذين لا يعتبرون أنفسهم فلسطينيين في تغليب الجانب الشرق أردني أثناء التصويت، كما أسهمت في إيهام بعض الأردنيين الذين يعتبرون أنفسهم فلسطينيين في أن مصلحتهم تقتضي الالتفاف حول من ينتمون إلى معسكرهم بغض النظر عن هوياتهم الفكرية أو توجهاتهم السياسية، وقد أثر ذلك سلباً ولو بقدر ضئيل على مرشحي التيارات الإسلامية لأنهم الوحيدون تقريبا الذين يرفضون الطائفية والإقليمية، ويعتبرون الشعب وحدة واحدة سواء كان مولده أو مولد أصوله غربي النهر أو شرقي، وهم الوحيدون الذين يصرون على أن إثارة النعرة إنما يقصد منها النيل من وحدة الشعب وقوته، وخاصة أن كبرى عشائر الأردن وهي عشيرة المجالي التي ينتمي إليها رئيس الوزراء عبد السلام المجالي وكذلك أخوه عبد الهادي الذي أسس حزب العهد الذي يدعو إلى الأردن (العصرية الأردنية)، إنما هي أصلاً من مدينة الخليل، ومن آل تميم بدليل انضمام المجالية إلى ديوان آل تميم في عمان، وهذه كلها حقائق يغفلها الداعون إلى العصبية المزيفة، وعلى الرغم من تأثير هذه النعرة على العوام، إلا أنها لا تعتبر في نظري في أهمية العاملين الذين سبقاها من حيث التأثير على نتائج الانتخابات. إن أهم ما أغفله الذين تناولوا نتائج الانتخابات الأردنية بالتحليل هو أن الشروط التي أجريت بموجبها الانتخابات هذه المرة تختلف بشكل كبير عن تلك التي كانت معتادة أثناء انتخابات عام ١٩٨٩، وذلك لا يصح إطلاقاً استنتاج دلالة نتائج الاستنتاج الانتخابيات الأخيرة على تقلص أو تزايد شعبية تيار من التيارات، فمثل هذا الاستنتاج يستدعي كما هو حال البحث العلمي الحفاظ على نفس الشروط والالتزام بنفس الإجراءات. وبالنظر إلى الشروط والإجراءات غير المحايدة التي استجرت أثناء الحملة الانتخابية يمكن القول أن ما حصده الإسلاميون من مقاعد يعتبر بحق دليلاً على تمتعهم بشعبية كبيرة وبنفوذ لا يستهان به، وخاصة أن أصحاب التيارات السياسية الأخرى كلها منيت بخسارة كبيرة بينما ظل الإسلاميون أكبر كتلة سياسية معارضة داخل المجلس.

فالإسلاميون لم يسمح لهم إطلاقاً بتطبيق برامجهم، وحتى الآن لم تقدم دراسة علمية واحدة لتقييم أداء وإنجازات الإسلاميين خلال الفترة القصيرة التي اشتركوا فيها في الحكم عبر خمس حقائب وزارية هي التعليم والأوقاف والشؤون الاجتماعية والصحة والعدل، بل لم يشهد الأردن في تاريخه حملات إعلامية مكثفة وموجهة ضد وزراء في الحكومة كما شهدت تلك الفترة، وكما تعرض له وزراء الإسلاميين بهدف محاربة محاولاتهم رغم القيود والضغوط لإصلاح أوضاع مهترئة وبت روح من الديناميكية في بيروقراطية تراكت عبر أجيال من الحكومات السابقة.

وقد جندت أجهزة الإعلام لذلك بينما حرم الإسلاميون في المقابل وحتى الأيام القليلة التي سبقت الاقتراع من إقامة المهرجانات الخطابية التي تعتبر وسيلتهم الإعلامية الوحيدة للوصول إلى الناخب ثم كثفت الحملة على الإسلاميين بإصدار أمر بنقل كافة الموظفين الذين اشتبه بتأييدهم لمرشحي الإسلاميين إلى مناطق عمل بعيدة عن مراكز تواجدهم الاعتيادية حتى لا يشاركوا في الحملات الانتخابية، ورغم احتياج جبهة العمل الإسلامي على ذلك إلا أن السلطات لم تتراجع عن قرارها.

ثالثاً : إثارة النعرة الإقليمية من جديد

لقد لعبت الأوساط السياسية المؤيدة لمنظمة التحرير دوراً مهماً منذ إبرام اتفاقية غزة - أريحا

أربعة مقاعد جراء اقتسام مرشحيها أصوات المؤيدين للتيار الإسلامي. فقد أدى التعديل إلى اختلاط الأمر على الناخبين والمرشحين على حد سواء، وعلى الرغم من أن جبهة العمل الإسلامي على سبيل المثال نصحت بعض المنتمين إلى التيار الإسلامي بعدم خوض الانتخابات حتى تتحسن فرص النجاح أمام المرشحين الرسميين للجبهة، إلا أن إصرار هؤلاء على ترشيح أنفسهم تسبب في سقوطهم وسقوط مرشحي الجبهة، ومن أمثلة ذلك ما حدث من سقوط مرشح الجبهة الرئيس السابق للبرلمان الدكتور عبد اللطيف عرييات أمام إصرار إبراهيم مسعود على ترشيح نفسه في الدائرة نفسها، وكذلك سقوط مرشح الجبهة نمر العساف أمام إصرار الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس على ترشيح نفسه رغم عدم رغبة الجبهة في ترشيحه.

ثانياً : تدخل وسائل الإعلام لصالح المعتدلين

أيضاً قامت وسائل الإعلام بالدعاية لصالح «المعتدلين» ضد «الإسلاميين» بحجة أنهم بمعارضتهم عملية السلام سيعرضون البلاد لشر مستطير، وبحجة أنهم بمعارضتهم عملية السلام سيعرضون البلاد لشر مستطير، وبحجة أن هؤلاء إنما هم رافعو شعارات براءة لا يمكن القدرة على الوفاء بها، وذلك على الرغم من أنه لم يوفق كل من ادعى تقلص شعبية الإسلاميين بسبب فشلهم في تحقيق وعدهم أو إنفاذ شعاراتهم في تقديم دليل علمي على زعمه،

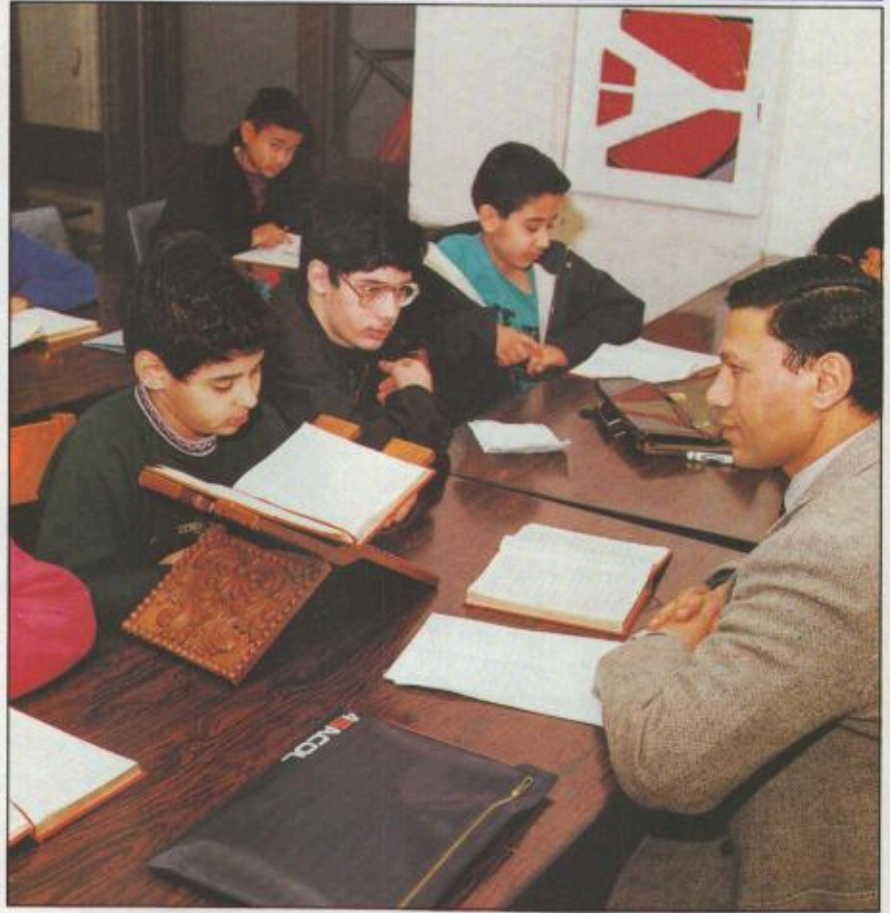
د. توفيق الشاوي يكتب من غابة الشياطين في أوروبا (٢٠١):

رفض الحكومة

إننا نعتبر الفرد الانجليزي نموذجا للإنسان المتحضر الذي يتمتع بسلوك اجتماعي راق نحب ونعجب به، بل إننا نتخذة قدوة لنا من حيث الانضباط وحب النظام والاستقامة في علاقاته مع الغير - صحيح أننا لا نقر بعض تصرفاتهم وسلوكياتهم الشخصية التي يشاركونهم فيها جميع الأوروبيين من حيث اعتبار الخمر شيئا عاديا محبوبا - أو من حيث الانزلاق في موجة الليبرالية الاخلاقية أو التسبب والانحلال في العلاقة بين الرجال والنساء التي تستفز شعورنا ونعمل كل ما نستطيع لوقاية ابنائنا وبناتنا من عداها لأنها في نظرنا تهدد القيم الأسرية والقواعد الأساسية في العلاقة المتوازنة المنضبطة بين المرأة والرجل في شريعتنا وخلقنا - ولذلك فإننا نتمنى أن تكون لنا مدارس إسلامية لا تعود بناتنا وشبابنا على الاختلاط أو الرقص أو شرب الخمر أو العري وما إلى ذلك من أسباب الانحلال، وكنا نعتبر أن عدم وجود هذا النوع من المدارس لحد الآن سببه تقصيرنا وعجزنا، ومنذ مدة طويلة ونحن نسعى لكي ننشئ هذا النوع من المدارس لحد الآن سببه تقصيرنا وعجزنا، ومنذ مدة طويلة ونحن نسعى لكي ننشئ هذا النوع من المدارس وقد أحسنت المملكة العربية السعودية صنعا إذا بادرت بإنشاء أكاديمية الملك فهد في لندن لاستقبال عدد كبير من أبناء العرب المقيمين هنا.. ولكنها بلا شك لا تتسع للجميع وخاصة أبناء المسلمين غير العرب وما أكثرهم في لندن وفي بريطانيا.

محاولة إنشاء مدرسة إسلامية

وقد تحقق لنا أخيرا إنشاء مدرسة انجليزية إسلامية خاصة أنشأها انجليزي مسلم هو المستر «يوسف إسلام» وتعاون معه أعداد كبيرة من المسلمين حتى اتسعت المدرسة ونمت، وأصبحت الجالية المسلمة تعزز بها وتقفر بوجودها وترعاها وتعتبرها رمزا لقدرتها على التعاون والتضامن والبناء وكنا



■ المدارس الإسلامية في أوروبا

بريطانيا : د. توفيق الشاوي



لم يتح لي الإقامة في بريطانيا مدة كافية لكي ادعى معرفتي بالمجتمع البريطاني - فكل زيارتي لها كانت عابرة وقتية، ولذلك فإن فكرتي عنها تعتبر سطحية إلى حد كبير. لكنها كانت كافية لأن أخبر زيارتها واستريح لقضاء بعض الأيام فيها - وفي هذه المرة وجدت أحد أصحابي ساخطا على ما يلقاه المسلمون هناك ولما حاولت تهنيئته بتذكيره بما يشكو منه المسلمون في ألمانيا من اعتداءات العصابات النازية النامية هناك - وما يلقاه المسلمون في فرنسا من استفزازات عصابات «الأقدام السوداء» - إلا أنه ثار على قائلا.. إن ما نلقاه في بريطانيا أسوأ من ذلك كله - بل إنني أقول لك إنه لا نظير له في العالم - لأن الذي يظلمنا ويطارنا هي الدولة بجميع مؤسساتها وأجهزتها - بل هي الإمبراطورية الاستعمارية العجوز الشمطاء ذات الاتجاه الرجعي الحقود ضد المسلمين الذي يستفز المشاعر الانسانية ويهدر قيم الحضارة والمدنية ومع ذلك لا يخجل بعض الرسميين البريطانيين من إعلانها واتخاذ مواقف رسمية تعبر بون حياء ولا خجل.



■ يوسف إسلام

مسئول حكومي بريطاني يعلن:

البريطانية دعم المدارس الإسلامية

بالحرية التي تتمتع بها الديانة المسيحية والإسرائيلية التي تعترف بها بريطانيا وتشجع مدارسها وتقدم لها الدعم الذي يقره القانون - إن هذا القرار لا يدين الإسلام ولا المسلمين - وإنما يدين الذي قصد بهذا القرار استفزاز المسلمين وإشعارهم أن بريطانيا العظمى اختارت أن تسير في طريق معاد لدينهم وحضارتهم وثقافتهم....

إن حضارة الإسلام وثقافته لا تحتاج لاعتراف من أصدر هذا القرار وإن المسلمين لا يشكون لحظة واحدة في أن المجتمع البريطاني يعرف ذلك بدليل هذه الأعداد من الإنجليز الذين يقبلون على اعتناق الدين الإسلامي ومنهم: «يوسف إسلام» صاحب هذه المدرسة - وإذا كان من أصدر هذا القرار أراد أن يعلن استنكاره لاعتناق «يوسف إسلام» لدين الإسلام واعتزازه بعقيدة التوحيد وثقافة الإسلام فإنه يكون قد تخلى عن المستوى الحضاري الذي عهدناه في جميع المجتمعات المتقدمة ومن بينها المجتمع الإنجليزى ذاته... إننا نترك لهذا المجتمع أن يصحح مثل هذا القرار الشاذ الذي لا نريد أن نصفه بأكثر من ذلك... رغم أنه يستحق أن تكون له أوصاف لا تشرف «الشيطان» الذي أعلنه ثم عاد مستدركا يقول: إنه ليس شيطانا بل شيطانة عجوز شعثاء اسمها «الامبراطورية البريطانية» التي دفنت منذ مدة طويلة في أرشيف وزارة المستعمرات... لكنها ما زالت تسم جو السياسة بروائح الحقد ضد الإسلام والعداء لأمته وعالمه لأنها كانت في ما مضى تعتبره أكثر عقبة في سبيل سيطرتها على العالم....

وأنت ترى هذا الحقد وتشم رائحته في كثير من المواقف الرسمية للحكومة البريطانية ذاتها.... ويكفى ما تفعله بعض الجهات الحكومية من التباهي باكاذيب «سلمان رشدي» واقتراءاته وأنها تسخر جميع إداراتها وأجهزتها مخابراتها لإعطائه أهمية لا يستحقها بحجة حمايته، بل إنها تدور به في أركان العالم لتعرض على الناس أكاذيبه بون حياء ولا خجل. ■

كثيرين من المسؤولين في تلك المدارس، ثم إن الحكومة البريطانية تعلم أنها ستكون خاسرة ماليا لو استمعنا لنصيحته وأدخلنا جميع أولادنا بها، ويمكنك أن تسأل... لماذا قروت جهة رسمية بريطانية أن تتخذ هذا الموقف المعادي لمدرسة إسلامية تؤدي خدمة توفّر على بريطانيا آلاف الجنيئات سنويا.

إن الرد هو أن جهات حكومية معينة في بريطانيا ذاتها تريد أن تعلن للناس أنها لا تعتبر الدين الإسلامي ديانة جديرة بأن تكون لها الاحترام والتقدير الذي تمنحه بريطانيا للمسيحية أو اليهودية....

إننى لا أعرف من الذي اتخذ هذا القرار الخاطئ، وكل ما نعرفه أن من صرح به وأعلنه يمثل جهة رسمية حكومية، وهذه هي خطورة الأمر يا سيدي - لأن هذا القرار في نظري إهانة للمجتمع البريطاني والدولة البريطانية بل والحضارة والمدنية التي تعتز بها جميع الشعوب - بل إن فيه سخرية بالقانون الذي يفخر البريطانيون بالالتزام به والخضوع له - إن من أعلن هذا القرار قدم له مبررا خاطئا وزائفا وساذجا لأنه يسخر من عقول من يسمعون - إذ يقول إن هناك مدارس حكومية عديدة تغني عن تلك المدرسة الإسلامية ويستطيع المسلمون أن يرسلوا أولادهم إليها - كان المسلمين لم يسمعوا عن تلك المدارس ولا يعرفون طريقها وينتظرون من صاحب هذا التصريح أن يدلهم عليها أو أن يفرض عليهم الوقوف ببابها أياما متوالية ليحظوا من المسؤولين فيها بشرف إلحاق أولادهم بها - ومع ذلك لا يحظون بهذا الشرف دائما بحجة عدم وجود أماكن خالية.

إن المسلمين قد فهموا من هذا التعليل الزائف أنه يريد أن يستر عورة تشيئه وتشين الجهة التي اتخذت هذا القرار الذي يظهرها بمظهر رجعي لا يلتزم بأصول المجتمع البريطاني الراقي الذي نعرفه - إنه يريد أن يخفي ما فهمه الناس من أن الجهة التي اتخذت هذا القرار قصدت أن تعلن أن الإسلام ليس ديانة تتمتع في نظر الحكومة البريطانية

نتوقع أن تنظر لها الحكومة البريطانية على أنها مؤسسة ثقافية تريبوية ناهضة تفخر بريطانيا كلها بوجودها وخصوصا أن الذي أسسها ليس من المسلمين المهاجرين المتجنسين أو الملونين سواء كانوا من الآسيويين أو الأفارقة الذين ما زالت بعض الأوساط هنا تنتظر إليهم نظرة عنصرية وتعاملهم باستعلاء عرقى لا مبرر له.

وقد سعى مؤسس المدرسة في عزم وتصميم ومثابرة جديرة بالخلق الانجليزى العريق - وقدم طلبه إلى الجهات الرسمية لتحظى مدرسته الإسلامية بما تحظى به المدارس الخاصة الدينية المسيحية واليهودية من دعم وتشجيع... وطالت الإجراءات وطال الانتظار وكنا دائما نعتبر ذلك دليلا على بطل الروتين وفساد بعض الإدارات المحلية - لكننا فوجئنا أخيرا بتصريح من مسئول حكومي رسمي يعلن رفض الحكومة لما يوجبه القانون البريطاني من دعم لهذه المدرسة أسوة بغيرها من المدارس الخاصة ذات الطابع الدينى - المسيحية والإسرائيلية - زاعما أن المسلمين يستطيعون إرسال أطفالهم للمدارس الحكومية متجاهلا دعم المدارس الخاصة الدينية وذلك ليس تبرعا من الحكومة بل إنه لمصلحتها المالية لأن تلك المدارس توفّر على الحكومة ذاتها ما تنفقه على الأطفال في مدارسها - فكل طفل في مدارس الدولة يكلفها سنويا مبلغا لا يستهان به - وهؤلاء المسلمون الذين يدعوهم المتحدث الرسمي لإرسال أولادهم إلى المدارس الحكومية يعلم قبل غيره أن ذلك سيترتب عليه التزام الحكومة بدفع مبالغ مالية باهظة سنويا تنفقها على كل طفل منهم يدخل مدارس الحكومة - في حين أنها إذا أعطت إعانة مالية محدودة للمدارس الإسلامية فإن هذه الإعانة ستوفّر لها المبالغ الكبيرة التي كانت ستتكلفها لتعليمهم في مدارسها التي يدعون المتحدث الرسمي لإرسال أولادنا لها رغم أنها تضيق بمن فيها - ونجد صعوبات عديدة كلما طلبنا - إلحاق أطفالنا بها - وأهمها النظرة العنصرية المتعالية التي نواجهها من

لبنان : الهم المعيشي يطفئ على ما عداه

بيروت - جمال الدين شبيب



■ رفيق الحريري

الرئيس رفيق الحريري من جهته رأي انه لا مجال لإقرار زيادات مرتفعة في الأجور حتى لا تقع البلاد ضحية التضخم الاقتصادي لأن أي زيادات عشوائية وغير مدروسة ستتقلب ضررا فادحا على المواطن، ووعد بضبط الأسعار وتكليف أحد الوزراء بهذه المهمة.

وقال : إن الأمور سوف تتحسن في القريب العاجل وأن مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين سيزداد مع مطلع العام ١٩٩٤ حيث من المقرر أن يتم تشغيل مليون خط هاتفي الكتروني. وسيتم انجاز معظم مشاريع تقوية البنى التحتية من كهرباء ومياه وتزفيت طرقات، وأن عجلة الاعمار ستتطلق مع انطلاق مشروع الشركة العقارية لإعادة بناء وسط بيروت (سوليدير) حيث ستتم المئات من فرص العمل. لكن السياسة التي ينتهجها الرئيس رفيق الحريري والمثلة بالاعتماد على القروض الخارجية والاتجاه نحو الخصخصة (بيع القطاع العام لصالح القطاع الخاص) وإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية في سابقة خطيرة لم تلجأ إليها الحكومة اللبنانية في أصعب الظروف... كل هذا من شأنه تكبير المواطنين وإرهاقهم بمزيد من الضرائب والرسوم الباهظة بحيث أن الخدمات التي يعد الرئيس الحريري بتقديمها لن يتمكن أي مواطن من الاستفادة منها لارتفاع كلفتها.

ولأنّالزامل عموم المواطنين اليومية تتفاقم دون أي دور فاعل للحكومة فلا السكن مؤمن ولا قانون عادل للإيجارات ولا مستشفيات حكومية مؤهلة ولا مدارس رسمية تستوعب الأعداد المتزايدة من التلاميذ ولا دعم حكومي للسلع الأساسية والمحروقات.

وإذا كان المواطن اللبناني اليوم يراة له أن يعيش حياة صعبة بالغة التعقيد فإن ثمة من يربط هذا الأمر بمشاريع التسوية والسلام في المنطقة بحيث أن هذه الضغوط المتزايدة تستهدف تطويق إرادة غالبية اللبنانيين الراضين للانخراط في مسيرة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني... ولكن يبقى الشعب اللبناني رغم الضغوط متمسكا بثوابته وهو يعرض على جراحه صابرا يابى أن يسقط أمام الإذلال والتجويج وما عملية المقاومة الإسلامية والتي أسر خلالها المقاومون اثنا عشر جنديا من مليشيا العميل انطوان لحد المتعاونة مع العدو الصهيوني في موقع «طلوسة» في جنوب لبنان إلا خير دليل على عنفوان هذا الشعب المجاهد وقدرته على تخلي الصعاب. ■

حتى ١٥٠ ألف ليرة لبنانية و٣٥٪ على الجزء الثاني حتى ٢٥٠ ألف ل.ل و١٥٪ على باقي الراتب دون أي مفعول رجعي على أن تبدأ الاستفادة من هذه الزيادة مع مطلع العام ١٩٩٤ لم يوافق الاتحاد العمالي العام على هذا القرار وطالب الحكومة بإقرار زيادة توازي نسبة غلاء المعيشة أي ١٢٠٪ مع مفعول رجعي عن العام ١٩٩٣.

ومهما تكن نسبة الزيادة في الأجور فإن المواطن اللبناني يتخوف من تضخم متزايد يبتلع هذه الزيادة الضئيلة ويتجاوزها في ظل عجز الدولة عن ضبط ارتفاع الأسعار.

والأمر المستغرب انه بعد مرور سنة على تشكيل حكومة الرئيس رفيق الحريري ما تزال أسعار السلع الغذائية والمحروقات والألبسة والأدوات الكهربائية وقطع غيار السيارات تسعر بالدولار ويشكل فاحش مع انعدام أي دور رقابي من جانب الحكومة.

نائب الجماعة الإسلامية في بيروت الدكتور زهير العبيدي طالب الحكومة بانتهاج سياسة اقتصادية واضحة واعتبر أن أي زيادة للأجور لا تصاحبها إجراءات صارمة من قبل الحكومة لمراقبة الأسعار وإنزال العقوبات الرادعة بحق التجار الجشعين تبقى عديمة الجدوى.

بعد سنة من عمر الحكومة الحريرية اتجاها نحو الخصخصة ومزيد من الاستقراض والديون الخارجية

الذكرى الخمسون لاستقلال لبنان تزامنت مع مرور سنة على تكليف رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بمهمته. وتميزت بموجة غضب شعبي عارم نتيجة لتفاقم الأوضاع المعيشية وتربحها فطلى الرغم من استقرار سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية عند سقف الـ (١٧٠٠) ل.ل إلا أن أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية والمحروقات ما تزال مرتفعة ولم تنخفض مع الدولار الذي قالت الحكومة أنه انخفض بنسبة ٣٨٪ مقابل العملة اللبنانية.

مع الأسبوع الأول من الشهر تتبخر الرواتب ويفرق أرباب العائلات في الديون لتأمين الطعام والكساء لأطفالهم.

أما نفقات التعليم والطبية فتشكل عبئا إضافيا لا يستطيع المواطن تحمله حيث تتجاوز الأقساط المدرسية في المرحلة الأولى (الروضات) في معظم المدارس المليون ليرة لبنانية.. وفي ظل عدم قدرة المدارس التابعة للدولة على استيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ يضطر أولياء التلاميذ للجوء إلى المدارس الخاصة لتعليم أبنائهم.

وتبلغ نسبة المستفيدين من الضمان الاجتماعي حوالي ٤٧٪ فقط من مجموع العاملين في لبنان وهي نسبة ضئيلة جدا، ومع التقديرات التي تقدمها وزارة الصحة اللبنانية للمستشفيات لمعالجة المرضى والحالات الصعبة على حسابها بنسبة ٩٠٪ يتبقى المبلغ المتبقي والذي يدفعه المريض مرهقا وغالبا ما يعجز عن دفعه.

ظل أدخل الى مستشفى الجامعة الأمريكية لمعالجته من داء في الرئة وتوفي بعد يومين... لم تسمح المستشفى بخروجه حتى أجرى والده عقدا لدى المحامي مع المستشفى يلزمه بدفع مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية خلال ثلاثة أشهر وإلا تعرض للسجن مع العلم بأن راتبه لا يتجاوز الـ ١١٨٠٠٠ ليرة لبنانية!

طفل آخر لم يتجاوز الخمسة أشهر من عمره تحتجزه إحدى المستشفيات الخاصة منذ ثلاثة أشهر لعدم مقدرة الأهل على دفع مبلغ ٤ ملايين ليرة لبنانية للمستشفى نظير معالجته بعدما دفعت وزارة الصحة النسبة التي تتحملها! هذه نماذج من الحالة المساوية التي يعيشها اللبنانيون وعلى الرغم من محاولة الحكومة معالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة وإقرار رفع الحد الأدنى للأجور إلى ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية وزيادة ٧٠٪ على الجزء الأول من الراتب

بنازير بوتو والفرصة السانحة



■ نواز شريف



■ غلام اسحاق



■ ضياء الحق

إسلام آباد : رافت يحيى

مثل العربية التي تجرأ ثلاثة خيول تحكم باكستان ثلاث قوى أساسية هي الجيش ورئيس الدولة ورئيس الوزراء. وعلى قدر الصلاحيات التي تتمتع بها كل قوة والتي لا تلغز دائما صفة الثبات، وعلى قدر الصلاحيات التي تتمتع بها كل قوة والتي لا تلغز دائما صفة الثبات، وعلى قدر الانسجام والتناغم فيما بينها يتحدد استقرار العملية السياسية في البلاد.

وباستثناء الحقبة التاريخية القصيرة التي امضاها محمد علي جناح مؤسس الدولة فقد شهدت العلاقة بين القوى الثلاث حالات مد وجذر، وشد وجذب وصلت إلى حد التدخل العسكري حينما حدث في عام ٥٨ على يد الجنرال ايوب خان أو ٦٩ على يد الجنرال يحيى خان، وعام ٧٧ على يد الجنرال ضياء الحق.. وحينما آخر عن طريق تدخل رئيس الدولة وحل الحكومة والبرلمان كما حدث عام ٨٥ لحكومة جونيغو على يد ضياء الحق، وعام ٩٠ لحكومة بي نظير بوتو، وعام ٩٣ لحكومة نواز شريف في عهد الرئيس الباكستاني السابق غلام اسحاق خان. وفي كل الحالات كان الجيش حاضرا، وفي أغلب الحالات كان الدستور عرضه للتعديل والتبديل، ففي عام ١٩٧٣ أقدم رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق علي بوتو على وضع دستور جديد للبلاد خوله صلاحيات عديدة جردت منها رئيس الدولة من كل الامتيازات التي كان يتمتع بها هذه الصلاحيات هيأت لعلي بوتو الاجواء القانونية المناسبة لاجراء تعديلات جوهرية في سياسات البلاد الامر الذي اثار اغلب القوى السياسية والدينية في باكستان ضد سياسات علي بوتو الذي اقدم على تزوير انتخابات عام ١٩٧٧ وهنا تزايدت الازمة تعقيدا فتدخل الجيش وكان طبيعيا ان يجري الرئيس الجديد الجنرال ضياء الحق تعديلات دستورية معاكسة جردت رئيس الوزراء من اغلب صلاحياته وكان من أبرز التعديلات ما عرف بالتعديل الثامن الذي استخدمه ضياء الحق عام ١٩٨٥ عندما حل حكومة جونيغو.. وعقب اغتيال ضياء الحق في حادث طائرة عام ١٩٨٨ ورث غلام اسحاق التعديل الثامن الذي سنه ضياء الحق فاستخدمه ضد بنازير ونواز على التوالي. وعلى إثر ذلك

برئيس الدولة استنادا إلى الصلاحيات التي يتمتع بها.

ومن أهم الصلاحيات الأخرى التي يتمتع بها رئيس الدولة الباكستاني أيضا حق تعيين حكام الاقاليم الأربعة الذين يشكلون في اقاليمهم ما يوازي منصب رئيس الدولة في المركز فلهم حق حل البرلمان وفصل رئيس وزراء الحكومة الإقليمية.. وبالتالي فإن رئيس الدولة سوف يضمن اذعان الحكومات الإقليمية التي لم تشكل من حزب الشعب للحكومة الفيدرالية وإن كان هناك حكومة واحدة هي التي شكلها نواز بالتشسيق مع حزب العوام في إقليم سرمد.

ولا تغف الفرص التي تهيأت لبنازير بوتو والاجواء التي ساهمت في تشكيلها عند نجاح فاروق ليفاري مرشح حزبيها في الانتخابات الرئاسية، فقد امنت لنفسها وضعا أكثر استقرارا في إقليم السند المضطرب عندما نجحت بالفعل في ابرام صفقة مع حزب المهاجرين القومي هناك ترتب على اساسها ان ايد المهاجرون القوميون بنازير بوتو في الانتخابات الرئاسية نظير بعض الامتيازات في الحكومة الإقليمية بالسند وقد صفق الجيش لهذه الخطوة التي اعتبرها نهاية للآزمة التي شهدتها الاقليم في العامين الأخيرين.

ولا تغف الفرصة السانحة لبنازير بوتو عند مجرد الظروف المحلية في البلاد ولكن هناك شبه اجماع على أن الظروف الإقليمية والدولية ترحب ببنازير بوتو باعتبارها النموذج الديمقراطي الملائم الذي يمكن أن يلتقي معها حول كثير من القضايا. وهذا يعني في الأخير ان مستقبل استمرار بقاء بنازير بوتو في السلطة لفترة طويلة امر من الممكن تحقيقه هذا إذا نجحت في استثمار هذه الفرص السانحة.

جرت انتخابات برلمانية في اكتوبر الماضي تمكنت بنازير بوتو من العودة للسلطة من جديد لكنها ظلت تترقب الانتخابات الرئاسية التي كان مقررا لها شهر نوفمبر الراهن. فاعدت لها العدة بذكاء فعقدت تحالفات مع مختلف القوى السياسية خاصة في اقليم السند مع حزب المهاجرين القومي وعلى الجناح المنشق على نواز شريف والمعروف بجماعة جونيغو كما وثقت علاقتها بحزب البلوشي القومي الذي يترأسه بوجيت بالاضافة إلى جمعية علماء الإسلام التي يرأسها فضل الرحمن. وقد اثمرت هذه التحالفات عن انتصار ساحق لسردار فاروق ليفاري مرشح حزب الشعب الباكستاني على منافسه وسيم سباج مرشح حزب الرابطة الباكستانية التي يرأسها نواز شريف الامر الذي اعتبره المراقبون سابقة في تاريخ باكستان إذ لم يحدث أن اجتمع رئيس الدولة ورئيس الوزراء من حزب واحد داخل الترويك الباكستانية الحاكم وهو ما يعني باختصار تجنيب بي نظير بوتو أحد أهم عناصر القلق والتوتر التي لازمتها ابان فترة حكمها الأولى من ٨٨ - ٨٩ في عهد غلام اسحاق خان الذي جعل من التعديل الثامن سوطا مسلطا على رقبة رئيس الوزراء. ومن هنا فإن التعديل الثامن حتى ولم يعد النظر في دستوريته فإنه سيصبح عنصر غير فاعل في يد رئيس الدولة الذي ينتمي حزبيا إلى رئيسة الوزراء.

ونظرا لان رئيس الدولة يتمتع بحق اختيار رئيس الاركان وقادة الأفرع فهذه الصلاحية سوف تزيل مخاوف الحكومة من أي خطر يمكن أن يشكله الجيش على مستقبل الحكومة، فسوف يحرص رئيس الاركان الحالي على تعزيز علاقته

« مسعود عالم الندوى »

من أعلام
الحركة
الإسلامية
المعاصرة

(١٦)

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

كان من أوائل من عرفتهم من الدعاة - غير العرب - في أواخر عام ١٩٤٨م، عن طريق استاذنا الشيخ تقي الدين الهلالي، الذي أوصاني به خيراً وطلب منى ومن إخوانى عبد العزيز الربيعه وعبد الواحد أمان وعمر الدايل وعبد الله الرابع مساعدته في جولته بالبلاد العربية، لأنها أول زيارة يقوم بها، وقال الشيخ الهلالي: إننى عملت معه في ندوة العلماء بلكنهو بالهند وأصدرنا معا مجلة عربية باسم (الضياء) وذلك في الثلاثينات الميلادية قبل سفرى إلى ألمانيا. والاستاذ مسعود من العلماء المتمكنين في العلوم الإسلامية وعلوم العربية، كزميله الشيخ أبى الحسن الندوى أطل الله عمره، وكان من المؤسسين للجماعة الإسلامية في الهند وباكستان التى يرأسها السيد أبو الأعلى المودودى، كما أنه مدير دار العروبة للدعوة الإسلامية بباكستان، وقد بدأ الاستاذ مسعود بتعريب مؤلفات المودودى، حيث كانت ترجمته إلى العربية من أقوى التراجم وأتقنها، ومن هذه الكتب التى تم تعريبها سنة ١٩٤٧م: الدين القيم، وشهادة الحق، ومنهاج الانقلاب الإسلامى، ونظرية الإسلام السياسية، والإسلام والجاهلية، ونظام الحياة فى الإسلام، ومعضلات الاقتصاد وحلها فى الإسلام.... إلخ. والاستاذ مسعود من العلماء الذين يزينهم التواضع والبساطة في المظهر

والملبس والحديث والمعاملة، كما هو الشأن الغالب فى علماء القارة الهندية، ولكنه على قدر كبير من المعرفة بالعلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية، كما أنه على اطلاع واسع على الأدب العربى شعراً ونثراً، وله إسهامات فى الكتابة عن الموضوعات الإسلامية والقضايا المعاصرة باللغتين الأوردية والعربية على حد سواء. وكان رفيقه فى رحلته إلى البلاد العربية الأخ محمد عاصم الحداد، الذى تولى أمر إدارة دار العروبة للدعوة الإسلامية بعد وفاة الاستاذ مسعود الندوى، ثم تولاهما بعد وفاة الأخ عاصم الاستاذ خليل الحامدى ولا يزال فيها. إن لقاءنا بالاستاذ مسعود عالم الندوى، يُعتبر فاتحة اطلاعنا على فكر الاستاذ المودودى حيث أن الكتب التى اصطحبها بالعربية والمطبوعة فى باكستان سنة ١٩٤٧م والمنكورة آنفاً، هي أول زاد نتلقاه عن فكر المودودى، كما أننا من خلال الاستاذ مسعود وتلميذه الأخ عاصم، عرفنا الكثير عن الجماعة الإسلامية التى يرأسها المودودى، وادركنا لأشبه الكبير بينها وبين جماعة الإخوان المسلمين فى العالم العربى. وحيث نهبت إلى مصر للدراسة الجامعية سنة ١٩٤٩م أخذت نسخاً من تلك الكتب، وأطلعت عليها إخواننا الزملاء فى الدراسة، الذين أعجبوا بها غاية الإعجاب، واعتبروها ظهيراً لفكر الإخوان المسلمين، وكثيرة الشبه إلى حد كبير فيما كتبه الاستاذ حسن البنا فى رسائله الدعوية والحركية، وتحمسوا لطباعتها بمصر حيث قام الأخ عبد العزيز السيسى (رحمه الله) بطباعتها عن طريق مكتبة الشباب المسلم بالحلمية الجديدة بالقاهرة، وتم توزيعها بأعداد كبيرة فى أوساط الإخوان والشباب المثقف بجامعات مصر. ولقد ألف الاستاذ مسعود الندوى كتابه عن رحلته إلى البلاد العربية، ولكن باللغة الأوردية وقد حدثنا عن هذا الكتاب استاذنا السيد أبو الحسن الندوى حين زار مصر سنة ١٩٥١م والتقينا به، فإذا به يعرفنى من خلال الاستاذ مسعود وقال لى عرفتك قبل أن أراك لأن الاستاذ مسعود ذكرك فى كتاب رحلته.

كما ألف الاستاذ مسعود كتاباً عن المصلح المجدد الإمام محمد بن عبد الوهاب ودافع عنه ورد كيد الذين تناولوا عليه كذباً وزوراً، وبين دعوته وأهدافها، وأنها دعوة سلفية، تتخذ الكتاب والسنة منهجها، وتتصدى للبِدع والخرافات، وما الصق بالدين وليس منه وقد أحدث هذا الكتاب أثره فى القارة الهندية، لأن الكثير من المسلمين قد شُوهِت فى أذهانهم حركة الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب نتيجة كتابات بعض الجهلة والمرتكبة وأدعياء العلم. وصقوة القول أن الاستاذ مسعود عالم الندوى، رجل اجتمعت فيه صفات عديدة، فهو عالم وداعية، وأديب وكاتب، ومؤلف ومترجم، فضلاً عن أنه رحالة يجوب الاقطار، ويتصل بالدعاة والعاملين فى الحقل الإسلامى بكل مكان، ويدعو إلى توحيد جهود العاملين للتصدي لأعداء المسلمين الذين أجمعوا أمرهم على حرب الإسلام والمسلمين. ومسعود عالم ينسب إلى الندوى لأنه خريج ندوة العلماء بلكنهو بالهند، وهو من زملاء سليمان الندوى وأبى الحسن الندوى وغيرهم ممن سبقهم أو زاملهم أو أتى بعدهم، فكلهم ولله الحمد علماء غيورون على الإسلام، دعاة إلى الله، يُعَنون بالعربية عناية تامة، باعتبارها لغة القرآن الكريم والنبي العظيم، ولذا نجد معظم الندويين أدباء باللغة العربية وكتاباتهم وخطبهم ومحاضراتهم فى غاية البلاغة والفصاحة، بخلاف الكثيرين من علماء الهند رغم تبحرهم فى العلوم الإسلامية إلا أن لغتهم العربية، كتابة وخطابة ومحاضرة فى غاية الضعف والركاكة. وأخيراً فقد كان للاستاذ مسعود عالم الندوى فضله فى التعريف بفكر المودودى والجماعة الإسلامية بين المسلمين وبخاصة فى البلاد العربية وعلى الأخص وسط العاملين فى الحقل الإسلامى. نسأل المولى القدير أن يتقبل عمله وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير ما يجزي عباده الصالحين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

مثقفون وعسكر !!

معالم على الطريق

المثقفون اليوم أصبحوا فصيلا من العسكر، وسرايا من الجند المدججين بالسلاح، وشرانم متشنجة من السلطات، وجزر من عالم الأنا المتورم، ونرجسية ضيقة من الضلال، لا ينظرون حتى إلى مواطني أقدامهم من العمى، تقمصوا شخصيات الجنرالات في العالم الثالث، وتزيوا بلباس الأباطرة في الأمم المتخلفة، وتركوا الحجة والمنطق وطلقوا الفكر والاحتكام إلى العقل وفقدوا الحنكة وسلامة التوجيه، وكرهوا الحرية وإفساح المجال للرأي الآخر، وأصبحت توجيهاتهم أشبه بالبلاغات الحربية، وإرشاداتهم الصق بالبيانات العسكرية فتسببوا - ويفترض أنهم قادة التوجيه - في إحهاض الأمة، وعملوا وهم رموز الاستنارة على ضلال الجيل، ولهذا نرى أن بعضاً منهم في صحوة للتصميم الغافى طالب بمحاسبة هؤلاء المثقفين. فبعد ثمانية أشهر من الفكر وإبان محاكمة المسؤولين عن الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧م طالب أحمد عبد المعطي حجازي، بمحاكمة المثقفين، لأنهم قصروا - وهم قادة الحياة - في أداء واجبهم، وحيثيات الاتهام تقول: «كان من أهم الأسباب التي أضعفت قدرة المجتمع على خوض الحرب هي غياب الديمقراطية وجهلنا بحقيقة أنفسنا، وحقيقة العدو، فالمثقفون مسؤولون مسؤولية مباشرة في هذا المجال، والحقيقة أن مثقفي العالم الثالث يحملون تبعات تخلف أممهم لأسباب كثيرة منها:

- ١ - لأنهم ساوموا وبقدر كبير على كلمة الحق ومالتوا بسبب الإصرار على مهانة الباطل.
 - ٢ - لأنهم تبذروا وبمغالطة مكشوفة، وقتلوا وبجناية منبرة روح المقاومة والكفاح في الناس.
 - ٣ - لأنهم نفخوا في أبواق النفاق، ولعبوا كدماً على المسرح، وضللوا كسحرة في الساحة.
 - ٤ - لأنهم شنقوا الناس بكلماتهم وقتلوا الأحرار بالقلام، وجلدوا ظهور المناضلين بصحفهم.
 - ٥ - لأنهم أضاعوا الكلمة الحرة، ووادوا الرأي الآخر، وسحقوا على الهوية الثقافية.
 - ٦ - لأنهم نصبوا أنفسهم أعداء وحكاما، ومدعين وقضاة، وكهنة وأصحاب صكوك للغفران.
 - ٧ - لأنهم إلا من رحم ربك وهب نفسه لتدمير عقائد الأمة تطوعاً لشهوة عاجلة، أو عمالة لقوة دافعة، أو لزنقة سائرة، أو لحقد على الإسلام وأهله ورث فساداً في الطبيعة.
- والحقيقة أن هذا شيء لم يكن متوقعا، وأن كثيرا من الناس لم يكونوا يتصورون أن حقد كثير من المثقفين في امتنا على الإسلام يمثل هذه الضراوة التي هي عليها الآن، وظن أن الارتقاء العلمي والزخم الفكري قد خفف من هذه السخائم القديمة، وبعضهم ظن أن ادعاء الوطنية والتشديق بحب الديمقراطية قد عدل من هذه الوسواس، وقال البعض الآخر لعل كثرة التطواف وإرهاق البحث في تضاعيف المذاهب الفاسدة قد نبه عندهم شيئا من الغفلة وحرك فيهم شيئا من العقل. وقال آخرون إن انهزام الشيوعية وسقوط الاشتراكية وانتشار فضائحتها، وخروج شعوبها من الوحل الذي أغرق الجميع، والظلام الكثيف الذي لف الديار والعباد قد جعلهم يفيقون من الأوهام والباطل التي صاغت عقولهم وحجمت بصائرهم وجعلتهم يفيقون ويكفرون بالعمليات الفكرية والسياسية المشبوهة ولكنهم وللأسف مازالوا على الدرب سائرين، إن امتنا اليوم تحتاج إلى كل صاحب فكر مخلص في ساحتها ولا بأس بمقارعة الفكر بالفكر بغير تشنج من أحد أو ظلم العقل أو تجاهل لإصلاح، كما تحتاج الأمة وبالحاح إلى الحرية بكل معانيها ومضامينها الخيرة، وإلى كسر الأغلال والقيود وفك الرقاب من العبودية الفكرية والحزبية والتطلع إلى مستقبل الأمة، كما نحتاج وبالحاح إلى نكران الذات ومواصلة العطاء وحسن التقدير للمبدع وتشجيع الصالح، والأخذ بيد المجتهد وإنارة العقول بالفكر الصحيح، إن الساحة العالمية اليوم في حالة تقييم لكثير من المذاهب، وقد تساقطت كثير منها في الواقع وعند التجربة حتى أصبحت ساحة المذاهب المتهمة تشبه إلى حد كبير ساحات الزلازل التي تساقطت فيها كثير من المباني المتداعية وتركها ركاما كان يجب أن تزال من زمان بعيد، ونحن نريد من مثقفينا أن يقوموا وبأنفسهم بحملة تقييم وانتصار للحق وبحر للبطل حتى يكون مثقفو الأمة روادا لها والرائد لا يكذب أهله، ولا يفش قومه وحتى لا يكون مثقفو الأمة سلطة جلد وعساكر قهرا!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

أهل.. إنهم يستفزون مشاعر المسلمين

أرسل لنا أحد القراء الفيورين على دينه وأتمه رسالة يعبر فيها عن المرارة ومشاعر الخيبة والإحباط حول لقاء الرئيس الأمريكي كلينتون مع المارقي سلمان رشدي ونحن من جانبنا نؤكد أن ملياراً من المسلمين يشاطرون تلك المشاعر المريرة.

فاستفزان المسلمين واللعب بمشاعرهم أصبح لدى إدارة الرئيس كلينتون سياسة واضحة في هذه الأيام، مما جعل الرأي العام الإسلامي لا يعبر التفاتاً لتصريحات كلينتون أو وزير خارجيته حول احترامها للإسلام لاصطدامها مع مواقفها العملية المعادية للإسلام كدين، ولتحريضهما الواضح ضد قضايا المسلمين وصدق الله العظيم: «يرضونكم بأنفواهم وتبلى قلوبهم»، «يقولون بأنفواهم ما ليس في قلوبهم»... ولطالما صرح كلينتون أو رموز إدارته بأنهم (ضد من يمارسون الإرهاب باسم الدين)... فهل جاء تكريم سلمان رشدي في البيت الأبيض لأنه يحارب الإرهاب؟ إن هذا المارقي ألف كتاباً بتشجيع من المخابرات البريطانية والدوائر الصهيونية سخر فيه من نبي الإسلام وطعن في سيرته مما أثار السخط بين مليار مسلم وهذا هو الإرهاب بعينه.

أما القول بأن الإدارة الأمريكية تريد من وراء هذا اللقاء الدفاع عن حرية الفكر والرأي فقول يخونه التوقيت خاصة وأن تجميع سلمان رشدي وإثارة قضيته التي كاد العالم أن ينساها جاءت عقب زيارة رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين إلى الولايات المتحدة وتدشينه حملة جديدة ضد الإسلام، واستخدامه لتعبير جديد هو «الصراع الإسرائيلي - الإسلامي» ورشدي وأمثاله في داخل العالم الإسلامي وخارجه هم أدوات هذا الصراع. ذلك الصراع المفتعل الذي تتبناه الولايات المتحدة مجارة لأولئك الذين عناهم القرآن «كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله».

عبد الحق حسن

المجتمع الإسلامي

باكستان لن تتخلى عن برنامجها النووي

باكستان

كراتشي : عبد الله بركات



■ للمفاعل النووي الباكستاني

باكستان النووي... ودعت رئيسة الوزراء في مؤتمرها هذا الهند إلى حوار شامل حول جميع القضايا التي تهم البلدين حيث قالت: «واجبنا جميعاً العمل على جعل قارتنا بعيدة عن شبح الحرب النووية ولكننا في نفس الوقت لا يمكننا تجاهل متطلبات امتنا وخاصة أنه في تاريخنا الحديث فرضت علينا ثلاثة حروب والانتفاضة في كشمير المحتلة تواجه قمع ووحشية هناك ستة فرق عسكرية وأعدادها هائلة من القوات شبه العسكرية».

أعلنت رئيسة الوزراء التركية بنازير بوتو في مؤتمر صحفي عقده في مدينة كراتشي مؤخرًا أن حكومتها عازمة على تنفيذ برنامج باكستان النووي السلمي وأنه لا صحة للمعلومات التي ذكرت أن باكستان أعطت تعهدات للإدارة الأمريكية بوقف برنامجها النووي في سبيل تحسين العلاقات معها، خطوة وأنه لم تتخذ أية خطوة لتجميده من قبل حكومتها وذكرت رئيسة الوزراء أن برنامج باكستان النووي تعطل منذ يوليو ١٩٩٠م في أعقاب تشريعات عضو الكونجرس الأمريكي التي تعرف بتشريعات بريزرز المعلقة بباكستان وبموجب هذه التشريعات أوقفت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لباكستان حتى تسمح الأخيرة بكشف برنامجها النووي لمنظمة الطاقة النووية.

وأوضحت رئيسة الوزراء أن تشريعات «بريزرز» تقسم بالتحيز وتعتبر قرار فيتو في يد الهند التي تستخدمه متى شئت واتهمت أطرافاً خارجية لم تسماها بعمل دعاية كاذبة ضد برنامج

لبنان «الجماعة الإسلامية» تستعد لإعادة إصدار مجلتها الأسبوعية (الأمان) بعد توقف ثلاثة عشر عاماً

بيروت : جمال الدين شبيب



■ زهير العبيدي

الساحة السياسية في لبنان، بعد فوز ثلاثة نواب للجماعة في مجلس النواب اللبناني (فتحى يكن - زهير العبيدي - أسعد هرموش)

ولتكون ساحة لكل المسلمين تتبنى قضاياهم وتعبّر عن ظلاماتهم وتبرز أنشطتهم كجزء من الإنتاج الإسلامي. ولتسد الفجوة الإعلامية التي تعاني منها (الجماعة) في هذه المرحلة الحرجة حيث تواجه أخطار فرض الصلح مع العدو الصهيوني وجبر المنطقة باتجاه التطبيع معه.

ومن المنتظر أن يصدر العدد الأول في مطلع العام الميلادي الجديد ١٩٩٤.

تستعد الجماعة الإسلامية في لبنان لإعادة إصدار مجلتها السياسية الأسبوعية (الأمان)، بعد توقف دام ثلاثة عشر عاماً بفعل الأحداث والظروف التي مر بها لبنان.

والجدير بالذكر أن مجلة (الأمان) كانت تمثل المجلة السياسية الإسلامية الوحيدة في لبنان، وقد صدرت في أول العام ١٩٧٩ لمدة عامين وبضعة أشهر. وكان يرأس تحريرها الأستاذ: إبراهيم المصري.

مصدر إعلامي في (الجماعة) ذكر لـ «المجتمع» أن قرار استئناف إصدار المجلة جاء نتوجاً للإنجازات التي حققتها الجماعة على

موجز أنباء العالم الإسلامي

ماليزيا : اعتناء الشريعة الإسلامية في إهدى ولايات ماليزيا

كوالا لمبور - وكالات : أقرت ولاية كيلانتان الماليزية مشروع قانون جنائي يقضى بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وأيد جميع النواب الستة والثلاثين في الولاية قانون تطبيق الحدود الجنائية للشريعة وينتظر أن يوافق البرلمان الوطني على هذه الخطوة قبل تطبيقها.

ألمانيا : إسلام ثمانية آلاف ألمانية

نشرت مجلة «دير شبيغل» كبرى المجلات الألمانية : في ثلاثة تحقيقات واسعة لها حول الإسلام في ألمانيا أن ما يقرب من ثمانية آلاف سيدة وفتاة ألمانية اعتنقت الإسلام خلال الشهور القليلة الماضية. ويذكر أن في ألمانيا ما يقرب من مليونين من المسلمين وهي ثاني أقلية مسلمة في أوروبا من حيث العدد.

أندونيسيا : اندونيسيا ألغت إصدارات اليانصيب

جاكارتا - وكالات : أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في أندونيسيا أنتم سويو إلغاء اليانصيب الوطني الذي انتقدته الأوساط الإسلامية بشدة باعتباره نوعاً من أنواع الميسر وكانت الكتل النيابية في البرلمان الأندونيسي قد طلبت من الوزارة إلغاء اليانصيب.

تركيا : رئيسة وزراء تركيا تنهض بمطربة «الصورة الإسلامية»

عواصم وكالات : أكدت تانسو شيلر رئيسة الوزراء التركية أن بلادها لن تتخلى عن مبدأ العلمانية مهما كانت الظروف، وقالت إن أهم شيء لمحاربة ما أسمته «بالأصولية» هو رفع مستوى المعيشة للسكان وتحسين التعليم والعمل على خفض التضخم. وتأتي هذه المزايدات التي لن تضيف جديداً على الواقع التركي بعد عوبتها من الولايات المتحدة وعودة وزير خارجيتها من إسرائيل.

البوسنة والهرسك : الكروات يهولون الأسرى المسلمين لقنابل بشرية

بلغراد - سراييفو : ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن الميليشيات الكرواتية قرب مدينة توفى ترافنيك البوسنية، حولت الأسرى البوسنيين لديها إلى قنابل بشرية وثبتت الغاما مضادة للدروع على ظهورهم قبل أن تجبرهم على العودة إلى خطوط القتال البوسنية ومن ناحية أخرى حذر القائد العسكري البوسني من ظهور حالات تنصير قسري للأطفال المسلمين وإرسالهم إلى الكنائس والأديرة!!

الجزائر : مسلمون يفتنّون رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية بالجزائر

فيينا : النذير المصمودي

أقدم مسلمون على اختطاف الشيخ محمد بو سليمان رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية وأحد الشخصيات الإسلامية البارزة في مجال الدعوة والإصلاح وأفاد شهود عيان أن مسلحين اقتحموا بيت الشيخ بعد صلاة الفجر بقتل واقتادوه في سيارته إلى مكان مجهول.

وتأتي هذه السابقة الخطيرة بعد جو الانفراج الذي شهدته الأزمة الجزائرية على إثر إعلان المجلس الأعلى للدولة عن إصداره لمواصلة الحوار الوطني واستعداده للتنازل عن السلطة وتعليق أحكام الإعدام التي صدرت بحق عدد من المتهمين بعمليات الاغتيال وحمل السلاح، لذا فقد أثارت حادثة الاختطاف الشكوك حول دوافعها وهويات الخاطفين فيما يرى بعض المحللين أن العملية من تدبير الجماعات المسلحة المعارضة على الحوار. يرى فريق آخر أنها من تدبير ميليشيات مسلحة تكونت للرد على الجماعات الإسلامية المسلحة، كما ترى مصادر أخرى أن الحادثة من تدبير الجناح المتشدد في السلطة الرافض للحوار لممارسة الضغوط والمساومة على حركة حماس التي تحركت بقوة في الدعوة إلى الحوار وإنجازه.

وفي انتظار معرفة مصير الشيخ بو سليمان تظل المسألة سابقة خطيرة قد تؤدي إلى خلط الأوراق من جديد... هذا وقد رفض مسئولون في حركة حماس الإدلاء بأي رأى في المسألة وعدم توجيه الاتهام إلى أي جهة وأكدوا عزمهم على مواصلة الحوار وبذل أقصى الجهود لإنقاذ حياة الشيخ بو سليمان!!

فلسطين المحتلة : مضو كنيسة : سأطلق النار على أفراد الشرطة الفلسطينية إذا حاولوا اعتراض طريقي

القدس المحتلة - قدس برس



■ عرفات

قال عضو الكنيسة الإسرائيلى رجبام زنيقي زعيم حركة «موأيدت» اليمينية المتطرفة إنه سيقطع النار على كل شرطى فلسطينى يحاول إيقافه أو اعتقاله بعد تطبيق اتفاق غزة - أريحا وأبلى زنيقي بتهديداته هذه من على

منصة الكنيسة قائلا : «اعتباراً من ١٤ كانون أول (ديسمبر) المقبل فصاعداً، عندما أتجول في تلك المناطق (غزة أريحا) إذا ما تم إيقافى للتفتيش، أو لأي غرض آخر، من قبل أحد أفراد «فتح»، وهو مسلح ويرتدى بزة الشرطة الفلسطينية فسوف أطلق النار عليه لاعتبارات الدفاع عن النفس (....) قبل أن يقوم بتفتيشي» وأضاف : «هكذا سأتصرف، وأتوقع من كل يهودى يواجه وضعاً مشابهاً أن يتصرف مثلي».

وقفه تربوية

هبة عكاشية

ما إن انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من ذكر حديث السبعين ألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وذكر صفاتهم حتى قام الصحابي الجليل عكاشة بن محصن قائلاً: «أدع الله أن يجعلني منهم» فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «أنت منهم» ثم قام رجل آخر فقال: «أدع الله أن يجعلني منهم» فقال: «سبقك بها عكاشة» متفق عليه.

بهذه الهبة، وهذه المبادرة نال الصحابي عكاشة ما بشره به النبي صلى الله عليه وسلم.

لقد تعددت وتنوعت أسئلة الصحابة رضي الله عنه، في مجالات الحياة، فمنهم من يسأله عن الأهل، وآخر عن الغنائم، وآخر عن المحارم، وآخر عن النفقة، وآخر عن تخفيف العذاب في مكة، وآخر لتكثير ماشيته، ولم يخطر على بال أحد منهم أن يسأله أن يكون مع هؤلاء السبعين حتى سبقهم عكاشة إلى ذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على أن أمر الآخرة، والعيش في أحداثها، من نعم وعذاب كان لهم الشاغل للصحابي عكاشة.

وكان التفاعل مع كلام الوحي وهو يتلى راتماً، بل إننا كأننا نلحظ الصحابي عكاشة أثناء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وقيل انتهائه متى نفسه أن يكون منهم، وكان يتحين فرصة السكوت ليعلن الأمنية أمام الحبيب فتكون أعظم هدية يعطاها في الدنيا. إن الدعاة الذين يريدون إعادة مجد الأمة على أسسها التي شيدت بسواعد الصحابة رضي الله عنهم، لابد لهم من هبة عكاشية، يتعلقون من خلالها بهم الآخرة، ومناظر الجنة والنار، وعروضات يوم القيامة، ليكون ذلك هو الدافع لهم لحركة لا تعرف الملل لنصرة هذا الدين، وليريدوا مع رسولهم صلى الله عليه وسلم: اللهم لا هم إلا هم الآخرة، فاغفر اللهم للمهاجرين والأنصار. ■

وقفه مع الناس

ابن القيم رحمه الله تعالى حيث يقول: محاسبة النفس نوعان: نوع قبل العمل ونوع بعده.

فأما النوع الأول: فهو أن يقف عند أول همه وإرادته، ولا يبادر بالعمل حتى يتبين له رجحان تركه.

قال الحسن: (رحم الله عبداً وقف عند همه، فإن كان لله مضى، وإن كان لغيره تأخر).

وأما النوع الثاني: محاسبة النفس بعد العمل، وهو ثلاثة أقسام:

أولها: محاسبتها على طاعة قصرت فيها من حق الله تعالى فلم توقعها على الوجه الذي ينبغي.

ثانيها: أن يحاسب نفسه على عمل، تركه خيراً من فعله.

ثالثها: أن يحاسب نفسه على أمر مباح أو معتاد، لم فعله؟

وهل أراد به الدار الآخرة؟ فيكن رابحاً، أم أراد به الدنيا وعاجلها فيخسر ذلك الربح.

وجماع ذلك يا أخي الحبيب: أن يحاسب العبد نفسه أولاً على الفرائض، فإن تذكر فيها نقصاً تداركه إما

أخى في الله: يا من أبث له همومي عبر هذا المقال....

أرجو منك أن تفتح لي قلبك كي أرسل لك أحاسيسي....

ويعلم الله أنني أحبك في الله ولذا أوجه إليك هذه الكلمة الغالية.

أخي العزيز: تعلم وفقك الله أن الواحد منا يسير في خضم هذه الحياة، فيجد أموراً شتى تواجهه في هذه الدنيا، تواجهه عوائق وعقبات ومسالك ومنعطفات، وذنوب ومنكرات، وللتغلب على هذه الأمور نحتاج إلى وقفات مع هذه النفوس الأبيات، لإصلاحها وتهذيبها والسمو بها.

ولا يكون ذلك إلا بالوقوف مع هذه النفس ومحاسبتها.

فإننا يا أخي الحبيب بحاجة ماسة إلى محاسبة النفس في هذه الأيام، وخاصة بعد تهالك الناس على هذه الحياة الدنيا، وسيرهم وراء الشهوات، وتنافسهم في الفانيات، وزهدهم في الباقيات الصالحات...

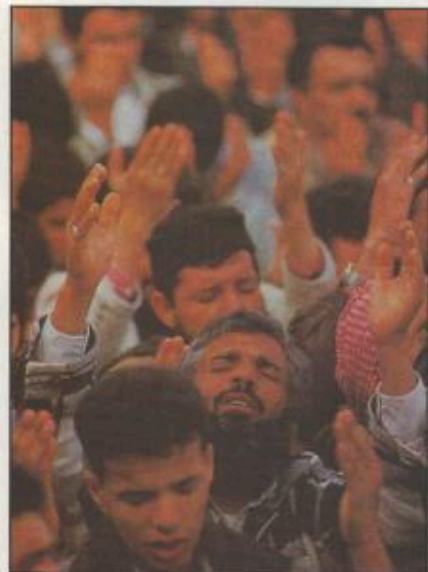
واعلم يا أخي: إن من الأدوية الناجعة لإصلاح القلوب والنفوس هي محاسبتها والوقوف معها، ألا تشاركني يا أخي في أن الناس اليوم لما تركوا محاسبة نفوسهم عاشوا في الغموم والهموم.

يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتنظر نفوس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون».

ولن يبلغ العبد درجة التقوى حتى يحاسب نفسه، والله تعالى يأمرنا بذلك قبل أن يحاسبنا يوم القيامة، حيث لا تخفى على الله خافية، في الأرض ولا في السماء. والسؤال الذي يحتاج إلى إجابة هو كيف تتم عملية محاسبة النفس؟

ولمحاسبة النفس طريقة علمنا إياها سلفنا الصالح.

أخي في الله: أعزني نظرك قليلاً لتقرأ معي ما يقوله لنا الإمام أبو عبد الله



مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: توتر العلاقة مع المسؤول

- ٢ - عدم إحاطة المسؤول بظروف الفرد الاجتماعية، يجعله يكلفه ما يتعارض مع ظروفه.
- ٣ - تكليف الفرد بما يتعارض مع قناعاته الشخصية، وإرغامه على الامتثال لذلك.
- ٤ - عدم مشاورة المسؤول للفرد في بعض أمور المؤسسة.
- ٥ - تجاوز المسؤول ذلك الفرد في بعض الأمور.
- ٦ - رد الكثير من اقتراحات الفرد.
- ٧ - الاغترار بالمؤهلات العلمية التي لدى الفرد.
- ٨ - إحساس الفرد بالفرق بالمعاملة بينه وبين الأفراد في المؤسسة من قبل المسؤول.
- ٩ - فشل بعض الأنشطة بسبب المسؤول.
- ١٠ - خشونة التعامل مع الفرد.
- ١١ - سماع بعض الشبهات عن ذلك المسؤول.
- ١٢ - وجود عقدة قديمة مع مسؤولين سابقين.
- ١٣ - عدم وجود تشجيع وإطراء للكثير من الجهود.

* تعريف : جفوة تنشأ بين الفرد والمسؤول في المؤسسة لأسباب كثيرة .

* أعراض المشكلة

- ١ - المعارضة لكل ما يقول المسؤول.
- ٢ - رفع الصوت على المسؤول.
- ٣ - تسفيه وتحقير رأى المسؤول.
- ٤ - عدم الامتثال للأوامر.
- ٥ - التفتيب عن بعض الأنشطة أو جميعها أحياناً.
- ٦ - انتقاد المسؤول عند الآخرين.

* أسباب المشكلة

- ١ - التفاوت بين المسؤول والفرد: فقد يكون هناك تفاوت شاسع بين الفرد والمسؤول في عدة جوانب، منها الجانب التعليمي، فقد يكون الفرد ذو مستوى علمي أرفع من المسؤول، مثل أن يكون ذو مؤهل ثانوي، بينما الفرد جامعي أو دراسات عليا. فيصعب عليه التلقى ممن هو دونه بالمرتبة التعليمية بسبب ضعف فيه..

الحل

- ١ - فتح باب الحوار للجميع دون بخص حق أحد في ذلك. حيث أن الفرد يشعر بقيمته عندما يترك له المجال كاملاً دون ضغوط لإبداء وجهة نظره.
 - ٢ - تدوين جميع المقترحات، ووجهات النظر المختلفة، حتى وإن كانت تعارض رأى المسؤول، لأن ذلك من شأنه إعطاء الانطباع بالاهتمام لجميع الآراء وعدم إهمالها.
 - ٣ - مناقشة جميع الآراء، والنظر إليها من جميع الزوايا.
 - ٤ - الإحاطة بجميع ظروف الأفراد الاجتماعية.
 - ٥ - عمل لقاءات فردية لجميع أفراد المؤسسة للاطلاع عن قرب عما يختلج
- في قلب كل فرد مهتم، ولزيادة الثقة بين الفرد والمسؤول.
 - ٦ - طرح غالب الأمور للمشاورة.
 - ٧ - التعامل بلين ورفق.
 - ٨ - الإطراء والتشجيع للأعمال التي يقوم بها الأفراد.
 - ٩ - إعطاء بعض الهدايا لبعض الأعمال.
 - ١٠ - التذلل والتواضع للأفراد من شأنه أن يذلل كثيرا من الصعاب.
 - ١١ - المصارحة بين الفرد والمسؤول.
 - ١٢ - رد الشبهات بطريقة غير مباشرة.
 - ١٣ - تفسير المسؤول بأخر إذا تعذر الإصلاح.
 - ١٤ - تغيير موقع العمل للفرد، أو المستول إذا تكررت التوتر مع أكثر من فرد.

بقضاء أو إصلاح.

ثم يحاسبها على المناهى، فإن عرف أنه ارتكب منها شيئاً تداركه بالتوبة والاستغفار، والحسنات الماحية.

ثم يحاسب نفسه على الغفلة، فإن كان قد غفل عما خُلِقَ له، تداركه بالذكر والإقبال على الله.

ثم يحاسبها بما تكلم به أو مشى إليه رجلاه، أو بطشت يدها، أو سمعته أذناه، ماذا أردت بهذا؟ ولن فعلته؟ وعلى أى وجه فعلته؟

وأخيراً يا حبيبى أدعوك لتقف وقفة مع نفسك وتقول لها كل يوم:

هل أنا اتقيت الله في جميع أموري فلم أنظر إلى حرام ولم أسمع محرماً؟

هل قرأت شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟

هل حافظت على الصلوات، وخاصة صلاة الفجر التي تشكو إلى الله تقصيرنا فيها؟

هل أخلصت لله في جميع أعمالي؟

هل دعوت الله أن يثبت قلبي على دينه؟

هل عفوت عن من ظلمنى؟

هل كنت باراً بوالدى ووالدى؟

وصدق الحسن البصرى عندما قال:

«لا تلق المؤمن إلا يحاسب نفسه، ماذا أردت بكلمتى؟ ماذا أردت باكلتى؟ ماذا أردت بشريتى؟، والعاجز يمضى قدماً لا يعاتب نفسه».

فالخير كل الخير في محاسبة النفس والشر كل الشر في اتباع الهوى والسعى خلف النفس الأمارة بالسوء.

وهكذا نجد أن دواء محاسبة النفس من الأدوية التي لا يستغنى عنها قلب المؤمن، ولا تحيا بئونه نفس المسلم.

وختاماً أشكركم من الأعماق على إتمامكم قراءة هذه الكلمات....

خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الهفوف - الإحساء - السعودية

عرض كتاب:

جماعة المسلمين : مفهومها .. وكيفية لزومها في واقعنا

عرض : خالد أحمد الشنتوت

الناشر : مركز بحوث تطبيق الشريعة الإسلامية - إسلام آباد - باكستان.
بدأ الباحث بتحديد معنى الجماعة، ثم معنى لزومها، وعرف الجماعة في إطارها العلمي، وعرض سماتها، ثم طرح سؤالاً يقول: من هم أهل الحل والعقد؟ فتحدث عن شروطهم حتى وصل إلى معنى الجماعة في إطارها السياسي، ثم ناقش مقولة جماعة المسلمين، وجماعة من المسلمين، وفي الختام عرض الطريق إلى جماعة المسلمين.

اهم ما ورد في الكتاب

١ - لزوم الجماعة أصل من أصول أهل السنة والجماعة :
واستشهد الباحث بحديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : « كان الناس يسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخير.. حتى قوله صلى الله عليه وسلم : تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم... الحديث متفق عليه فتح الباري (٣٥/١٣) وصحيح مسلم (١٤٧٥/٣).
فمن هي هذه الجماعة التي أمر المسلمون بالتزامها؟

واختلف العلماء في تحديد معنى هذه الجماعة، فقالت : طائفة منهم الجماعة هي الاجتماع على الأصول الثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، واتباع ما كان عليه السلف.
٢ - الجماعة في مقالات أهل العلم:
١ - السواد الأعظم من أهل الإسلام.
ب - جماعة أئمة العلماء المجتهدين من أهل الفقه والحديث.

ج - أنهم الصحابة، والمقصود أتباعهم.
د - جماعة أهل الإسلام مقابل الملل الأخرى.
٣ - معنى لزوم الجماعة:
أولاً : الاجتماع على المنهج : ويتحقق ذلك من خلال الشروط التالية :
١ - سلفية المنهج : أي العودة بأصول الفهم إلى الكتاب والسنة وقواعد الفهم المعتمد لدى القرون الثلاثة الأولى.

ب - عصريّة المواجهة : تركز على الأهم ثم المهم فتعلن الحرب على شرك الأموات، وتعلن قبل ذلك على شرك الأحياء والأوضاع والنظم المعاصرة. وتعلن الحرب على التشبيه والتعطيل

في بعض الصفات وتعلن قبله الحرب على تعطيل الشريعة وتحكيم القوانين الوضعية والفصل بين الدين والدولة.

ثم ذكر صفات المجتمعين على المنهج.
ثانياً : الاجتماع على إمام: هذا الإمام الذي يجب الاجتماع عليه والذي يحمل الكافة على دين الله عز وجل أما الولايات المنعقدة في النظم الوضعية فهي ولايات باطلة لأنها تفصل الدين عن الدولة، وهذه الولايات باطلة لأنها لا تحكم الشريعة في حياة الناس الذين تحكمهم. وهذا يعني شغور الزمان عن الإمام، فكيف يكون الاجتماع على إمام، وقد شغور الزمان عن السلطان عنده تترجع الولاية إلى أهل الحل والعقد في هذا البلد، وهم الثقات العدول من أهل العلم وأهل القدرة الذين يفرغ اليهم في المهمات والمصالح العامة ويتبعهم سائر الناس، وتعطيل ذلك أنهم (أهل الحل والعقد) هم أولو الأمر ابتداء قبل أن يولوا إماماً.

ثالثاً : من هم أهل الحل والعقد؟ هم أهل الزعامة الدينية والدنيوية في الأمة، وهم أصحاب الحل والعقد ونوّه، ممن إذا رضوا رضي الناس، وهم : أهل العلم الذين يتبعهم الناس لما لهم من الفقه في الدين والدعوة إليه والانكار على من خالفه.

رابعاً : منزلة العلماء في جماعة الحل والعقد: ولاية العلماء هي الأصل لأن غيرهم من أهل القدرة لا يطاعون إلا إذا أمروا بمقتضى العلم.

خامساً : أهل الحل والعقد في واقعنا المعاصر : هم كل متبوع مطاع في واقع العمل الإسلامي، ممن تحقق لديه الحد الأدنى من الانتساب إلى الجماعة في إطارها العلمي.

سادساً : كيف يتحقق لزوم الجماعة اليوم؟ يتحقق ذلك في إحدى صورتين:

١ - الالتزام باتجاه من الاتجاهات القائمة في العمل الإسلامي .
٢ - الالتزام بالطاعة لجماعة المسلمين بمفهومها العام والشامل .
سابعاً : لزوم الجماعة اليوم بين الغلاة والجفافة:

١ - يرى بعضهم أنه لا يجوز الانضواء في تجمع من التجمعات المعاصرة.
٢ - ومنهم من يرى لزوم الجماعة أصلاً من أصول الدين، لا تثبت صفة الإسلام بدونه.
٣ - ومنهم من يرفض التعاون مع غيره من

التجمعات إذا خالفت مافهمه من أصول أهل السنة والجماعة.

ثامناً : قواعد كلية لمواجهة فتنة التطرف: ومن أجل إقامة فريضة العصر، وإيجاد جماعة أهل الحل والعقد، لابد من هذه القواعد:

١ - التفريق بين مواضع الإجماع ومواضع الاجتهاد.
٢ - التفريق في مواضع الخلاف بين الأصول العلمية وتقييم الواقع.
٣ - تفاوت مراتب البدع: فبدعة الأذان والإقامة في العيدين ليست كبدعة الاكتفاء بالقرآن.

٤ - تفاوت مراتب أهل البدع.
٥ - تفاوت معاملة أهل البدع من التلغيف والإدارة إلى الهجر والمجافاة بحسب المصلحة أو المفسدة المترتبة.

٦ - تفاوت الدوافع والملابسات التي أحاطت بالبدع وأهلها زماناً ومكاناً.
٧ - الموازنة بين التمسك بالسنة والمحافظة على الجماعة .

تاسعاً : في الطريق إلى جماعة المسلمين: من أراد النجاة في هذا العصر فعليه الالتزام بإحدى الجماعات القائمة في العمل الإسلامي، على أن يختار أقربها إلى السنة وأنكأها في العدو. وعلى هذه الجماعات ما يلي:

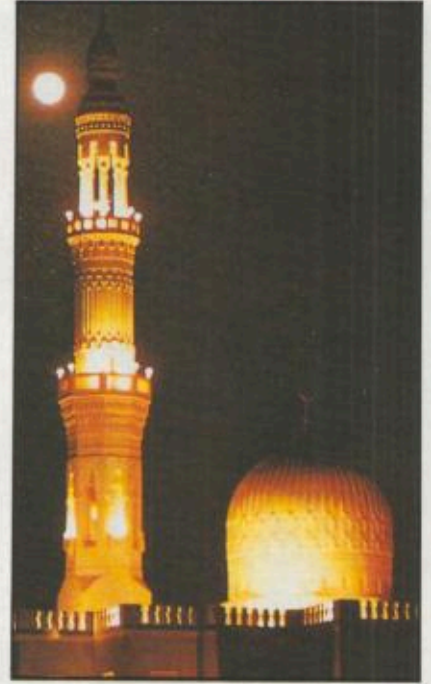
١ - إحياء مفهوم الأمة وتبني المفهوم الصحيح العام والشامل لجماعة المسلمين.
٢ - تربية الأفراد على أن الولاء للإسلام، قبل الجماعة، وأن السعي لإيجاد جماعة المسلمين هدف مقدس.
٣ - إعادة النظر في فقه التجمعات القائمة من حيث البيعة والسمع والطاعة وتأسيسها على منظور جديد.

وعلى المسلم أن يضع المعايير التالية عند اختياره للجماعة التي يلزمها:

١ - صحة الاعتقاد وشمول التصور وسلامة الفهم.
٢ - البلاء في الإسلام و النكايه في المشركين.

٣ - السبق في حمل أمانة الدعوة إلى الجهاد والجماعة والكتاب مرجع في السياسة الإسلامية لأنه موثق حسب أصول البحث العلمي جزى الله الباحث خير الجزاء ونفع به المسلمين.. والحمد لله رب العالمين ■

حصن المؤمنين



فجأة .. صرخ
الصديق من هول المنظر يا لهول
ماذا أرى، سبحان من علم الإنسان مالم
يعلم... إن كان هذا صنع المخلوق... فكيف يصنع
الخالق... انتظر يا أخى إلى هذا الحصن المشيد، كيف أن
قد أعليت الجدران!! وشيد الحصن بأفضل ما كان، الأبواب
عالية متينة فلا مناص إلى اقتحامها، والجدران قوية شديدة فلا
مجال إلى خرقها وهدمها... الأبراج العالية على سور الحصن تهيب
للجند الاحتماء بها فيرمون ولا يرمون، ويصيبون ولا يصابون، فيه قد توفر من
المؤن والعتاد ما يهيب لأن يصمدون أمام كل حصار يحيط بهم... وأمام كل خطر
يتهددهم... قد درب الجند على أفضل طرق الحرب... فكانوا بذلك من أفضل
الجند المهرة.. إن كانوا فى جيش فتبعاً هو من جيش... وإن كانوا فى سرية فأكرم
بها من سرية... فهو حصن قلما وجد مثله... بل قد عدم!!
فأجابته الآخر... لكننى أعرف حصوننا لا يضاهيهم هذا الحصن فى شىء...
حصوننا قد كانت آية فى التشييد والبناء، لكننا حصون لا كما ترى... إنها ل حصون
عظيمة فى صدور رجال عظام.. حملوها فى قلوبهم بالعفة، وبالعفة حفظوها،
سمعوا قوله تعالى: «ولستمعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من
فضله». فكانت العفة منهم... أبصارهم حفظوها من الحرام... فلا تستعديهم
وسائل فساد وإفساد... وأنفسهم أبعدوها عن كل ما ينتقص من عادات سيئة..
وطبائع مفسدة... إنهم أولئك الأخيار الذين منهم من يظه الله يوم لا ظل إلا ظله:
«شباب نشأ فى عبادة الله»، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال إني
أخاف الله. فهم من الفتن يفترون، ويأنفسهم من الشر يبتعدون.. إنهم
أولئك الذين تعجب من أحدهم: «إن الله ليعجب من الشاب ليست له
صبوة»... أو لا ترغب إذ ذاك أن تكون مثلهم، شاباً عفيفاً
نقياً... تحفظ حدود الله فيحفظك... هيا فعجل وبادر... هذا
دريك فاسلكه... وهذا حصنك حصن المؤمنين فشيده
فى قلبك.. وإلى ذلك فامض...

شاكر الجاسر
مشرف - الكويت

ضد الحرارة و الماء.. فخر الصناعة الوطنية

بنتا BANTA



تبدأ الأسعار من

٩٧ د.ك المتر الطولي مع الرف

٤٧٢٢٧٢٨ - ٤٧١ ٤٣١ ت

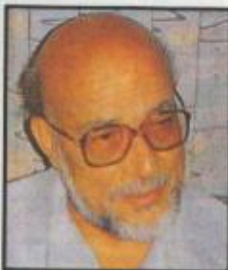
البري : شارع الغزالي

مصر... قضية «نصر أبو زيد» تطفو على السطح مرة أخرى

نائب رئيس مجلس الدولة السابق: دعوى التفريق هدفها: محاكمة العلمانية أمام القضاء



■ نصر أبو زيد



■ د. عبد الصبور شاهين

بين من ترى أنه اعتدى على حق الله وبين زوجته.. هكذا حدد القانون للمصري شكل مثل هذا النوع من الدعاوى.

الأزهر طرف في القضية

القضائية المرفوعة أمام القضاء وأن دوره انتهى بالتقرير العلمي الذي رفعه للجنة الترقية... واستطرد : أنا لست محكمة تحاكم فكر ولست مفتشاً عن الخبايا في دخلات نصر أبو زيد كما يدعى العلمانيون، وإنما أنا أستاذ عرض عليه علم وقلت رأيي في هذا العلم ووافقت عليه اللجنة العلمية ثم الجامعة.. أضاف أن فكر نصر أبو زيد وأمثاله هو وسيلة اضطلال وتخريب لعقول الطلاب وهو في نفس الوقت وسيلة استفزاز لطلاب الجامعة لما فيه من هجوم وسخرية وتحد لكتاب الله وسنة رسوله والأئمة وأحكام الشريعة، وهو بذلك يعد تربية خصبة لتربية الأهراب وإثارة العنف في الجامعة ونحن طلاب آمن واستقرار لبلدنا ولأنفسنا ولذلك فمن الواجب كشف هذا الفكر إلا وبينان زيفه وفساده ولا يسمح له بالتفريز بعقول طلاب قليلي الخبرة بأساليب الزيف الفكري.

قلت له ليس ذلك نوعاً من محاربة الفكر والاعتداء والحجر عليه كما يروج العلمانيون؟

قال علي الفور : عفواً أنا ضد أي حجر أو اعتداء على الفكر وضد أي قيود من أي نوع تفرض على حرية الأستاذ الجامعي، فالجامعة يجب أن تظل ساحة لتبادل الرأي والرأي الآخر، ومن جهة أخرى فمساندة الجامعة بخير والجامعة بصفة عامة بخير.

واستدرك محذراً أن الفكر واعتناقه شيء وتدرسه وإكراه الطلاب على مذاكرته وإرهابهم بالامتحان فيه شيء آخر تماماً.. ثم من قال أن هذا الذي يثيرون الضجة عليه يسمى فكراً فإنه لا يزيد عن أنه نوع من العنف وتعلق السلطة والتفاني الذي يركب على ظهر البعض ليصل لإرضاء المعادين للإسلام بإسقاط الله.

وتبقى القضية مثارة حتى يوم السادس عشر من ديسمبر الموعد الذي حددته المحكمة لتبادل الذكرات ويعدّها سيتحدد ما إذا كانت المحكمة ستواصل النظر أم أن شيئاً آخر سيحدث وحتى ذلك الحين يواصل العلمانيون مناصبتهم ضد الإسلام مستترين كعادتهم بشعاراتهم.. «حقوق الإنسان».. «حرية الفكر» «أعلاء العقل» وهي شعارات حق لا يرد من ورائها إلا الباطل. ■

أضاف المستشار حميدة : إننا نحاكمه أمام القضاء العادل ليحكم على فكره، دون أن نتطوع نحن من أنفسنا بالحكم عليه، وقد أخذنا الأزهر طرفاً في القضية، ومن المنتظر أن يقدم الأزهر رأيه الفقهي (من قبل العلماء المشهود لهم) من هذا الفكر كما أننا سنطلب شهوداً من الفقهاء والعلماء ليقولوا حكمهم في هذا الفكر.. فكر نصر أبو زيد وأمثاله حتى يكون واضحاً جلياً للناس والطلاب فتقهم بذلك شره.

ويؤكد الدكتور اسماعيل سالم «المجتمع» أن هذه قضية الأمة كلها وهي محاكمة للفكر العلماني الذي يصادم عقيدة الأمة وقرانها وسنة نبيها.. وتعجب قائلاً : ماذا ينتظر منا هؤلاء بعد أن أنكر أصحابهم أحكام القرآن وطلب تغييرها فقد طالب في كتابه «نقد الخطاب الديني» صفحتي ١٠٦، ١٠٥ بتغيير حكم الميراث بالنسبة للأنثى وقال نصر، «ليس من المقبول أن يقف الاجتهاد عند حدود المدى الذي وقف عنده الوحي» وفي كتابه «أمداد السياق في تأويلات الخطاب الديني» يعيب على الأمة الإسلامية أنها تعتبر القرآن الكريم نصاً سماوياً، ويصف هذا الاعتقاد بالتصورات الأسطورية التي يعيب عليها أنها مازالت حية في ثقافتنا! كما أنه ينكر عالمية القرآن في كتابه «مفهوم النص» ويصف هذا الاعتقاد لدى المسلمين بأنه ينطلق من مجموعة من الافتراضات المثالية الزغنية.

يواصل الدكتور اسماعيل استفراجه متسائلاً : ماذا يبقى للمسلم إزاء هذه الإنكارات المتتالية لما هو معلوم من الدين وما هو قطعي الثبوت والدلالة من الأحكام هل نقف تتفرج عليه أم نلجأ للقضاء لنثبت ربه وبالتالي إبعاده عن مناطق التأثير - خاصة الجامعة - في عقيدة الأمة؟

ضد الحجر على حرية الأستاذ الجامعي

وكان لا بد أن أذهب للدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم وعضو لجنة الترقية بالجامعة والذي تتهمه الأوساط العلمانية بشدة بأنه السبب الرئيسي في هذه القضية بسبب تقريره الراض لترقية نصر أبو زيد.. فكاد سيادته «المجتمع» أنه لا صلة له من قريب أو بعيد بالدعوى

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

برزت قضية «نصر أبو زيد» مرة أخرى على الساحة المصرية بقوة عندما بدأت الأسبوع الماضي محكمة الجيزة للأحوال الشخصية نظر القضية التي رفعها المستشار محمد حميدة عبد الصمد نائب رئيس مجلس الدولة السابق والدكتور اسماعيل سالم الأستاذ بكلية دار العلوم وهي دعوى قضائية تطالب بالتفريق بين «نصر» وزوجته بدعوى أنه مرتد بسبب طعنه في أحكام القرآن وهجومه على السنة النبوية والصحابة والفقهاء وخاصة الإمام الشافعي في مقالات وكتب أصدرها وتقدم بها لجامعة القاهرة كإنتاج يعطيه الحق في الترقية لدرجة الأستاذية لكن الجامعة رفضت هذا الإنتاج وبالتالي رفضت ترقية. ورفض الجامعة كان بناء على تقرير من الدكتور عبد الصبور شاهين عضو لجنة الترقية بالجامعة وكذلك تقرير من الدكتور محمد بلتاجي عميد كلية دار العلوم وعضو اللجنة. ومن يومها وفصائل العلمانية يشتت أنواعها لا يهدأ لها بال وتواصل هجومها على الدكتور عبد الصبور شاهين وعلى جامعة القاهرة وعلى العلم والعلماء معتبرة ما حدث لأصحابهم حجراً على الفكر وإهانة للعقل وعودة لعصور الظلام والتخلف.

لا شأن لنا بحياته الزوجية

«المجتمع» التقت في القاهرة بالمستشار حميدة والدكتور اسماعيل سالم وسألتهما عن الدافع والقصد من طلبهما التفريق بين نصر وزوجته والفائدة التي ستعود عليهما من ذلك خاصة أن الزوجة متمسكة بزوجها.

ابتسم المستشار حميدة قائلاً هم تناولوا القضية بظاهرها ويدون فهم للقانون فهدفنا بداية ليس التفريق بين الدكتور نصر وزوجته لأننا بالفعل لا يعني أن تعيش معه أو لا فهذه حريتهما ولكن الذي اضطرننا لرفع القضية بهذه الصورة هي نصوص القانون المصري ذاتها، فالمعروف قانوناً أنك لكي ترفع دعوى ضد إنسان آخر فلا بد أن تكون صاحب مصلحة شخصية مباشرة إلا في حالة واحدة هي حقوق الله سبحانه وتعالى أو الحقوق التي يفلح فيها حق الله وتسمى «الحسبة» (اسم لما يحتسب عند الله)، وهي فرع من فروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. والوسيلة الوحيدة أمام أي إنسان لكي يدافع عن حق الله ضد أي شخص آخر هو أن يرفع قضية «الحسبة» هذه والتي يكون شكلها المطالبة بالتفريق

الامة تهدد مسجدها الأسير

ام ليث قصر نأَم حتى لا يُخدّشه السُموم؟
الظلُّ ذلُّهُ واعماه الشَّبَع !
ايكُ قيديك يا اسيرُ دَمَ خَثُون؟
باعَ الكرامة واضطجع
ما عاد يُشعله الانين
ايكُ اسرك ابله مُتَسَوِّلٌ مِنْ ثدي امريكا رَضَع؟
لَعَنَتُهُ السِّنَةُ السَّنِين
مُتَهَدِّلُ الشَّفَتَيْنِ يركضُ خَلْفَ ايديهم يُحاولُ ان يَفْعُ
ويمدُّ كَفُ الذِّلِّ نحوَ الغاصبينَ ويانفون
وعلى مُحِيَّاهُ المُجْدِرُ مِنْ مَذَلَّتِهِ بَقْعُ
خَسِئَتِ مَساعى الصَّاعِرِينَ
حا شاك يا نورَ العيونِ
ان تستردَّ سَنَّاكَ كَفُ اسكروها بالمتَّعِ
ان يستعيدَ حِمَّاكَ ذئبٌ كَمْ تَعوَدَ ان يَخُونِ
نذلٌ يَعْرِيدُ فى طويته الجَشَعِ
* * *

نَم يا اسير فما يزالُ القومُ حولك نائمين
نَم يا اسيرُ ودَع قيودك للدموع وللحنين
فلربما صَدِئَتْ كما صَدِئَتْ سِيوفُ المسلمين
ولربما نطقت كما نطقت قلوبُ الحائرين
«عمرُ مَضَى وصَلاحُ راحَ وما رَجَعَ» !!

نَم يا اسيرُ على مَواويلِ الوَجَعِ
نَم يا اسيرُ، وفوقِ اَرصَفَةِ الفَرَعِ
الثَّارُ ماتَ وجفنُ قومِكَ قد هَجَعَ
ذهبَ الاباءُ الصَّامِدُونَ
ومضى الذى لِسَوَى المهيمِ مَما رَكَعُ
عُمُرٌ مَضَى وصَلاحُ راحَ وما رَجَعَ!!
لَم يَبْقَ اِلا السَّادِرُونَ
التَّاهُونَ على الشَّواطِئِ كالبَجَعِ
المَيِّتُونَ المَيِّتُونَ !!
الرَّاقِدُونَ مع الصَّبَايا السَّاهِرُونَ على الرُّقَعِ!!
صَنَ يا اسيرُ فَمَا يَزَالُ القومُ حولَكَ صَامِتِينَ

* * *

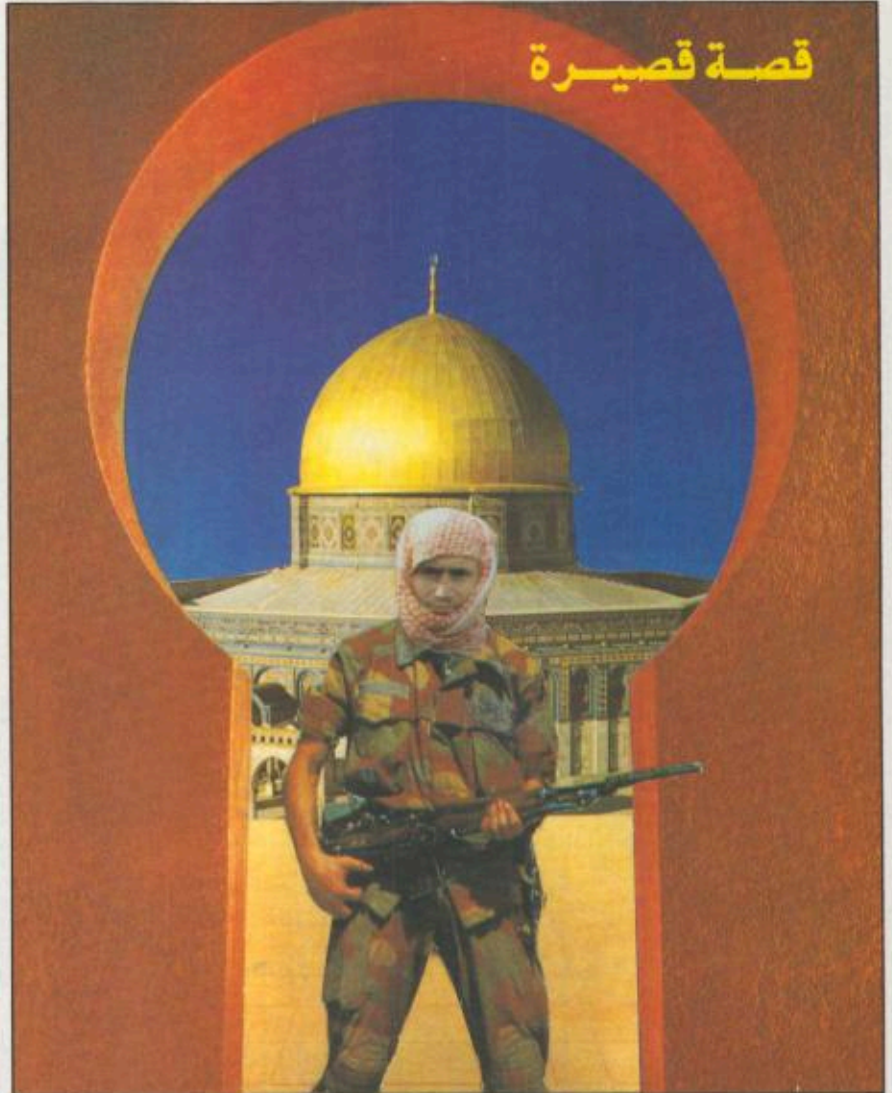
لا تسالُهمُ جِهادًا إنهم لا يقدرون
يَتَلَاعَبُ الخَدِرُ الرُّهيبُ بِهِم فلا يتحرَّكُونَ
إِلا دُمَى فى كَفِّ مَنْ يتهَيَّبُونَ
نَم لَن تَرى فِيهِم رُؤوسًا لا تَلِينُ
او تستكينُ

نَم يا حبيبي لَن تَرى بِهِم ظِلَالَ الغابِرِينَ

* * *

أَمَكْبَلُ يَفْدِيكَ أَمْ خُطْبُ الجُمُعِ؟
أَمْ مُثَقَّلٌ بِهَوَاهُ تَحْرِقُهُ الهُمومُ؟

قصة قصيرة



فى رام الله حيث ولد وترعرع الشيخ أحمد ذلك الرجل الطيب الذى كان يملك وجه يفيض نورا ووضاعة.. ها هى التجاعيد وقد هاجمت ذلك الوجه الطاهر الذى كان يشعر كل من يحدثه بالراحة والسعادة. وما هو اللون الأبيض وقد غلب على لحية الشيخ أحمد.. نعم .. إنها الأيام وقد رسمت على وجه الشيخ أثارا تحكى قصة أرض عمرها أربعون عاما.

قصة أرض أحبها الشيخ أحمد فأهداها أربعين عاما من عمره أحبها وزرعها فكانت له الأئنة البارة حيث أعطته كل ما تعطى الأرض الطيبة.

وقد تبرع بجزء منها لبناء مسجد لابناء رام الله هكذا أحب الشيخ أحمد الأرض وعلم حبها لأولاده... علمهم أن يحبوا الأرض

ويتمسكوا بها فهي تمثل ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم فلا يجوز أن يكونوا بلا ماضي أو بلا حاضر أو بلا مستقبل هكذا علمهم وهكذا صاروا مثل ما أراد لهم فكيف يعيشون بلا أصل.

كان سعيدا وهو يرى أبنائه يعيشون الأرض ويتمسكون بها، ولكن كان هناك أمر يقلق الشيخ أحمد ويزعجه إنه هو العجوز اليهودى .

الذى ما فتئ يكرر على سمعه أنه يريد شراء الأرض منه .

كان الشيخ أحمد يقابل إلحاح هذا اليهودى بالرفض التام ويكرر عليه أنه لن يبيع شبرا واحدا من أرضه.

ولكن شمعون لا يزال يصر على شراء الأرض.

فى وقت الاصيل كان الشيخ أحمد ينظر الى أرضه - وقد ارتفعت فيها منارة المسجد عاليا - بسعادة غامرة لا يكاد قلبه الطاهر أن يتسع لها.

- جاء شمعون وقد علت وجهه ابتسامة صفراء وهو يمنى نفسه بالموافقة.

- كيف حالك يا شيخ أحمد...

- الحمد لله.

- منذ فترة طويلة لم أرك.

- كيف تقول أنك لم ترني وقد كنت عندى الباحة .

- حتى تعرف مقدار حبي لك يا شيخ أحمد...

- حقا إنها أرض جميلة.

- وستكون أجمل لو تحقق ما أصبو إليه.

- ألف شيكل للمتر الواحد ماذا قلت يا شيخ أحمد.

- ولو بمال الأرض جميعا يا شمعون.

- يا شيخ أحمد زراعة الأرض فى هذا الزمن لا تدر أرباحا وفيرة وأنت رجل عجوز وصحتك ليست على ما يرام.

- وهل تعرف قيمة الأرض يا شمعون؟

- نحن اليهود نعرف قيمة الأرض أكثر من أى شعب آخر وأما عن نفسى فأعرف قيمتها جيدا وأعرف كيف أستغلها وأجعلها تدر على ذهاب.

- وكيف تستغلها أيها اليهودى الماكر؟

- كيف أستغلها!! أنت تعرف أن مدينة رام الله مدينة جميلة وأريد شراء أرضك لأزيل كل ما عليها ثم أبني فوقها قرية سياحية تضم الفنادق والملاهي والبارات والمراقص وحديقة حيوان كبيرة جدا و... قفل الشيخ أحمد راجعا تاركا هذا اليهودى على أحلامه وتأملاته الواسعة.

بعد صلاة المغرب اجتمع الشيخ أحمد وأبنائه يتكلمون فى مواضيع شتى حتى إذا جاء ذكر شمعون اختفت الابتسامات وحل مكانها الاستياء والامتعاض من ذكر اسمه .

أوه يا أبى لا أطيق سيرة هذا المخلوق.. هكذا قال مجاهد فرد عليه أبوه: جاشى اليوم وهو مصر على شراء الأرض بل قال أنه يريد



بقلم: ياسمين الخثلان. السعودية

الشيخ أحمد والضغوط تحاصره من كل جهة وصدمته في جيرانه الذين تكاتفوا مع هذا اليهودي، فهذا هو حسونة وقد قطع المياه عن أرض أحمد، وهذا هو بركة وقد استمات في إقناع الشيخ أحمد ...

وغيرهم الكثير من الجيران الذين باعوا ضماناتهم وباعوا جاره من أجل هذا اليهودي الخبيث من أجل أن يرضى عليهم....

من أجل المال باعوا الشيخ أحمد ولكن لا زال الشيخ أحمد صامدا في وجه التيار كان يستمد صموده من أبنائه الذين أقسموا بالله أنه لن يطلا شمعون أرضهم إلا على جثثهم ولن يتنازلوا ولو عن شبر واحد منها.

جاء في ذهن شمعون فكرة أن الشيخ أحمد الآن ضعيف حيث تخلى معظم جيرانه عنه إنه ضعيف، ولكن صموده هذا وإصراره إنما هو صمود وإصرار أبنائه إنهم مثل الحائط الذي يستند عليه الشيخ أحمد إذا لماذا لا يهدم هذا الحائط حتى يقع الشيخ أحمد ويحصل على الأرض، وهكذا قرر شمعون أن يبعد إبراهيم ومجاهد وعز الدين عن أبيهم بأى طريقة وبأى ثمن ودبر المكائد وحفر الحفر وأبعد عن الشيخ أحمد أبنائه واحداً تلو الآخر.

ياله من يهودى مكر أبعدهم عن والدهم بعيدا عن أرضهم لأنه كان يخاف منهم... يعرف أنهم أبناء الأرض الحقيقيين، ويعرف أيضا أن إبراهيم وعز الدين ومجاهد رفضوا حتى النقاش في مسألة بيع أرضهم.

وما قد أصبح الشيخ أحمد وحيداً ضعيفاً بعد إبعاد أبنائه وخيانة جيرانه... كان يتخيل أنهم تجمعوا حوله بوجوه قبيحة وآيات مشوهة لأنها لامست يد هذا اليهودي.

كان يتصور شمعون بينهم وقد استعد للانقضاض عليه ليختطف منه الأرض...

يؤسفنى أنى لم أتمكن من وضع نهاية لهذه القصة لأن أحداثها لا تزال دائرة الى اليوم وحال استكمالها سأعرض المشهد الأخير فيها.

ويعد هذه الخيانة الشنيعة والاتفاق الحقيير ذهب حسونة إلى الشيخ أحمد...

عندما راه الشيخ أحمد علت وجهه ابتسامة كبيرة وأخذ يعانقه ويسلم عليه بحرارة ويسأله عن حاله وحال أولاده وعن أرضهم ومحصولهم هذا الموسم كان حسونة مستعجلاً متشوقاً في أن يفتح الشيخ أحمد بالموضوع فقد أعمى هذا اليهودي بصيرته. هب الشيخ أحمد من مكانه وأقفا أنت، أنت يا حسونة من يقول لى هذا الكلام أنت تطلب منى أن أبيع أرضى لهذا اليهودي وأنت تعرف ماذا سيعمل بها بعد ذلك؟

لقد قال لى أنه سيدفع للمتر الواحد ألف شيكل إنه مبلغ مغر يا شيخ أحمد...

أه يا جارى تريد منى أن أبيع أرضى وأشرد أولادى، هكذا تريد منى أن أبيع أرض الزيتون، أبيع أرضاً يذكر فيها اسم الله لتتحول إلى أرض تضم القرية والخنازير والبارات. لقد صمعت هذه المفاجأة القاسية أذان الشيخ أحمد فلم يكن يتوقع أبداً أن يكون هذا الطلب من جاره حسونة الذى نسى حق جاره ونسى أنهم إخوان يشتركان فى دم واحد ودين واحد ولغة واحدة لم يكن يتوقع أن يتعاون حسونة مع هذا اليهودي ضد أخوه أحمد.

أما عن شمعون فلم يكتف حسونة بل ذهب الى الجار الآخر الذى يبعد قليلا عن الشيخ أحمد.

عندما سمع بركة بسيرة النقود وأن شمعون سيعطيه قدرأ منها مناسبا إذا اقتنع الشيخ أحمد، فقد صوابه فيركة معروفا بولعه الشديد بالمال وأنه يبيع أى شىء فى سبيل الحصول عليه، قال بركة: نعم.. نعم يا صديقى العزيز شمعون، فأنت أختى وصديقى. وأعز عندي من هذه الدنيا وأنت تعرف ما أكنه لك من حب وتقدير لا تهتم سأعتبر أن الأرض أرضى وسأبذل قصارى جهدى بل سأستमित حتى يوافق الشيخ أحمد..

سر شمعون كثيرا بموقف بركة وبصحة توقعه، كانت المصائب تتوالى على رأس

أن يجعلها قرية سياحية ويبنى فوقها فنادق ويبنى حديقة حيوان كبيرة.

قال إبراهيم وقد بدت علامات الغضب على وجهه هل فقد عقله هذا اليهودى كيف يريد أن يحول أرضنا الخضراء الى حديقة حيوان تضم أباء وأجداده، كيف يسمع له عقله المريض أن يهدم بيتا من بيوت الله؟ عندها جاء صوت عز الدين عاليا: أبى ساقته لو ولنت قدماء أرضنا مرة أخرى.

انثج صدر الشيخ أحمد بما سمعه من أبنائه. الحمد لله - الحمد لله ردها الشيخ أحمد في نفسه بكل فرح وسعادة.

كان هذا حال الشيخ أحمد وأبنائه أما عن شمعون فلا زال يفكر كيف يقنع الشيخ أن يبيع أرضه ويعد تفكير طويل هداه عقله إلى أن يذهب إلى حسونة جار الشيخ أحمد عله يستطيع إقناعه.

طرق شمعون الباب فجاء صوت حسونة من الداخل «من؟» صديق عزيز لوالدك. فتح حسين الباب فقال: شمعون؟ كيف حالك يا شيخ حسونة؟ إنها الدنيا ما فرقت إلا وجمعت مرة أخرى.

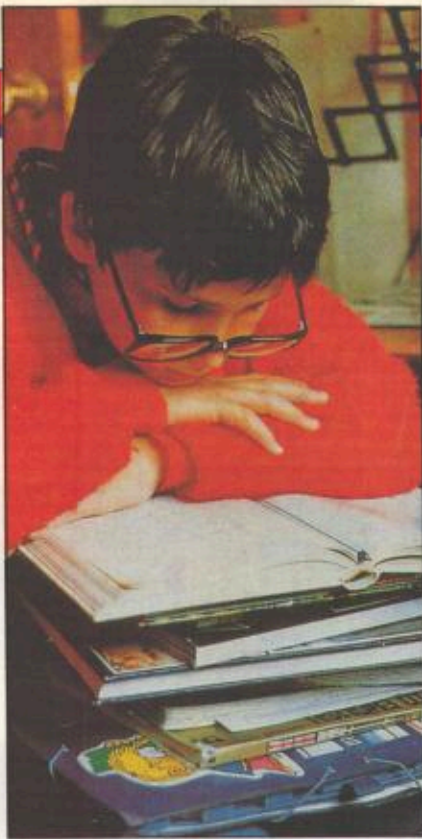
لقد كنت صديقا حميما لوالدك وما هي الدنيا تجمعنا أنا وأنت مرة أخرى، ويعد أن دخل شمعون بيت حسونة ويعد أن لف ودار وأكثر من المقدمات والمدح وتذكيره بصداقته الحميمة مع والده.

فاتح شمعون حسونة بالموضوع وأخبره أنه يريد شراء أرض جاره الشيخ أحمد فتظاهر حسين بالاستياء من الطلب ولكن شمعون عاجله بقوله: إنك أول من يستفيد عندما يبيعنى الشيخ أحمد أرضه فسأحيطلك برضائى وستبقى أنت التاجر الكبير فى رام الله أما إذا لم توافق على طلبى فلن تجد لك مكانا فى بلدة رام الله.

عندما سمع حسونة هذا الكلام نسى طيبة الشيخ أحمد ونسى حق الجيرة بل ونسى المسجد الذى سيهدمه شمعون وتذكر شيئا واحداً هو أنه سيحصل على رضا شمعون وسيحافظ على مكانته فى رام الله.

من تجارب أم:

عودى طفلك القراءة



ملخص قصة قراها، أو أن أقدم له هدية رمزية أو مبلغاً بسيطاً من المال مكافأة له على القراءة.

من الأمور المشجعة له وضع جدول بالقصص التي قراها فوق سريره أو على باب حجرته يحوى صوراً ملونة ونجوماً وعبارات تشجيعية. لا بأس من أن تأخذ الأم طفلها في نزهة إذا ما هو قرأ كذا قصة في فترة معينة تحددها له.

يجب تحديد فترة لطفلك للقراءة لتكوين هذه العادة لديه في فترات معروفة يترقبها، وقد وجدت هناك معوقات تقف عقبة في طريق اهتمامه بالقراءة والإقبال عليها من ذلك التلفاز وأشرطة الفيديو والأتاري، لذلك قممت بتحديد أوقات معينة لتلك الأنشطة وفيما عدا ذلك كان يجد نفسه بلا عمل فيقبل على القراءة أكثر.

إن رؤية الطفل لرسم وقصص وشعر الأطفال الآخرين في المجلات المختلفة تعمل على اكتشاف مبكر لمواهبه وتحثه على الإقبال على القراءة أكثر، ويحبذ أن تقوم الأم بعمل اشتراك له في إحدى المجلات الأسبوعية ولا تكتفى بالقصص المصورة فقط، ومن وسائل التشجيع غير المباشرة أنني كنت أعهد لولدى الأكبر بالقيام بدوري في قراءة القصص لأخته الصغرى بحجة انشغالي بالعمل، فكان يؤدي هذا العمل من باب الامتثال لأمرى في البداية

أكد علماء النفس أن الطفل تبدأ علاقته بالكتاب أو المجلة منذ الأشهر الأولى لطفولته، فنجدته يهتم بالصور والألوان ثم يبدأ في تقليد صفحات الكتاب بنفسه... فكيف يمكنك تشجيع طفلك على القراءة والاطلاع في سن مبكرة؟

أود تقديم تجربتي في هذا المجال كي تجد فيها الأم بعض الفائدة. لقد بدأت بشراء الكتب والقصص الملونة لطفلي حين كان في الثانية من عمره وبالطبع لم يكن في سن تساعد على الجلوس والإنصات، لكنها كانت البداية ليعتاد تقليد صفحات الكتاب وتأمل صورته، ثم في سن الثالثة راح يستمتع بالإنصات لما أقرأ له متاملاً صور الكتاب المقرورة في ذات الوقت.

حين كان صغيري لا يزال تلميذاً في الصف الأول الابتدائي كان لا يزال غير قادر على القراءة، لكنه كان يملك مكتبة لا بأس بها من الكتب والأشرطة وكان يحفظ عناوين بعض الكتب ويميزها عن غيرها بمجرد النظر.

في سن السابعة صار طفلي قادراً على القراءة بعفوه فرحت أشجعه على ذلك، إلا أنه كان لا يزال يفضل أن أقرأ له بدلاً من أن يعتمد على نفسه في ذلك، ولأجل غرس حب القراءة والثقافة في نفسه، رحت أحدثه عن أهمية العلم والثقافة في زماننا وأبين له أن الطريق لذلك هي القراءة والاطلاع، كما رحت أحكى له عن بعض المفكرين والمبدعين الذين أقبلوا على العلم والقراءة في سن مبكرة واستطاعوا بالتالي أن يتبوأوا مراكز رفيعة في مجتمعاتهم.

إلى جانب حثي المستمر له كي يقرأ بنفسه، كنت أقرأ له في بعض الأحيان، وأدعه ليقرا بنفسه في أحيان أخرى.

قممت أيضاً بتشجيعه على استعارة بعض الكتب من مكتبة المدرسة، فالطفل بعد فترة معينة ومع تقدمه في العمر يسام قصصه المعتادة والمكررة في مكتبته، لذا لابد من التجديد بين فترة وأخرى.

كنت أقوم بتشجيعه على القراءة بطريقة غير مباشرة كان أطلب منه أن يحكى لي

«وأما بنعمة ربك فحدث»

خاطرة

يقول ابن القيم - رحمه الله - : إن من معاني التحدث بنعمة الله في هذه الآية: «هو الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته، وتعليم الأمة أنتهى كلام ابن القيم.

نعم... إن نعمة الهداية والدعوة إلى هذه الهداية من أعظم النعم، فهي أعظم من نعمة الصحة والولد والمال. ولأن نعم الله كثيرة لا يعدلها شيء من الشكر والحمد كان من أعظم ما يشكر به الرب سبحانه وتعالى أن نعمل بدعوته ونشر دينه ورفع لوائه وترغيب الناس إلى حب نبيه صلى الله عليه وسلم واتباع منهجه. حتى ننال بشارته النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال: طوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر.

وحتى ننال هذه النعمة وهذه البشارة علينا أن نسترخس النفوس والأموال والأهل والأوقات لله سبحانه وتعالى.

ناجي الخرس

أسماء بنت عميس

أول من أشارت بالنعش للمرأة، وأول مؤمنة يجاملها الله

بقلم: حلمي الخولي

هي أسماء بنت عميس صحابية جلييلة، وزوج الطيار في الجنة جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه، من السابقات إلى الإسلام، صاحبة الهجرتين، وإحدى الأخوات المؤمنات كما وصفهن النبي صلى الله عليه وسلم وهن: ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء.

أسلمت أسماء بمكة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت مع زوجها ذى الجناحين إلى أرض الحبشة، وهاجرت إلى المدينة، ودخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا. فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسارة، قال: وم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يكنن في الخير كما يذكر الرجال. فنزل الله تعالى قوله: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا (الأحزاب/ ٣٥)».

ونزل هذه الآية ما هو إلا مجاملة من الله تعالى للمؤمنة الصادقة في إيمانها.

وذات يوم دخلت أسماء على أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها زائرة، ودخل أبوها عمر رضى الله عنه وأسماء عندها، فقال عمر: حين رأى أسماء من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم، فغضبت وقالت: كلمة: كذب يا عمر! كلا. والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في أرض البعداء البغضاء في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله، وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أنكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق بى منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان.

وترملت أسماء بعد استشهاد زوجها «جعفر» في غزوة مؤتة، وتزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه، وكانت لها منزلة عنده ولهذا أوصى قبل موته بأن تغسله، فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما، وبعد وفاة أبي بكر رضى الله عنه تزوجت على بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتى إليها لتفسير له رؤياه وعندما فرض الأعطيات للناس فرض لها ألف درهم تقديراً لها.

وقد زارت أسماء فاطمة الزهراء رضى الله عنها في مرضها الأخير، وكانت الزهراء تستقبح ما يصنع بالنساء بعد موتهن، يُطرح عليهن ثوبا فيصنهن، فقالت لها: حين كنت بالحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، فدعت بسرير فأكبته على وجهه ثم دعت بجرائد فشدتها على قوائمه، وجعلت عليه نعشاً ثم غطته بثوب، فقالت فاطمة: أصنعى مثله استرئى سترك الله، فكانت أول من أشارت بالنعش للمرأة... رحمها الله.

فيتامين هـ «توكوفيرول» المانع للعقم



اكتشف عام ١٩٢١ أثناء إجراء بعض التجارب على الفئران حيث لوحظ وجود مادة هامة في الخضراوات الورقية والبذور الزيتية مرتبطة بقشرة إناث الفئران على التناسل. فوفرتها

تزيد من خصوبة إناث الفئران، ونقصها يفقدها القدرة على التناسل.

صفات الفيتامين وخواصه، أنه سائل أصفر لزج يتميز بمقاومته لدرجات الحرارة العالية خاصة في غياب الأكسجين، لذا فهو لا يتلف عند الطهي وهو لا يتأثر بالأحماض المعدنية حتى في درجات الحرارة العالية.

إلا أنه يتلف بسهولة في الأوساط القاعدية ويتعرضه للأشعة فوق البنفسجية للشمس وكذلك يفقد نشاطه بالتأكسد ولامسته للحديد وأيضا في حالة ترنخ الزيوت المحتوية عليه مصادره، يعد من البذور الزيتية مثل زيت بذرة القطن وزيت جنين القمح وبذرة البرسيم والفول السوداني والسمسم ونواة البلب وزيت الشعير والذرة وفول الصويا... كذلك الخس والجرجير والجزر والسبانخ والسوقان والأوراق الخضراء.

أما المصادر الحيوانية للفيتامين هـ فتشتمل اللبن وصفار البيض، واللحوم ويزيد احتياج الجسم من فيتامين هـ بزيادة كمية الأحماض الدهنية غير المشبعة في الغذاء وهي الموجودة في الزيوت والتي تعد مصدرا جيدا للفيتامين أيضا.

اهمية الفيتامين

- له دور هام في تنشيط عمليات «الأيض» أي البناء والهدم داخل الجسم... وكذلك في نضج وانفصال وتخصيص الخلايا.
- فيتامين هـ عامل مضاد للأكسدة داخل وخارج الجسم، وهو يحمي الفيتامينات الأخرى التي تذوب في الدهون وبخاصة فيتامين أ... وكذلك فيتامين هـ من فقد بالأكسدة في الأمعاء.
- يحمي كرات الدم الحمراء ويطيل عمرها.
- دور فيتامين هـ في التناسل وعلاقته بالعقم.
- لقد نجح في علاج بعض حالات العقم والام الحيض والوضع المبكرة وكذلك الإجهاض المتكرر.

نقصه

لا توجد اعراض واضحة لنقص فيتامين هـ في الإنسان، ولكن ثبت على حيوانات التجارب أن نقصه يسبب العقم في الإناث، وقد يسبب اضمحلال الجهاز التناسلي في الذكر والأنثى وفي الإناث في بداية الحمل قد يسبب الإجهاض أو ضعف الجنين.

حكم من قال إن تزوجت فلانة فهي طالق

السؤال : ما حكم من قال قبل الزواج «إن تزوجت فلانة فهي طالق، أو كل امرأة أتزوجها فهي طالق» هل يلزم من هذا القول وقوع الطلاق بعد الزواج بهذه المرأة. أو بكل امرأة؟
الجواب : من قال: «إن تزوجتك فانت طالق» أو «إن تزوجت فلانة فهي طالق» فهذا عند الفقهاء يسمى «تعليق للطلاق» على سبب الملك. وهو عقد الزواج.

هذا اللفظ للفقهاء فيه خلاف، فالحنفية يوقعونه وخالفهم محمد بن الحسن فلا يرى وقوعه ولا ترتب أثر عليه.
ويرى الشافعية أو الحنابلة عدم وقوعه لعدم صحة تعليق طلاق المرأة الأجنبية على الزواج منها. لأنها ليست محلاً للطلاق وقت التعليق.
ويستدلون بأحاديث وإن لم تصلح إلا أن كثرتها يقوى بعضها بعضاً منها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك».

وأما المالكية فيرون صحة الطلاق إذا كانت المرأة التي عنها معينة بذاتها بأن يقول: «إن تزوجتك» أو «تزوجت فلانة» وهي معلومة مقصودة فإن لم يخصص امرأة بذاتها بأن قال: «كل امرأة أتزوجها فهي طالق» فلا يقع الطلاق لأنه يعارض ما رغب الشارع فيه وهو أصل النكاح.
ولعل الراجع من هذه الأقوال هو ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة لأن المرأة ليست محلاً للطلاق، فليست هي زوجة، وإنما يملك الرجل الطلاق إذا كان زوجاً، فإذا فقد أصل الزواج كيف يملك التصرف فيه، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» ولذا قال ابن حزم: كل طلاق لا يقع في حين أقدم الزوج على إنشائه لا يقع بعد ذلك الوقت ولا قبله.
ومن جانب آخر فإن الطلاق هو حل عقدة النكاح الصحيح. وإذا وقع على المرأة التي هي زوجة حقيقية أي حال قيام الزوجية فلو قال: فلانة طالق فلا أثر لقوله. فكذا ههنا، وكلامه حينئذ يعد لغواً من القول وعلى هذا نقول: إن تلفظ قائلًا: «إن تزوجت فلانة فهي طالق» أو «كل امرأة أتزوجها فهي طالق» لغو من القول لا يقع به الطلاق.

المصلي يدخل الصلاة ويشك هل أحدث أم لا؟

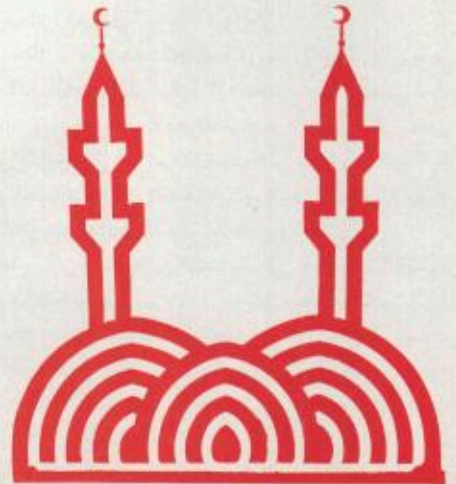
السؤال : ما حكم المصلي يدخل في الصلاة ثم يشك في أنه هل نقض وضوءه أم لا؟ فهل تبطل صلاته أم هي صحيحة رغم الشك؟
الجواب : جمهور الفقهاء - عدا المالكية - قالوا: إن أيقن الطهارة وشك في الوضوء فهو على الطهارة ومن شك في الطهارة وأيقن الحدث فهو على الحدث لأن اليقين لا يزول بالشك.
ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكلك عليه أخرج منه شيء» أم لم يخرج فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (مسلم ٢٧٦ / ١).
وقال المالكية: ينتقض الوضوء بالشك في الحدث لو أيقن الوضوء.
وما ذهب إليه الجمهور أولى بالاعتبار لاتطابقه مع نص الحديث وبخوله في أحكام القواعد العامة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



جلسة الاستراحة

السؤال : نلاحظ أن بعض المصلين إذا انتهوا من الركعة الأولى أو الثالثة وهم مع الإمام يجلسون جلسة قصيرة ثم يقومون للركعة الثانية أو الرابعة، وهذا يحدث اختلالاً لنظم الصلاة، فهل هذا من السنة وما هو الدليل على ذلك؟

الجواب : هذه الجلسة تسمى «جلسة الاستراحة» وقد قال بعدم سنتيتها الجمهور وهم الحنفية والمالكية والحنابلة، وقالوا : إنها مكروهة إذا لم يكن لها سبب أو عذر من كبر أو مرض واحتجوا بحديث وائل بن حجر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية استوى قائماً (أخرجه البزار، وذكره النووي في الخلاصة في فصل «الضعيف» عن الدين الخالص ٢/٢٥٤) واستدلوا أيضاً بقول عبد الرحمن بن يزيد: «رمت عبد الله بن مسعود في الصلاة فرايته ينهض ولا يجلس، قال: ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة» (أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح، مجمع الزوائد ١٣٦/٢ عن الدين الخالص ٢/٢٥٤) وقال النعمان بن أبي عياش: «أدركت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك» أي لا يجلس. قال الترمذي: وعليه العمل عند أهل العلم (المغني ١/٣٨٠) وذهب إلى استحباب جلسة الاستراحة الشافعية وأحمد في آخر أمره وقد اختلف النقل عنه مستدلين بقول أبي قلابة: جاء مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال: والله لأصلي وما أريد الصلاة، فقع في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الأخيرة، (أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن الدين الخالص ٢/٢٥٣).

واستدلوا أيضاً حديث مالك بن الحويرث : «أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالساً». (فتح الباري ٢/٢٠٤). والذي يترجح والله أعلم، قول الجمهور ويحمل حديث مالك بن الحويرث ونحوه على حال الكبر أو المرض، وأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعله لذلك، وهذا تعليل متجه، وفيه إعمال للحديث في هذا الموضوع، والإعمال أولى من الإهمال أو إهمال البعض.

المرأة المتوضئة تغسل طفلها من أوساخه

السؤال : ما حكم المرأة المتوضئة التي تغسل طفلها الصغير من أوساخه؟ هل ينتقض وضوؤها؟

الجواب : ذهب الشافعية ورواية عند الحنابلة إلى أن هذا المس ينتقض الوضوء. وقال المالكية ينتقض الوضوء إن مس عورة نفسه، أما إن مس عورة غيره بلا قصد ولا وجد لذة فلا نقض.

وذهب الحنفية إلى أن ذلك لا ينتقض الوضوء مطلقاً. واحتج الأولون بما رواه بسرة بن صفوان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من مس ذكره فلا يصلى حتى يتوضأ» (موطأ مالك ١/٤٢).

ودليل الحنفية حديث طلق بن علي عن أبيه رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الرجل يمسه ذكره في الصلاة - أي بعد الوضوء - فقال: «هل هو إلا بضعة منك» (عون المعبود ١/١٢٧).

والقول الأول أولى بالاعتبار لقوة الدليل ولأن الحديث ورد في مس ذكر نفسه، فمس عورة غيره حكمها حكمه من باب أولى.

هل يجوز دخول مكة دون إحرام؟؟

السؤال : شخص يريد أن يقضى غرضاً معيناً داخل مكة قريباً من الحرم، فهل يجوز له أن يدخل الحرم بدون إحرام، علماً بأنه ينوي أن يعتمر بعد إنجاز مهمته؟

الجواب : لا يجوز أن يدخل الحرم بدون إحرام، فيجب عليه الإحرام عند جمهور الفقهاء - عدا الشافعية - حيث قالوا: بجواز دخوله بغير إحرام - لكن يستحب له أن يحرم ولا يجب .

ويشترئى من ذلك من يتردد على الحرم فيخرج من مكة إلى مكان قريب دون مسافة القصر ولا يمكث في هذا المكان كثيراً فيعود بعده إلى مكة فيجوز له دخولها دون إحرام، وكذلك يجوز لمن مهنته تقتضى دخول والخروج كناقل الماء، وموصل الناس لحاجاتهم كسائق سيارة الأجرة ومن في حكمه.

كما اتفق الفقهاء على جواز دخول مكة بغير إحرام لمن كان داخل المواقيت ويجوز للمفرد بالعمرة والتمتع فيجوز أن يخرج إلى الحل أي داخل المواقيت .

وكذلك يجوز دخول الحرم دون إحرام لقتال مباح أو خوف من ظالم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح بغير إحرام، وأهل مكة لا حرج عليهم إذا خرجوا ثم دخلوا مكة دون إحرام.

الكلمة والحروف

الاستراحة
الجنتية

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

مطلوب كتابة معاني الكلمات المدونة على الشبكة وتدوينها في الخانات البيضاء أفقياً وعمودياً كما تشير الأسهم ومع الحل الصحيح تحصل في الخانات المرقمة من ١ إلى ١٤ على اسم عالم مسلم عريق برع في علم البصريات وهو أول من فكر بإنشاء السد العالي في مصر.

		٣		١٠	عاصمة كوسوفا		٩	اسم أكبر أبناء نوح عليه السلام
					سيرة تمسى (موسى) القرآن	مكسر شمر		١٣
أصغر قائد مسلم في مصر الإسلام	٨	جزء الكلمتين		١٤			٤	
					٥			أكبر حقل بشري في مصر في العالم
عاصمة بورتوريكو					لحد شعراء والثلاث الشمس	إحدى الأكبر التي للقطن		عملة النقد في بنجلاديش
	سيرة إسلامية كريمة والله التي						عملة النقد في السودان	
	١٢	١			عاصمة إسبانية سميت قديماً بأبيرو		٦	عملة النقد في هولندا
					٢			
	٧							
عاصمة اسكتلندا					١١	نحلة خارجية		

ماهر السعيد - السعودية



إعداد : سعيد الأصبحي

الاجتماع بالإخوان

ثلاث آفات:

الأولى : تزين بعضهم لبعض.
الثانية : الكلام والخلطة أكثر من الحاجة.
الثالثة : أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود.
من كتاب الفوائد لابن القيم .

أحمد مصرية
مانيل - الغلبين

يقول ابن القيم : الاجتماع بالإخوان

قسمان:

أحدهما : اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعه، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت.

الثاني : الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها ، ولكن فيه

أقوال وحكم

ثلاثة في ثلاثة

الأحوال الثلاثة :

السعادة ثلاثة أصول ولها أيضا أضداد:

- ١ - التوحيد وضده الشرك.
- ٢ - السنة وضدها البدعة.
- ٣ - الطاعة وضدها المعصية.

أهل الآخرة

قال بشر بن الحارث.. أهل الآخرة ثلاثة: عابد وزاهد وصديق، فالعابد يعبد الله مع الخلاق والزاهد يعبد على ترك العلائق، والصديق يعبد على الرضا والموافقة، وإن أراه أخذ الدنيا أخذها، وإن أراه تركها تركها.

ثلاثة نماذج للبشر

قال يحيى بن معاذ: عجبت من ثلاث.. رجل يراني بعمله مخلوقا مثله ويترك أن يعمل لله.. ورجل يبخل بماله وربه يستقرضه منه فلا يقرضه منه شيئا، ورجل يرغب في صحبة المخلوقين ومودتهم والله يدعو إلى صحبته ومودته.

في الحلم والغضب

قال الشاعر :

أحب مكارم الأخلاق جهدي
وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفي عن سباب الناس حلما
وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا

عفراء العتيبي
حائل - السعودية

من هم؟؟

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

رمز الشباب المسلم في العصر الحديث

● رجال لبوا نداء إخوانهم من شتى أنحاء العالم الإسلامي ليصدوا غزو الشيوعيين الكفرة عن بلد مسلم عزيز.

● هزموا إحدى أعظم قوتين في العالم الحديث وكانوا السبب غير المباشر لانتهيارها.

● أراد أعداء الإسلام تشويه صورتهم ففسدوا إليهم تهم الإرهاب والتخريب عبر وسائل الإعلام المأجورة لتشويه ذروة سنام الإسلام (الجهاد).

١٠ + ٨ + ٧ + ٦ + ٥ + ٤
أمر من الله تعالى للمؤمنين
٧ + ٤ + ١١ + ١
عكس الهزل
١٦ + ٨ + ٩ + ٣ + ٢ + ١
الموت
١١ + ٢ + ١٤
أى قصرها عن الإنفاق
١٣ + ٨ + ٤ + ١٢
فارغ من وسطه

على محمد - السعودية

لا يشاء الله إلا الخير

لقد أنعم الله سبحانه على الإنسان بالكثير من القدرات التي يستطيع أن يوجهها إلى الخير مثل: الصحة والفكر والمال والولد، فإذا ما استجاب الإنسان إلى دعوة الله بتوجيه هذه النعم إلى الخير وإلى عمل الصالحات كان هذا الخير وما يهدي الله إليه من فضل الله عليه، وأما إذا انحرف بهذه القدرات والنعم إلى الشر واقتراف المعاصي صح أن يقال إن هذا الشر هو من نفس العبد وفي هذا المعنى يقول الله سبحانه وتعالى: «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم». إن بعض المغالين يرون أن مقدور الله يقيد قدرات العباد التي تحدد سلوكهم بعد استعمال القوى المدركة بالفكر، والشاعرة بالقلب، والهادية بالفطرة والحقيقة أنه على قدر الاكتساب يكون الجزاء للنفس وأن السيئة تسئ إلى صاحبها بعد ارتكاب الذنوب عند غيبة القوى المنوطة وبعد الصحو تذهب الغفوة ويستيقظ النوم.

مرشد عبد الله الشيزاوى - الفحيحيل - الكويت

قادة وفتوح

أمامك مجموعتان : المجموعة الأولى أسماء لمعارك إسلامية ، والمجموعة الثانية أسماء لقادة مسلمين، أربط هذه المعارك وقوادها؟

(ب)	(أ)
١ - محمد الفاتح	١ - القاسية
٢ - خالد بن الوليد	٢ - فتح القسطنطينية
٣ - عبد الله بن أبي الصرح	٣ - عين جالوت
٤ - قطز	٤ - ذات السلاسل
٥ - سعد بن أبي وقاص	٥ - معركة أنقرة
٦ - بايزيد الأول	٦ - ذات الصواري

كتاب ومؤلف :
١ ج ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ب ، ٥ ، .
كلمة السر : سفر الحوالى .
من هو : صهيب الرومى .

إجابات العدد الماضى

هو الذي أجبرني على حبه



■ عبد الله على المطوع

صلينا الصبح في جماعة ونظراً لشهرته سلمت عليه فقابلني بصدر حنون كما

ناقشته في مواضيع المجلة وأهداني هدية لا زلت أحتفظ بها وهي بوصلة لمعرفة جهة القبلة. اللهم اشف وعاف شيخنا .. اللهم اطل عمره وضاعف أجره وبارك في عمره وأصلح نريته... وأرجو منكم أن تبلفوه سلامي هذا. إنه قد لا يعرفني ولكن الكل يعرفه هو الرجل الوفي التقي. ■

عبد الله ظافر الاسمرى
الرياض - السعودية

يسرنى أن أكتب إليكم كلمات تعبر عن مدى الحب والإعجاب وأقول لكم بارك الله فيكم يا أيها المجاهدون بقلمكم بارك الله فيكم وجزاكم عن المسلمين وعن خير الجزاء، وأريد أن أخبركم أنني من متابعي مجلة «المجتمع» منذ سنتين تقريباً عدداً بعدد وسطرًا بسطر، وفي العدد «١٠٧٣» في فقرة «ومنا إلى» نقلتم لنا خبر مرض الشيخ الفاضل والاب الحنون السيد عبد الله على المطوع وهذا خبر قد سامني كثيراً والله يشهد. لأن الشيخ عبد الله هو الذي أجبرني على حبه هذا الحب وأذكر أنني قابلته أول مرة وآخر مرة في مطار فيينا بالنمسا عندما

تقص لأطفالنا ... من تراثنا

حلقات القصص العالمية التي يشاهدها أطفالنا.. وتأتي مترجمة حلقات لا تنتهي وتدفع ثمنها.. ونعرضها بما فيها من غرابة عن تاريخنا وأطفالنا وعاداتنا وعادات أطفالنا ولا نمل من عرضها وكأنها شيء حتمي أو أشبه بذلك مع أن تاريخنا الخليجي مليء بالحكايات والقصص التراثية البعيدة عن ذلك الوهم والفرع والرعب الذي نراه في معظم ما يرد إلينا من مواد للأطفال التي نرى من خلالها قبيحا غير التي نود أن ينشأ عليها النشء العربي.

لماذا لا نقدم على عمل القصص والحكايات التي تسرد لنا تاريخنا للعديد من الشخصيات مثل شخصية قطري بن الفجاعة من قطر. ومثل قصة أحمد بن ماجد من الإمارات وغيرها من القصص التي تحكي تاريخ الفوص وتاريخ الأجداد... ونقدم لوحة صادقة من حياة الأجداد والأجيال التي سبقتنا وكان لها دورها الفعال في تشكيل حياتنا المعاصرة.

إننا بتقديمنا لهذه الأعمال وغيرها من القصص التاريخية التي تستند على واقع وتراث خليجيين فإننا نكون قد اشتركنا بدور فعال في عملية إرساء الأسس التربوية ويكون تلفزيوننا بذلك قد أسهم في تشكيل سلوكيات النشء وتعريفه بتاريخه وتراثه. ■

نورا الكواري
الدوحة - قطر

نعمة الإسلام

الهداية إلى الطريق المستقيم نعمة، لا يحس بها إلا من ذاقها، ولا يشعر بقيمتها إلا عندما يفقدها لسبب من الأسباب.

لقد سافرت إلى الخارج ورأيت هناك رجالا تجاوزوا الستين يترنحون في الشوارع من كثرة تناولهم للمسكرات يتوسلون إلى المارة أن يشتروا لهم الخمر ليزدادوا خبالا على ما هم فيه من الخبال. كنت أمام إحدى البقالات في لندن وإذا برجل لعبت الخمرة برأسه فأنهبت عقله وراح يعبث بالفواكه والصلوات وعندما نهزه صاحب البقالة أخذ يتقيا بشكل بشع وصورة مزينة مقرزة.

وعند محطة الباص فوجئت بسكران أحمرت عينه وأخضر شاربه وانتنت رائحته، يطلب مني أن أشتري له خمرًا لأنه لا يملك ولا يصبر....

فأبلى من يظن أن بلاد الغرب أفضل من بلادنا في كل شيء، وعلينا اتباعهم.... نقول: علينا أن ننظر إلى عيوب هذه الشعوب لتتوازن النظرة ويؤمل الإيجاب.

وما أحرمانا بقراءة سير الصحابة لنرى أنهم أحق بالاتباع والافتداء من هذه الشعوب التي تعاني أزمة في أخلاقها وسلوكياتها....

وإذا جاء يوم الجمعة وفتحت مصحفك لقراءة سورة الكهف فعليك أن تتوقف مليا عند هذه الآية الكريمة: «وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، فأنت واجد عندهم الهدى والرشاد والطمأنينة وراحة البال التي يفقدونها السكاري التائهون....»

بدر ناصر الصانع
الروضة - الكويت

ترسله إلى الجريدة التي نشرت المقال فذلك أبلغ وأوقع ويتمشى مع الأعراف الصحفية.

● الأخ/ ثامر عبدالرحمن الجديمي - الرياض

وصلتنا رسالتك ومعها ترجمة المقال الذي يتحدث عن مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك وحر الكروات في القتل والتجهير وغير ذلك وقد سبق أن وصلنا هذا المقال مترجما من جهة أخرى كما قام قسم الترجمة بالمجلة بإعادة كتابة المقال.. نشكرك كثيرا لهذا الحرص والاهتمام وإلى رسالة قادمة.

● الأخ/ عبدالرحمن حسن أحمد الكندري - الكويت

نشكرك لاهتمامك بالمجلة ومواضيعها المختلفة ونرجو أن نلبي اقتراحاتك قريبا وخاصة اقتراحك بإيجاد فقرة بعنوان «من القاموس» تتضمن بعض الكلمات الدارجة وهي من أصل فصيح.

● الأخ/ عبدالله عبدالرحمن الأنصاري - مكة المكرمة -

مقالك الذي ترد فيه على مقال الرميحي حول التطرف يضع النقاط على الحروف.. حبذا لو

ردود
خاصة

أهمية الإعلام ودوره في الحياة

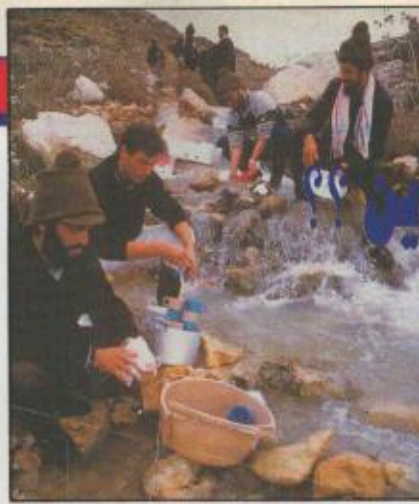
للإعلام أهمية بالغة في الحياة اليومية وله دور فعال في بناء مجتمع متحضر مبني على أسس علمية بصحة هذا طبعا إذا وُصف في محله، والإعلام مرتبط ومتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية أو السياسية التي ينتمي إليها، وإذا لم يكن من الممكن الرضوخ لها فالتكامل معها أفضل، فالعملية الإعلامية لا يمكنها الاستمرار دون التقيد بالنظم السياسية التي تنتمي إليها، ضمن قوانين محددة للجمال الإعلامي، حيث أنها مطلانية: ففي بلاد متطورة جداً حرية الإعلام فيها أوسع مجالاً من بعض الدول حيث يكون الإعلام فيها مقيداً أو مراقباً، أي حيث يحد من حرية الكلمة.

وفي النظم الديمقراطية هناك أيضاً نظم يجب أن تراعى من قبل الإعلام، رغم حرية النظام السائد ورحابة القوانين. أما الأنظمة الديكتاتورية فالإعلام لديها يسير ضمن نظم محددة، ويحترم القوانين السائدة بشدة، كما أنه موجه ومقيد أيضاً.

ولقد أبرز جون بديي في كتابه «ديمقراطية التعليم» أهمية الإعلام حيث يحدد ما لديه من أهمية في وجود المجتمع نفسه، ليس فقط في استمراره وإنما في تطوره، وهنا يطرح فكرة الاتصال، حيث يرى أن الإعلام ليس حالة ظرفية، وإنما هو يتولى نقل آراء ومعتقدات جيل إلى جيل آخر، فهو ينمي علاقة الأم بطفليها، كما هو نقل الحضارة من جيل إلى جيل آخر... مما سبق يتضح لنا أن الإعلام يستطيع أن يؤثر بطرق عديدة على وعي وسلوك الجماهير، ويحدد وجهات نظرها وقناعاتها وفهمها للحياة.

هذه الحقيقة تفرض على الإعلاميين أن يتناولوها بدقة العناصر التي تتألف منها المسألة الإعلامية.

قني حسين
رأس الوادي - الجزائر



هل رأيت المبعدين

عندما تنقل الصحافة لنا صور المبعدين فإننا نجد أنفسنا مشهودين إلى ثبات هؤلاء الذين آمنوا بريهم فزادهم هدى!!

إن المشاهد لهؤلاء لا يرى علب البيرة محيطة بخيامهم، ولا قماعة ولا ملابس يبدو عليها البعد عن الوطن والأهل، وإنما يلاحظ أناساً وجوههم متتورة، ضاحكين

مستبشرين وفي نفس الوقت واقفين شهداء على جرائم منطق هذا العالم، أرايت كيف ينظفون أمتعتهم ويتراصون جميعاً للصلاة؟ ويهينون طعامهم بأيديهم وهذا يعلمنا أن الإسلام هو الذي وهبهم هذه القوة والله لو كانوا المان أو امريكان أو يابانيين لربما انتحروا نصفهم وأبدوا عليه الخور والوهن والأعراض النفسية والاكتهابات الجماعية، ولكنه الإيمان غرسه الله في قلوبهم وزينه، ولذا فإنني أقول لإخواني وأخواتي: إننا نعيش زمن هؤلاء الجنود وهو فخر لنا أن نراهم ونعتر بهم، فيجب علينا أن ندعوا لهم في سجودنا وسكناتنا كما نسالهم الدعاء لأن المبعدين في الحقيقة هم نحن..

زبيدة أم ياسر - الدار البيضاء - المغرب

« ولا تجسوا »

ومرغوب فيه عقلاً وشرعاً وعرفاً وكل بحث وكشف ضار بالفرد أو بالامة فهو مذموم ومبغوض شرعاً وعقلاً وعرفاً.

ومن الصور المذمومة للتجسس تتبع الاخبار الخاصة والامور المستورة لاي فرد أو جماعة من المسلمين للبحث عن العيوب والوقوف عليها، سواء لتكون معلومات خاصة بمن يتتبعها ويجري وراءها حتى يستغلها متى شاء، أو لتكون معلومات عامة تنشر بين الناس ويفضح بها أصحابها كما تفعل الصحافة الساقطة والكتاب المفتونون.

مشعل الصقر
الفيحاء - الكويت

حب الاستطلاع طبيعة إنسانية، وما من إنسان سوى معتدل إلا وهو مفضول على محاولة الكشف عن الأمور المخفية، والبحث عن الأشياء المجهولة، وعدم الوقوف عند حد معين من المعلومات وتلك الغريزة هي التي تدفع الإنسان إلى الجري وراء ما في الكون من أسرار وحقائق وغرائب فهي نعمة كبرى من نعم الله التي لا تحصى.

فإن استعمالها فيما هو ضرر لفرد أو لجماعة فإن ذلك يعتبر كفراً بنعمة الله تعالى يوجب سحق الله وغضبه وعقابه في الدنيا والآخرة، وبناء على ذلك فكل بحث وكشف مفيد ونافع لامة فهو محمود

نرجو أن تنهيا الظروف لكتابة ملحمة الشهادة في ميدان الجهاد ليتسنى لنا الكتابة لاحقاً عن النصر المؤزر وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ/ فارس عبد الواسع البركاني - الظهران - السعودية

المجلة ترسل لكم بانتظام على العنوان المحدد جهنكم وهو :

تعز ص.ب ٦٤٢٤ عبد الواسع عارف البركاني.

تعز ص.ب ٦٧٠٤ عبد القادر عثال.

وأما تليفون وفاكس الدكتور : القرضاوي فهو : ٨٣٦٠٨٦ قطر .

لم يصلنا كتابك «تربية الشباب المسلم» رجاء التكرم بإرسال نسخة منه لدراسته والتعريف به وقد سبق لنا أن عرفنا بأكثر من كتابك من كتبك القيمة مع تحياتنا.

● الأخ/ إبراهيم بن سيد عسكوره - الشرقية - مصر

اقترحك بشأن تخصيص عمود أو باب في المجلة بعنوان «في قافلة الشهداء» أو «قصّة شهيد» يدل على روحك الإيماني وعاطفتك الجهادية ونحن نملك بأنه سوف يكون لها تأثير كبير في رفع الروح المعنوية والهيب الحماس..

● الأخ/ محمود الرفاعي - حائل - السعودية
وصلتنا رسالتك الأولى التي تعبت فيها لعدم نشر مقالك والرسالة الثانية التي تذكر فيها أنك اطلعت على المقال - نرجو أن تتابع الرسائل ليستمر التواصل.

● الأخ/ يحيى ركاش - الجزائر
كنا نود مساعدتك لكن ليس هذا مجالنا نرجو مراجعة الملحق الثقافي بسفارة الكويت مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● الأخ/ خالد أحمد الشنتوت - المدينة المنورة - السعودية

رسالة من قارئ

شهيد من الأرض المباركة

القائد: عماد حسن عقل

بقلم: عبد الرحمن محمد
الظهران - السعودية

في زمن الغربة الكالحة وفي ثنانيا الظلمة الحالكة كذرات الفحم؛ تظهر الأقمار لتبدد أحشاء الظلمة كي تضئ دروب السائرين نحو عزة الإسلام، ولكي يرفع رجال الأمة الأباة جباههم عالية ويرفعوا صرخاتهم مججلة في وجه الخذلان: في بلاد الأقصى ما زال الرجال هناك يخرجون من رحم الأمة، وهؤلاء هم الدليل الصادق على أنها لم ولن تكون عقيمة أبداً.

قمنا الحبيب ذو الأربع والعشرين ربيعاً بزغ في ربي غزة الصمود، تربي ودرج فوق رمالها الذهبية، وتنفس هوائها المعطر بأزاهير الليمون والبرتقال، لم يكن قائد حماس البطل عماد حسن عقل شاباً ككل الشباب، إنه كان قدراً عاتياً في وجه يهود، وشوكة تنخس بؤيؤ عيونهم الوقحة.. حقاً إنه كان شوكة في أعين يهود وقد ترجم إسحاق رابين هذه الحقيقة حينما قال: إن مقتله «إنجاز كبير جداً لجيش الدفاع الإسرائيلي ولقوات الأمن...».. ولأنه كان يغيظ أعداء الله ويفلق أكبادهم حتى على مستوى قيادتهم. فقد قال رابين أيضاً كاشفاً مدى غيظه وحنقه: «إن (المخرب) عماد عقل كان قاتلاً (حقيراً) قتل جنوداً ومواطنين إسرائيليين».

كانت أصابع عماد تعشق العزف على الزنادة، ولم تكن رصاصته طائشة في يوم ما، ويساعده البطل جنبدل أحد عشر جندياً من يهود. ففي يوم ٧/ ١٢/ ١٩٩٣م وفي نفس المكان الذي استشهد فيه (الشجاعية) قتل ثلاثة جنود يهود، وفي ١٣/ ٩/ ١٩٩٣م جنبدل ثلاثة آخرين وفي نفس المكان. وأما هوايته المفضلة فكانت مهاجمة المواقع العسكرية، وفي كل مرة كان يثقب أجسادهم برصاصاته النافذة وينسحب أمناً لقواعده. شوارع وأزقة الشجاعية وجبالها في غزة

تعرفه جيداً، إنها كانت تواريه عن دورياتهم العسكرية، وحتى الأرض كانت تحتضن خطاه، لأنه كان يحرس كل حبة تراب فيها، كان عماد يحب الأرض المباركة حتي الموت، وقد رفض عروضاً كثيرة لمغادرة قطاع غزة حتى ينتهي مسلسل مطاربه الذي امتد طوال ثلاث سنوات.

ورغم عيون يهود وأجهزتهم الأمنية التي تعمل ليل نهار، إلا أنه كان ينتقل من غزة إلى الضفة الغربية كالأسد الصهور ليؤسس هناك خلايا عسكرية مسلحة تتبع كتاب عز الدين القسام، ورغم أنف يهود كان القائد عماد ينظم الشباب المسلم في مدن الضفة ويديرهم على حمل السلاح وعمل المتفجرات، ثم يعود لعربته في غزة الصامدة على شاطئ المتوسط.

وكالعادة: فإن الأبطال والحياة ضرائر لا يلتقون إلا لماماً، ولهذا فقد كان عماد يطارد عروسه التي يشتتها منذ سنين في شوارع غزة وتحت زخات الرصاص.. إنها الشهادة في سبيل الله.. وفي مرة اقترب من طيفها، ففي ١١/ ١١/ ١٩٩٣م وفي حي الرمال في غزة حاصره مئات الجنود المظلمين مزودين بالسلالم والمعدات المتطورة والملابس الواقية تساندتهم مروحيات عسكريتين، فاشتبك معهم في قتال ضار، وأطلقوا صاروخاً مضاداً للدبابات على أحد البيوت التي كانوا يظنون أنه مختبئ فيها، ولكنه استطاع مشاغلهم واخترق الحصار منسحباً إلى قواعده سالماً... ففي لقاء آخر مع عروسه (الشهادة) وفيه كان القدر الإلهي الحكيم قد قضى بلقائهما... في مساء الأربعاء الساعة الخامسة ٢٤/ ١١/ ١٩٩٣م كان البطل يركب مع اثنين من مقاتلي حماس في أحد شوارع الشجاعية وفي نفس الوقت كانت تتبعهم مجموعة من القوات الخاصة «المستعربين» في سيارة خاصة، فقتلها لها، فترجل البطل كالطود الشامخ من سيارته وأمر مرافقيه بالانسحاب ومتابعة المسير، وانطلقت رصاصاته نحو يهود لتخرق أجسادهم

النجسة ثم اختفى بين المنازل المجاورة، وبعد دقائق تدفق مئات الجنود الذين اعتلوا أسطح المنازل، وأحيطت المنطقة بستين سيارة عسكرية، وحلقت في جو المنطقة مروحيات عسكرية مشاركة في مطاردة البطل، ويقول شهود عيان بأنهم قد رأوه يصلي فوق أحد المنازل، وبعد أن أتم صلاته قفز خارج المنزل وبدأ يرش جنود يهود برصاصاته النافذة، ويذكر شهود العيان أيضاً بأنه قد تحرك للعدو من مكان الاشتباك ثلاث سيارات إسعاف محملة بالجنود المصابين، ولكنهم أصابوه وقد هشمو رأسه بسبعين طلقة، وشهود دماغه متناثراً مكان الاشتباك. ولم يكتف أبناء القرية بذلك بل أطلقوا الرصاص على جثته وأخذوا يرقصون فرحاً بمقتله.

ولكن غزة الصامدة لم تحن رأسها، إذ جمع الشباب المسلم ما تناثر من دماغ البطل في ثنانيا علم كتب عليه «لا إله إلا الله»، وانطلق خمسة آلاف شاب من الشجاعية نحو مقبرة المنظار يحملون نعش الشهيد، واشتبكوا مع جنود يهود... وانتقلت المصادمات لتشمل معظم أرجاء القطاع... لتظل غزة وكل فلسطين تقول: لا... في وجه الكفرة والمتخاذلين.

أما حماس، توأم الحب المتلاحم مع البطل، لم ولن ترضخ وستظل الصخرة الشماء التي لن يتخطاها أحد بمشيئة الله تعالى، وقد قالت في بيانها بعد استشهاد بطها عماد: (ربنا على استشهاد القائد عماد سيكون من نوع آخر ويلون آخر إن شاء الله الأيام بيننا...). ورغم أنها فقدت أحد قادتها الأفاضل. إذ كان عماد عقل قائدا للمنطقة الشمالية في قطاع غزة، إلا أنها بكل عفوان أعلنت في بيانها:

(عقل لن يكن الرصاص الفلسطينية الأخيرة في الصراع ضد الاحتلال).
جنان الإله أذاك عماد
فهيأ افرحي باللقاء الوعد
عماد وداعاً رجلاً شهيداً
سلام عليك ليوم الخلود

أكيو هيلث Acuhealth

جهاز لتخفيف الآلام • PAIN RELIEF

صُمِّمَ خصيصاً للاستخدام المنزلي



• ألخز بدون إبر لجميع الآلام والأوجاع

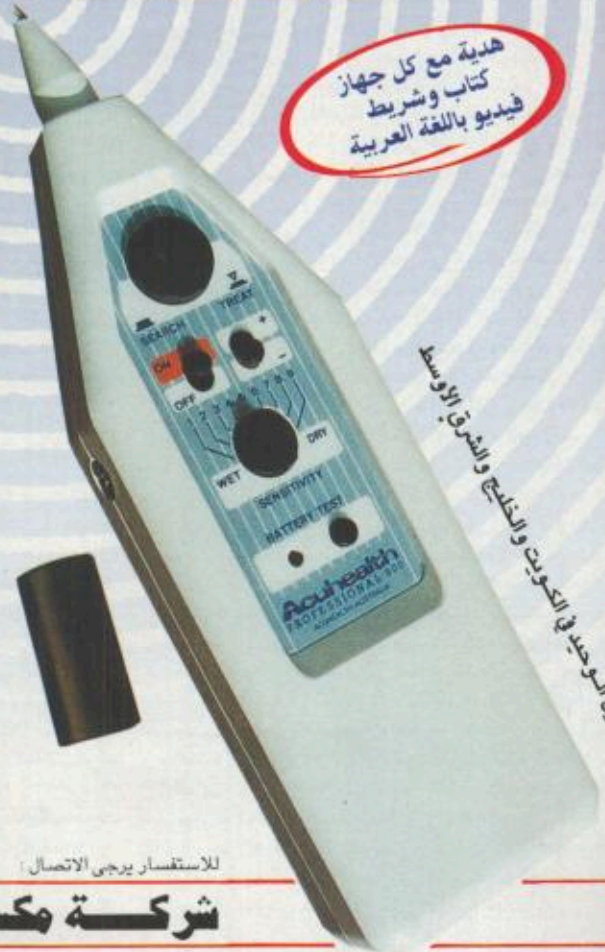
فخر الصناعة الأسترالية
الفائزة بجائزة الدولة



هدية مع كل جهاز
كتاب وشريط
فيديو باللغة العربية

• لالتهاب المفاصل بصفة عامة .
• الصداع النصفي .
• الآلام الناتجة عن الدورة الشهرية .
• آلام الأسنان • الروماتيزم .
• متاعب الجهاز الهضمي .
• للجيوب الأنفية .
• الآلام بصفة عامة ... إلخ

• يوزع في جميع أنحاء العالم .



الوكيل الوحيد في الكويت والخليج والشرق الأوسط

للاستفسار يرجى الاتصال :

شركة مكسيم للتجارة العامة

عمارة السور - شارع السور - الدور الرابع - هاتف : ٢٤٣٨١٤٤ - فاكس : ٢٤٣٨١٥٥ - فاكس : ٢٤٠٤٢٢٣
ص.ب : ٢٠٢١٨ - الصفاة - الرمز البريدي : ١٣٠٦٣ الكويت (٠٠٩٦٥)

مطلوب موزعين

الغريباء

ويؤمنون بأن الله معهم: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (النحل/ ١٢٨). «وإن جندنا لهم الغالبون» (الصفافات/ ١٧٣).

إنهم يستقلون غيرهم وإن كانوا كثيرا لأنهم على غير الطريق والهدى الصحيح يسيرون، وهم يهيبون بهم أن اتقوا على الزاد والطريق المستقيم، وأغترفوا من نور الله.

إن الغريباء الذين ذكرت بعض ملامحهم في معنهم صلابة، وفي نفوسهم ثقة بالله، وفي إرادتهم قوة، وفي أخلاقهم سمو ومروعة، إنهم يشعرون بالعزة ويحرصون على مصالح أممتهم، ويستهدفون إصلاح العوج فيها، مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

وهؤلاء الغريباء الذين أشار إليهم صلى الله عليه وسلم في الحديث: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريباء، قيل ومن الغريباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس»، رواه أحمد.

وفي رواية «من الغريباء؟ قال: «ناس صالحون قليل، في ناس كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم»، وفي رواية أخرى: «إن أحب شيء إلى الله الغريباء قيل: ومن الغريباء؟ قال: الغراون بدينهم، أي من الفتن».

وفي رواية: «من الغريباء؟ قال: «الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس»، وتاريخ الغريباء طويل ممتد مع التاريخ: فحين خرج موسى عليه السلام هاربا من قوم فرعون على الحال التي نكر الله، فخرج منها خائفا يترقب، خرج وحيدا غريبا خائفا جائعا، قال: يارب وحيد مريض غريب، قيل له: يا موسى، الوحيد من ليس له مثلى أنيس، والمريض من ليس له مثلى طبيبه والغريب من انقطعت الصلة بيني وبينه».

والمؤمن يستعذب في سبيل الله المر، ويتحول كل ضيق إلى سعة، فإذا بالسجن خلوة، وإذا بالنفي سباحة، وإذا بالقتل في سبيل الله شهادة.

وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإقبال على الله وطاعته في أيام الشدائد والفتن، تعادل صحبته في حياته، وإلحاق به في مدينته فقال: «عبادة في الهرج كهجرة إلى».

وأصحاب الهمم العالية يحبون الكد والجهد، إن مقامهم عند الله عظيم ومع علو هذا المقام، فهو ليس حكرا على أحد بعينه أو طائفة بذاتها، لكنه ميسور لمن أراد، فباب الإسلام مفتوح لجميع البشر، وليس في الجنة أماكن موقوفة لأناس بأعينهم، بل العمل الصالح هو الذي يرقى بأهله إلى الفردوس الأعلى.

والغربة قد تكون حسية ومعنوية، والمرء بطبيعته يحب الأنس بغيره من البشر، فحين يستوحش من الناس يكون نكر الله سلوكه، والوالة التي يستريح فيها، وقد تكون الهجرة والترحال أحيانا خطوات مباركة توسيعا لدائرة الكفاح.

هؤلاء الغريباء الأذواق في علمهم، لأن فقههم، أرحب وأعمق، الأذواق في عبادتهم، الأذواق في سلوكهم، الأذواق في أخلاقهم، وفي علاقتهم بغيرهم من الناس.

رضى الله عن الغريباء في كل زمان ومكان، وأنس وحشنتهم بفضلهم وعفوه. ■

يا عجباً من بعض الكتاب أصحاب الميول المعروفة، الذين ياكثون على كل مائدة، ويدورون مع كل عهد، ويغيرون وجوههم ونمطهم حسب الأجواء من حولهم، نضبوا الآن من أنفسهم حماسة للوطن ودعاة للوطنية، ولم يجدوا من يوجهون له السهام إلا الإخوان المسلمين، الذين وقفوا حياتهم لخدمة أممتهم، وردها رداً جميلاً إلى القيام بواجباتها، وتاريخهم معروف لا ينكره إلا جاهل أو جاحد ووقفهم بالأمس أمام اليهود، وأمام المستعمر وتقديمتهم الشهداء في سبيل الله... أضوا من الشمس في رابعة النهار...

إن الإخوان صبروا الصبر الجميل على كل من افتروا عليهم وظلموهم لقد احتسبوا ما نزل بهم عند الله، لأنهم يرفضون مقابلة السيئة بمثلها، وهم يرفضون الإرهاب وينكروونه، ويرفضون التشدد والتزمت، وهم يرفضون كل ألوان العنف ولا يقبلونها، لأنها لا تلد إلا عنفا... فما سبب الحملة الضالمة والإهراء، يا ترى ؟؟ ما سبب ذلك؟؟

رجعت إلى كتاب الله فوجدت أحيانا السبب يكون في غاية الغرابة، ففي قصة سيدنا لوط عليه السلام سبب إخراجهم أنه يطهر ويتعد عن الدنس: «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يطهرون» (الأعراف/ ٤٤).

لماذا يطارد صاحب النعمة الأمين في كل شبر؟ ويترك المرتضى واللص والمغامر، لقد اشتبك الإخوان في توجيه النقابات وأصلحوا أحوالها، وما رضى بهم أحد إلا الشرفاء، لقد أداروا الانتخابات بنزاهة تامة اعترف بها الجميع ومع ذلك فلاد من إخراجهم منها، لقد حفظوا أموالها، وأعطوا لكل صاحب حق حقه بصرف النظر عن دينه واستغفاد الجميع ومع ذلك لا بد من إخراجهم منها بكل وسيلة، لماذا يطارد الاتقياء؟ ويحاربون المتطهرون في أرزاقهم وأنفسهم وأموالهم وأفكارهم؟ ويشعرون بالغربة، وعدم الأمان دائما؟ وأعود إلى واقع الحياة والتاريخ....

فاجد ألواناً من الغريباء.....
الرجل المستقيم العفيف بين أقرانه من متبعي الشهوات، والأمين الصادق المتواضع بين الخونة والمتكبرين.
والمؤمن المصلح، بين الذاهلين عن الأوقات والجماعات؟

والمسلم المعتصم بكتاب الله وسنة رسوله، بين الضالعين في عالم البدع والخرافات، وسوى العادات؟
والمجاهد المحامي عن شعائر دينه ومجد أمته، بين من لا يهمهم هوان الدين أو ضياع الحرمات؟
والمسلمة الملتزمة بشرع ربها، بين المستهترات والسافرات، والمتبرجات؟

والشباب الذي نشأ في عبادة الله وطاعة رسوله، بين الضالعين والمدمنين والحريصين على التفاهات؟
أولئك جميعا وغيرهم غريباء، يشعرون بالغربة رغم زحام الناس من حولهم ويحسون بالعزلة، وإن تكاثروا اللاهون والسفهاء، لكنهم مع غربتهم وقلتهم يستكثرون أنفسهم لأنهم مع الحق، ولأنهم في معية ربهم،



بقلم الشيخ:

محمد عبد الله الخطيب